

المختار

من ريدرز دايجست

AL MUKHTAR min Reader's Digest May '88 N° 114

- الرجل الآلي يطرق الابواب ١٥
عملية إنقاذ في بحر الشمال ٢٠
أرني خطك أقل لك من أنت ٢٦
المد والجزر في الزواج ٣٠
"الموت في المريخ" ٣٤
ملاذ الحيوانات المدللة ٣٦
مراهم البشرة لا تنفع؟ ٤٠
وودي آلن ٤٥
زوجة بثمانى بقرات (قصة قصيرة) ٥٠
إنقاذ كنوز إيطاليا ٥٦
الاثنين الاسود ٦٢

٢٠ نصيحة

لحمية تغير حياتكم ٥٤

- أريد أن أعيش (مأساة واقعية) ٧٥
هل تفكيرك معقول؟ ٨٠
فرانز ليست، بين الكبار ٨٥
شجرة عجيبة ٩٠
ملحق خاص ٩٧
قلب جديد لابن ٥ أشهر ١١٣
النجاح في الحياة ٢

تأملات ٢٩ - دائرة المعارف ٧٣ - الطب ٩٥ - أفكار ١٤٤

أوسع المجلات انتشاراً في العالم
٢٨ طبعة، ١٥ لغة، ٢٨ مليون نسخة شهرياً



عاثروا الضاحكين

(٧٠ ص)

مسح العبد ٢٠١٠

حول العالم في ٩ أيام

(١١٩ ص)

مخاوف الأطفال أوهام؟

(٩ ص)

المختار

من ريدرز دايجست

AL MUKHTAR min Reader's Digest May '88 N° 114

- الرجل الآلي يطرق الابواب ١٥
عملية إنقاذ في بحر الشمال ٢٠
أرني خطك أقل لك من أنت ٢٦
المد والجزر في الزواج ٣٠
"الموت في المريخ" ٣٤
ملاذ الحيوانات المدللة ٣٦
مراهم البشرة لا تنفع؟ ٤٠
وودي آلن ٤٥
زوجة بثمانى بقرات (قصة قصيرة) ٥٠
إنقاذ كنوز إيطاليا ٥٦
الاثنين الاسود ٦٢

٢٠ نصيحة

لحمية تغير حياتكم ٥٤

- أريد أن أعيش (مأساة واقعية) ٧٥
هل تفكيرك معقول؟ ٨٠
فرانز ليست، بين الكبار ٨٥
شجرة عجيبة ٩٠
ملحق خاص ٩٧
قلب جديد لابن ٥ أشهر ١١٣
النجاح في الحياة ٢

تأملات ٢٩ - دائرة المعارف ٧٣ - الطب ٩٥ - أفكار ١٤٤

أوسع المجلات انتشاراً في العالم
٢٨ طبعة، ١٥ لغة، ٢٨ مليون نسخة شهرياً



عاثروا الضاحكين

(٧٠ ص)

حول العالم في ٩ أيام

(١١٩ ص)

مخاوف الأطفال أوهام؟

(٩ ص)

المخفّار

اربحوا ٣٣٪

يسر "المخفّار" ان تعرض
على المشتركين الجدد فيما
بين ١٩٨٨/٥/١ و ١٩٨٩/٥/٣٠
اربعة اعداد اضافية مجاناً
مع كل ١٢ عدداً.
فالمشترك لمدة سنة
(١٢ شهراً) يتلقى
١٢ عدداً خلال ١٢ شهراً
اي انه يربح ٣٣٪.
فكونوا من الرابحين.

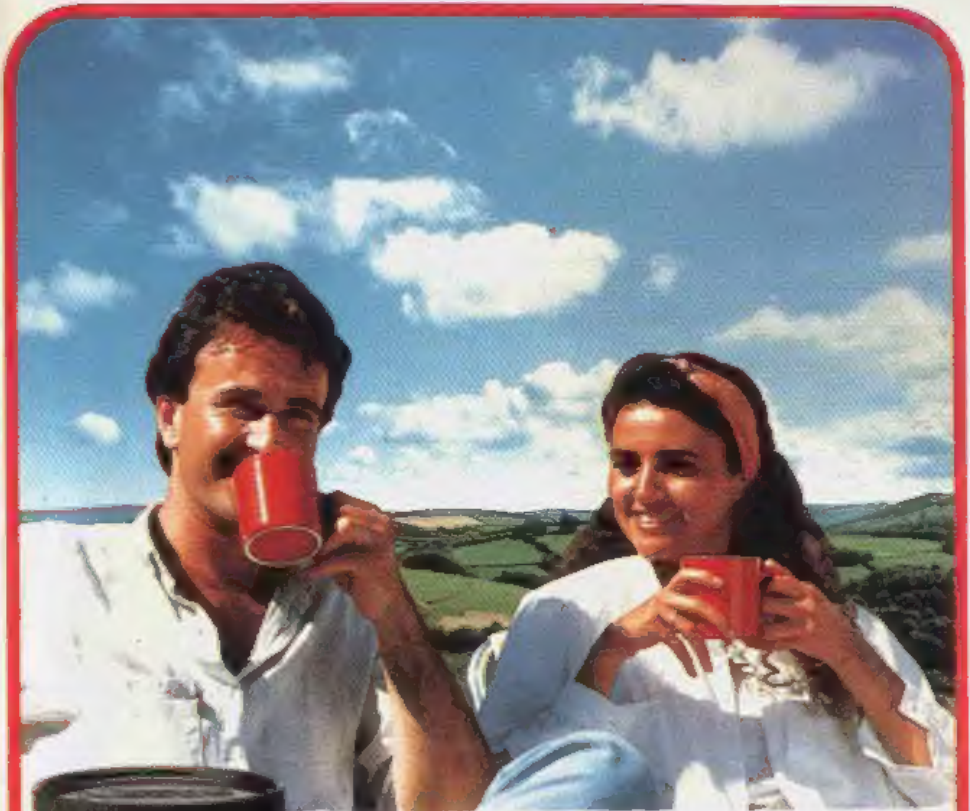
الاسم _____
الى عنوانكم،
بانروا الى مل
هذه القسيمة وارسلوها
مرفقة بشيك مستحب
على مصرف في نيويورك
باسم "المخفّار من ريدر دايجست"
بقيمة ٢٥ دولاراً امريكياً،
وارسلوا القسيمة والشيك
بالبريد المضمون (المجمل)
الى احد العنوانين المذكورين
خلف هذه القسيمة.

العنوان _____
التاريخ _____
التوقيع _____

رئيس التحرير: كين غيلهور. مدير التحرير: فرنسيس ج. شيل. المدير العام: جورج ف. غرون.
نشر "ريدز دايجست" في اللغة الانكليزية (الطبعات الامريكية، الكندية، البريطانية، الاسرائيلية، النيوزيلندية، الافريقية الجنوبية،
الهندية والاسيوية) وفي الفرنسية (الطبعات الفرنسية، الكنسية، البلجيكية والسويزرية) وفي الاسبانية (الطبعات الامريكية اللاتينية
والاسبانية) وفي البرتغالية والاسبانية والبرتغالية والاندلسية والاندلسية (الطبعات الالمانية والسويسرية) وفي الايطالية والفرنسية
(الطبعات الهولندية والبلجيكية) والصينية والتورية والفلمنية، الى العربية.
مطبع المطبوعة "المخفّار" من ريدر دايجست" بموجب الترخيص الخاص مع شركة "ريدز دايجست" في نيويورك، الولايات المتحدة، ويصدر
انطلاق من "المخفّار" او الترخيص او الاذن باسمها في اي شكل كان جزئياً او كلياً، في العربية او في اي لغة اخرى. وهذه المطبوعة محفوظة بالندسة
الى كل الدول العربية والافريقية. وقد اشقت كل اجراءات التسجيل والحماية في العالم العربي والافريقي بموجب الاتفاقات الدولية المعمول بها
لحماية الحقوق الفنية والادبية.

مَن العدد

لبنان ١٠٠ ال - سورية ١٥ ال - الأردن ٧٠٠ الف - الكويت ٧٠٠ الف - الامارات العربية المتحدة ٩٠ - قطر ١٠٠ الف - البحرين ١٠٠ الف -
السعودية ١٠ - مصر ١٥٠ الف - السودان ١٠ الف - ليبيا ٥٠٠ الف - ج.ع. اليمنية ٥٠ - مملكة ٨٠٠ الف - العراق ١٠٠ الف - قبرص ٧٥ الف -
تونس ٧٠٠ الف - المغرب ٧٠ الف - الجزائر ٧٠ الف - فرنسا ١٠ الف - انكلترا ١٠ الف - اليونان ١٢٠ الف - كندا وامريكا الشمالية ٢٤٠ الف



نسكافه

قهوة اللحظات السعيدة!



نسكافه قهوة متفانية
محضرة من أجود الشوكات التي
في العالم.
صوب من نسكافه في الصباح
وفي أوقات من النهار يبعث
التيك للتروية والنشاط.
أمتاً الأوقات تقضيها مع قاربك
والأمتقاء بضميمة نسكافه
التذينة والانتعاش.

نسكافه

قهوة الشباب العصري الناجح

المختار

من ريدرز دايجست
مجلة شهرية

رئيس التحرير - المدير المسؤول: إدmond صعب.
إمانة التحرير: رابعة حداد. الإخراج: جورج غالي. الخطوط جبران مطر.

الامتياز: شركة النهار للمنشورات الدولية - باريس. الناشر: شركة "إبراك" للمنشورات الدولية - بيروت.
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام: الدكتور لوسيان دهحاح.
المدير العام المساعد: ثاني دهحاح - باز.

التحرير والإدارة: مركز مبرنا شالوحي، بولفار من الفيل، ص.ب. 00428 المين الشمالي - لبنان.
الهاتف ٤٩١٦٢٠ - ٤٩٦٦٧٠ التللكس 44615 LE MUKTAR

الإشتراكات: فرمال علف، بناية الشرتوني، شارع المقدسي، ص.ب. ٨٧٠٧ بيروت - لبنان.
الهاتف ٣٤٩٤٧٧ - ٣٤٩٤٧٧ التللكس 44615 LE, MEM 22288 LE MUKTAR
الصف والتنفيذ: المطابع التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان، بيروت.
الطباعة: المطبعة العربية، المحطة الصناعية - البوشرية، المين الشمالي - لبنان.
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت.

AL MUKHTAR min Reader's Digest

© 1988 BY AN NAHAR P.I.S.A. LICENSEE OF THE READER'S DIGEST ASSN. INC.

Editor-in-Chief: Edmond Saab.

Managing Director: Dany Dahdah-Baz.

Centre Myrna Chalouhi, Blvd. Sin el-Fil, P.O.Box 55228,

El-Metn, Lebanon.

Tel: 492670 — 491630, Telex: MUKTAR 44615 LE.



MEMBRE INSCRIT A L'O.J.D.

May 88 N° 114 (New Series) Vol. 10

ريدرز دايجست

المؤسسان: دي ويت والاس وليلى التميمي والاس.

الطبعات الدولية

رئيس التحرير: كين غيلهور. مدير التحرير: فرنسيس ج. شيل. المدير العام: جورج ف. غرون.

تصدر "ريدرز دايجست" في ثلثة اللغويات: (الطبعات الأمريكية، الكندية، البريطانية، الأسترالية، النيوزيلندية، الأفريقية الجنوبية، الهندية والآسيوية) وفي الفرنسية (الطبعات الفرنسية، الكندية، البلجيكية والسويزرية) وفي الإسبانية (الطبعات الأمريكية اللاتينية والآسيوية) وفي البرتغالية والآسيوية والبرازيلية والفرنسية والألمانية (الطبعات الألمانية والسويسرية) وفي الإيطالية واليونانية (الطبعات اليونانية والبلجيكية) والصينية والكورية والهندية، إلى العربية.
معلق النشر محفوظ لـ "المختار" من ريدرز دايجست بموجب اتفاق خاص مع شركة "ريدرز دايجست" في نيويورك، الولايات المتحدة. يحظر النقل من "المختار" أو الترجمة أو الاقتباس منها في أي شكل كان دون إذن أو كتاباً في العربية أو في أي لغة أخرى. وهذه الحقوق محفوظة بالنسبة إلى كل النسخ العربية والأفريقية. وقد أدرجت كل أبحاث التجميل والصحة في العالم العربي والإفريقي بموجب اتفاقات دولية المعلقة لحماية الحقوق الفنية والأدبية.

ثمن العدد

لبنان ١٠٠ ل. - سورية ١٥٠ ل. - الأردن ٧٠٠ ل. - الكويت ٧٠٠ ل. - الإمارات العربية المتحدة ٩٠ ل. - قطر ١٠٠ ل. - البحرين ٨٠٠ ل. - السعودية ١٠٠ ل. - مصر ١٠٠ ل. - السودان ١٠٠ ل. - ليبيا ٥٠٠ ل. - ج.ع. الممقوة ٩٠ ل. - مسقط ٨٠٠ ل. - العراق ١٠٠ ل. - قبرص ٧٥ ل. - تونس ٧٠٠ ل. - المغرب ٧٠ ل. - الجزائر ٧٠ ل. - فرنسا ١٠ ل. - انكلترا ١٠ ل. - اليونان ١٢٠ ل. - كندا وأمريكا الشمالية ٢٤٥ ل.

الرجاء إرسال الفسيمة والشيك بالبريد المسجل (المضمون)
إلى أحد العنوانين الآتيين:

بنك المشرق ش.م.ل.

ص.ب. ٧١٦٥ - ١١٣

بيروت - لبنان

ALLIED BUSINESS BANK S.A.L.

P.O. BOX 113-7165

BEIRUT-LEBANON

بنك المشرق ش.م.ل.

ص.ب. ١٥٢٤

بيروت - لبنان

BANK ALMASHREK S.A.L.

P.O. BOX 1524

BEIRUT-LEBANON



الرجاء وضع العبارة الآتية على غلاف الرسالة: "اشتراك في مجلة المختار".



نسكافه قهوة متافية
محضرة من أجود أنواع البفن
إلى العالم.
صوب من نسكافه في الصباح
وفي أمت وقت رمت النهار سيمية
البنك الحبوبية والنشاط.
أمت الأوقات تقضيها مع غايك
والأمتقاء بطبيعة نسكافه
التيبة والنشاط.

نسكافه

قهوة الشباب العصرية الناجح

النجاح في الحياة

أن نساعد الآخرين لكي يتفوقوا
حتى علينا، موهبة تجلب لنا النجاح والسعادة

هل تساءلت يوماً كيف أن بعض الناس أمثال المديرين والمربين والوالدين يلمنون الآخرين ويظهرون أفضل ما فيهم؟ هذه الميزة الاستثنائية في التأثير على الآخرين وإثارة النوافع فيهم تقود هؤلاء الأشخاص إلى النجاح في كل ما يفعلون.

إن الجميع مدعوون إلى عمل كهذا في ظرف ما، لأن هذه ممارسة مكتسبة وليست فطرية وفي وسع أي فرد أن يرتفع إلى مستواها إذا رغب في ذلك.

هنا بعض المبادئ الأساسية التي يجب أن يتقنها كل من يرغب في إلهام الآخرين والتأثير فيهم، علماً أن المرء يختبر بذلك إحدى ملذات الحياة العظيمة:

١. توقعوا الأفضل من الآخرين. أولئك الذين يحبون غيرهم ويعتقدون أن لدى رؤوسهم نيات حسنة، لا بد لهم أن يستخلصوا الأفضل منهم.

لقد وجد روبرت روزنثال أستاذ علم النفس في جامعة هارفرد، ولينور جاكبسون مديرة إحدى المدارس في جنوب سان فرانسيسكو، أنه كلما ازدادت توقعات المعلم من تلاميذه تحسنت إنجازاتهم. وأكبر دليل على ذلك ما حصل في مدرسة ابتدائية حيث، في بداية السنة الدراسية، عيّن لكل أستاذ عدد من التلاميذ اعتبروا مجلّين في التحصيل. والحقيقة أن هؤلاء التلاميذ اختيروا عشوائياً.

وبعد الامتحان النهائي تبين أن هؤلاء التلاميذ الذين اعتبرهم معلمهم ذوي إمكانات مميزة رفعوا حاصل ذكائهم (١) أكثر من رفقاتهم. وقد وصفهم معلمهم بأنهم الأكثر سعادة والأشد حباً للاستطلاع والتعلم والارق شعوراً والأوفر حظاً للنجاح في المستقبل.

ومرد ذلك إلى أن معلمهم توقعوا منهم أكثر مما توقعوا من سواهم، فكانت النتيجة أن هؤلاء توقعوا أكثر من أنفسهم فنجحوا.

٢. أدرسوا حاجات الآخرين. كثير من القادة يرون أن حض الآخرين وتحريك همهم لا يتمان إلا بمدحهم واطرائهم، فينسون هذه الوصية الأساسية. علينا أن نستفسر عن حقيقة ما يعتقدونه الآخرون وما يحبون ويكرهون. فالقادة الحقيقيون يدركون تماماً أنهم إذا أصفوا كفاية إلى الآخرين واهتموا بأمرهم فسيشرح لهم هؤلاء ما يثيرهم ويدفعهم إلى الأمام. قال لي أحد الأساتذة إن رئيس بالمرته استدعاه يوماً وأغممه أن ليس في استطاعته أن يرفع راتبه، ولكن في مكانه أن يثبته في وظيفته قبل سنة من الوقت المتوقع ويخفف عدد ساعاته التعليمية.

تابع الأستاذ: "إن رئيس دائرتي لم يدرك أن تثبيتي لم يكن خدمة لي أو حافزاً، ولا تنقيص عدد ساعاتي مكافأة. فلو كلف نفسه غناء البحث عن حاجاتي لعرف أنني أعشق التعليم وأعتبره امتيازاً، ولأدرك أنني على استعداد لأن أدفع من جيبي للمزيد منه وليس لتنقيصه."

٣. ضعوا مقاييس عالية. إن العائلات الناجحة والشركات المزدهرة تولي أهمية كبرى للشخصية الفردية، إنما تصر على معتقدات جوهرية معينة ومقاييس عالية.

قالت لي معلمة فنون تتنقل بين خمس مدارس إن الاحقر بينها من حيث المعنويات هي تلك التي يسعى رئيسها يوماً ليكون محبوباً من الجميع. ثم أردفت: "ما رأيك في رئيس مدرسة يقول لساتنته: أنا كانت الحفلة المدرسية لهذه الأمسية لا تناسبك فلا تزج نفسك بالحضور. أجل، إن هذا الموقف المتساهل والضعيف من رئيس كهذا لا بد من أن يوحي إليك أن مدرسته لا تستحق العناء." تبدو أساليب القيادة والزعامة متنوعة جداً، إنما هناك أسلوب واحد مشترك بين كل الحوافز الناجحة ألا وهو عشق الآراء والأعمال العظيمة.

٤. أوجدوا محيطاً لا يعتبر فيه الاخفاق كارثة مأسوية. قالت لي سيدة ذات خبرة واسعة في السياسة ومعرفة كبيرة بشخصيات اجتماعية كبيرة إن "القدرة على الاخفاق هي طريق النجاح الدائم".

وهذا الدرس تلقنته ماريان أندرسون باكراً عندما غنت للمرة الأولى علناً في دار بلدية مدينة نيويورك. لم تكن على استعداد كافٍ، فقسا عليها نقادها ولم يرحموها. وبعد ذلك الاخفاق المروع بقيت لمدة طويلة عاجزة عن مواجهة أصدقائها.

(١) حاصل الذكاء (I.Q.) رقم يمثل ذكاء المرء كما تحسبه قسمة سنه العقلية على عمره وضرب حاصل القسمة بمئة.

نيدو الحليب الأفضل



نيدو الأفضل طعمًا، الأسرع ذوبانًا، الأضمن نتيجة والأوسع انتشارًا.
نيدو السريع الذوبان؛ ضمان أكيدة لنمو أولادكم.

Nestlé

تضمنه نستله

النجاح في الحياة

الدكتوراه. كان تصرفه معنا تصرف المعلم الرائع، اذ لقننا القيم الحق بعرضه شخصيات حقيقية تجسد تلك القيم.

٦. نوهوا بالانجازات وأظهروا استحسانكم. غالباً ما يشكو الموظفون أنهم لا يسمعون تعليقاً من رؤسائهم الا عندما يرتكب أحدهم خطأ.

في كتاب "مدير لدقيقة واحدة" (٢) ينصح كيث بلنشارد وسبنسر جونسون بالآتي: فاجئوا مرؤوسيككم وهم يأتون عملاً جيداً ثم أثنوا عليهم فوراً.

ان تقديم الشكر الى من يساعدنا هو كياسة يجب تطبيقها في كل العلاقات البشرية، لاننا جميعاً نريد ان تلاقى اعمالنا استحساناً لدى الآخرين. وعندما يشكرنا أحدهم بصدق فإننا لا نقوانى عن اللحاق به الى آخر الدنيا. قال الناقد الانكليزي صموئيل جونسون: "ان اطراء شخص واحد يؤدي الى نتائج عظيمة."

٧. كافئوا التعاون. ان القادة الصالحين لا يكتفون باكتساب الولاء بل يسعون جاهدين الى تعميم هذا الولاء بين أفراد المؤسسة. وفي أفضل المؤسسات يأخذ الافراد على عاتقهم تأمين المقاييس العالية.

قال لي صديق اشترى مصنعاً جديداً ان بين موظفيه "مجموعة من ذوي الخبرة الطويلة يعطون أفضل الانتاج، انهم أفراد متعارفون يفخرون بأداء وظائفهم على أكمل وجه بحيث باتوا لا يسمعون لأي منهم بأن يقصر في عمله. ان كل واحد

The One Minute Manager (٢)

طالت كآبة المغنية الشابة ودام انقباضها اكثر من سنة على رغم محاولات والدتها الحثيثة تعزيز ايمانها بأنها لا تزال تملك الموهبة. وتذكر هذه المغنية الكبيرة اليوم: "انا كان في صوتي من جمال، فايماني وضعه هناك. ايماني وكلمات أُمي: الفضيلة يجب ان تأتي قبل العظمة."

ان ألحج المديرين يتوقعون ان يرتكب موظفونهم بعض الاخطاء، فلا يصرفونهم من الخدمة ويستعينون بآخرين جدد بل يدركون تماماً أنه أجدي كثيراً ان يلائنوا موظفيهم كيف يتعلمون من أخطائهم ويفيدون منها. فالإنسان الحافز يعرف تماماً ان الخوف من الاخفاق قد يقضي على قوتي الابداع والمبادرة.

٥. خذوا عبراً من "أبطال" معروفين. ان الذين يتمتعون بقوة الاقناع غالباً ما يملكون براعة في رواية الاحداث لأنهم يعرفون اننا نتأثر بالخبرات الغريبة أكثر من المبادئ العامة.

واذ انظر الى ماضي عندما كنت فتية وأتأمل الاحاديث التي كانت تدور بيننا ونحن الى المائدة، أنكر أن والدي المعسول اللسان والمراعي لحقوق الآخرين ومشاعرهم كان يستعين بأبطال معروفين لبيع الحماصة والنشاط في ابنائه. فكلم تكلم باعجاب عن أناس في مدينتنا نعرفهم حسناً، ومنهم التاجر الذي درس الحقوق ليلا والمزارع الشاب الذي تعلم بالمراسلة. وما أنا الآن أتصور أبي بشجعتي وأخي على متابعة دراستنا لنيل



فاجئوا من تحبون بهدية لا تنسى

النجاح في الحياة

منهم يؤدي واجبه على خير ما يرام بدافع الاخلاص والمنافسة.

لقد تعلم صاحب هذا المصنع أهمية انتقاء أشخاص يتمتعون بروح التعاون والاخلاص لينجزوا القسم الأكبر من أعماله.

ان القادة العظام ينهلون حولهم اتباعاً يتفوقون عليهم في ما بعد. هكذا يصبح العداؤون مدرّبين لغيرهم من الرياضيين راجين منهم أن يحطموا كل الأرقام القياسية في المستقبل، ويشجع المديرون مرؤوسهم على التقدم حتى يصبحوا هم الرؤساء في السنين المقبلة. ولن ننسى الوالدين الذين، من فرط محبتهم لأولادهم، يرفعونهم إلى مستواهم أولاً ومن ثم يشجعونهم على الارتقاء إلى أعلى.

يوم رزق هاري داي وزوجته آدا طفلتهما البكر اضطرا إلى اجتياز مسافة ٣٦٠ كيلومترا من مزرعتهم إلى مستشفى للتوليد في الباسو بولاية تكساس. وعانت آدا بوليتها ساندرا إلى حيث انتظرتهم حياة صعبة. فالببت ذو الغرف الأربع مبني باللبن المجفف بحرارة

الشمس، ولا ماء فيه ولا كهرباء. ولم تكن هناك مدرسة. لكن الزوجين لم يدعوا تلك البيئة القاسية تقيدهما. لقد اضطر هاري بعد موت أبيه إلى تسلم إدارة المزرعة بدلا من أن يدخل جامعة ستانفورد المرموقة. لكنه لم يقطع الأمل يوماً في أن ابنته ساندرا ستتعلم فيما. ولم تكن زوجته أقل حماسة فبدأت تدرّس ابنتها في البيت، وحرصت على توفير عدد كبير من الجرائد والمجلات والكتب. وذات صيف أخذ الزوجان أولادهما في رحلة لزيارة عواصم كل الولايات الغربية.

والتحقت ساندرا فعلاً بجامعة ستانفورد حيث درست الحقوق وأصبحت القاضية الأولى في المحكمة العليا بالولايات المتحدة.

ما الذي حفز سيدة مثل ساندرا داي أوكونور على بلوغ هذه المرتبة؟ لا شك في أن نكاحها واندفاعها الذاتي حفزها، إنما الفضل الأكبر يعود إلى تلك الأم ذات العزيمة القوية التي كانت تجلس بصبر في بيت من لبن وتمضي الساعات الطويلة تدرّس أولادها وتقرأ لهم.

ألن لوي هاغينس

هاتف الرئيس

تشابكت خطوط الهاتف في الجامعة وكثرت المكالمات الخاطئة. وصباح يوم عطلة كان رئيس الجامعة على أمة الاخلاص لقراءة صحيفته حين رن جرس الهاتف، فرفع السماعة وأجاب بصوت عميق صارم ينم عن غيظ: "هالوا" وبعد لحظة صمت تكلمت امرأة وجلة: "لقد أرئت التكلم مع ابنتي في قاعة النوم، وأرجو أن أكون أخطأت الرقم!"

ب.د.

تمر اعياد من نحب في غفلة عنا، فننسى مثلاً ان عيد الآباء يقع في ١٢ يناير (كانون الثاني) وعيد الامهات في ٢١ مارس (آذار).
كما المناسبات الاجتماعية والشخصية ولاسيما منها اعياد الميلاد الشخصية ونكري الزواج او التخرج او عيد الحب...

فهل فكرتم في هدية غير عادية، هدية ترافق من تحبون لأكثر من سنة، ترفقونها ببطاقة شخصية تعبرون فيها عن عاطفتكم تجاهه واهتمامكم به؟

فإننا اردتم اهداء من تحبون اشتراكاً لمدة سنة في "المفتار" تفيدون خلالها من العرض الخاص (١٦ عدداً بدلا من ١٢) خلال الفترة بين ١٩٨٨/٥/١ و ١٩٨٩/٥/٣٠ فما عليكم الا ملء القسيمة باسم من تكونون اهداءه الاشتراك وعنوانه الكامل مرفقة بشيك مسحوب على مصرف في نيويورك بقيمة ٢٥ دولاراً امريكياً باسم "المفتار من رينرل دايجست" وارسالهما بالبريد المضمون (المسجل) إلى احد العنوانين الآتيين:

البنك المتعدد لأعمال ش.م.ل.

ص.ب. ٧١٦٥ - ١١٣

بيروت - لبنان

ALLIED BUSINESS BANK S.A.L.

P.O.BOX 113-7165

BEIRUT-LEBANON

بنك المشرق ش.م.ل.

ص.ب. ١٥٢٤

بيروت - لبنان

BANK ALMASHREK S.A.L.

P.O.BOX 1524

BEIRUT-LEBANON

لا تنسوا ان ترسلوا
مع القسيمة والشيك
بطاقة شخصية
موجهة إلى الممدى إليه
فمنعها بدورنا ضمن الرسالة
التي نوجهها إليه.

اسم الممدى إليه

عنوانه

المناسبة وتاريخها

توقيع الممدى



مع اخلاص تحياتنا

الشجاء هل يزيّد مخاوف الأطفال

يجب ان يعرف الاولاد ان الخوف
شعور طبيعي وان التغلب عليه أمر ممكن

وترى ايزابيل فوكس، وهي أخصائية بمعالجة المشاكل النفسية لدى الأطفال "أن أهلاً مثل هؤلاء يتألمون حقاً من خوف اولادهم انما تؤدي بهم استجاباتهم غير الملائمة، ومن حيث لا يدرون، الى زيادة الخوف لدى اولادهم". وتضيف: "يشعر بعض الاهل ان هناك خطأ ما لدى الولد الخائف او يعتبرون انهم اخفقوا بدورهم كأهل موجهين. وبما ان هاتين الفكرتين تشوهان صورة الأهل في نظر أنفسهم، فان كثيرين من الآباء والامهات يرفضون الاقرار بأن خوف اولادهم حقيقي". وعلى رغم ذلك فان معظم مخاوف

يتذكر محام لامع أمراً حدث له في طفولته فيقول: "كنت في الرابعة من عمري عندما اخفقت في تسلق سلم منزلة في الملعب. لقد بدت لي السلم آنذاك مرتفعة جداً. فنعتني أبي بالجبن امام جميع الاولاد، فخلجت جداً وأسعرت عائداً الى المنزل". وتتذكر امرأة خوفها من النوم في غرفة مظلمة وتقول: "كانت أمي تجبرني على النوم في غرفة مظلمة ومقفلة لأنها كانت تعتبر خوفي ضرباً من السخافة، فكان طبيعياً أن يؤدي ذلك الى مضاعفة خوفي".



المُنسَّق (الكومبيوتر)

آلة معالجة
المعلومات

وأسس المعلوماتية

تأليف جاك كونيكي

هل هناك تعبير علمي اقرب الى عمل الكومبيوتر من كلمة "المُنسَّق"؟ و"المُنسَّق"، كما وصفه واضعه المهندس والاستاذ الجامعي جاك كونيكي، هو "مرجع دقيق، علمي، سهل يوضح لنا حقيقة هذه الآلة (الكومبيوتر) التي فرضت استعمالها لمعالجة المعلومات في حياتنا اليومية وأدخلت حقلاً جديداً في سلسلة العلوم عُرف بالمعلوماتية، ما لبثت أن أصبحت أداة أساسية تستعين سائر العلوم بطاقتها". وهذا المرجع المطلوب هو الآن بين أيديكم، وقد وُضع للمرة الاولى في اللغة العربية مع التصوير التقني الملون ملحقاً بمعجم مصغر للمعلوماتية يشرح أهم كلماتها وعباراتها باللغات العربية والانكليزية والفرنسية. ولا شك في أن هذا الكتاب يكوّن أداة مفيدة سوف يستعملها التلامذة والطلّاب والموظفون وأرباب العمل والمسؤولون في جميع الميّن والحقول؛ وهو لم يوضع فقط ليطالع بل ليعتمد مرجعاً يستشار كلما دعت الحاجة الى توضيح فكرة أو كلمة أو عبارة أو إلى رؤية صورة تعود الى المُنسَّق والمعلوماتية".

أسرع في الحصول على الكتاب الآن.

القسيمة الشراء (ملا بخط واضح وبالعربية أو الانكليزية):

الاسم: _____

العمر _____

العنوان الكامل: _____

(ارسل بالبريد الجوي المسجل (المضمون) القسيمة مرفقة بشيك مسحوب على مصرف في نيويورك باسم جاك كونيكي بقيمة ١٠ (عشرة) دولارات أمريكية الى أحد العنوانين الآتيين: مجلة "المختار"، ص.ب. 11-8707 بيروت - لبنان أو - مجلة "المختار"، ص.ب. 55228 المتن الشمالي - لبنان. الرجاء وضع العبارة الآتية على المغلف: "المُنسَّق".

الصفين الرابع والسادس، ان يذكروا عشرين حدثاً مثيراً للخوف، حسب أولوية الحدث، فنجيب له ان الحدث الذي يسبب أعلى درجة من القلق والخوف هو وفاة احد الوالدين، ثم الخوف من العمى أو الخوف من الاحتجاز في المدرسة. كيف يستطيع الاهل مساعدة اولادهم على معالجة مخاوفهم على نحو بناء؟ هنا بعض اقتراحات الاختصاصيين:

لا تعاقبوا طفلاً او تسفروا منه بسبب خوفه. ان نعت الطفل بالجهان او إسماعه ان الاولاد الكبار لا يكون يعطي مربوذاً عكسياً. تقول سنايدر: "اذا قلت لولد خائف من ظلال اغصان الاشجار المنعكسة على جدار غرفة نومه، ان يعود الى فراشه لأن لا ناعي الى خوفه، تكون أهنته، لأنك بذلك تطلب منه الا يصنع ما يراه. فالظلال موجودة وعلى الاهل ان

كليا بحاجات الطفل يسبب قلقاً بالغاً للطفل".

إن الاهل الذين يتجنبون الغياب المفاجيء او الطويل عن طفلهم انما يساعدونه على تدعيم شعوره بالامان العاطفي.

بين السن الثانية والثالثة يخاف الطفل عادة الظلمة والوجوه المقلعة. تقول فوكس: "يكون الطفل قد تعلم في هذه المرحلة "قراءة" التعابير في وجوه أهله لتبين انفعالاتهم المختلفة، لذلك نراه يشعر بالقلق عندما تحجب عنه هذه الملامح".

طلبت احدي الامهات من احد المرشدين ان يعالج ابنها ذا السنوات الاربع لاضطرابه الدائم وإصراره على انتعال خذائه على الشاطئ. قالت الام: "انه يبدأ بالصراخ عندما يشعر بالتصاق الرمل بقدميه". ولكنه امر عادي ان يضرب طفل في الرابعة من عمره من جراء اي خنثى يصيب جسده سواء اكان حقيقياً أم وهمياً. ويلاحظ مارفن آك الاختصاصي بعلم النفس "ان الاطفال يطلبون تضييد جروحهم حتى وان تكن طفيفة". ويظهر الاطفال قلقهم على سلامة اجسادهم بتجنبهم الالعاب المكسورة او رفضهم اكل كعكة على شكل رجل او سنديشة مقطوعة في شكل "غير طبيعي".

عندما يبلغ الطفل مرحلة الدراسة تسيطر عليه مخاوف أخرى. فقد طلب كاورو ياماموتو، العالم التربوي النفساني في جامعة أريزونا من ثلاث مئة وسبعة وستين تلميذاً تراوح صفوفهم بين

الاطفال ليست حقيقية فحسب بل هي جزء طبيعي من نموهم. وتلاحظ جويس سنايدر، الاختصاصية بمعالجة مشاكل الأسرة: "ان مخاوف غير البالغين لا تختلف عن مشاكل البالغين انفسهم. فكلنا نشعر بالتوتر عندما نقابل انساناً للمرة الاولى، كما يخيفنا احياناً اي صوت مفاجيء، ولكن البالغين يعرفون كيف يعالجون مثل هذه الحالات، في حين يرتبك الاطفال حيالها. انهم في حاجة الى معرفة كون الخوف والقلق حالتين طبيعيتين وان تخطي الشعور بالخوف أمر ممكن".

وتعتبر فوكس "ان مراحل النمو العاطفي لدى الطفل تبدو طبيعية عندما تنسجم مخاوفه مع سنه". هنالك حالتان فقط للخوف الفريزي: الخوف من السقوط والخوف من الصوت المرتفع المفاجيء. من الطبيعي ان يخاف طفل يراوح عمره بين الستة والعشرة اشهر، من الغرباء. وتوضح ان الطفل "يتعلم بسرعة ان يميز وجوه أهله عن غيرها ويصبح كل وجه غير مألوف لديه يمثل تهديداً محتملاً لحياته وشعوره بالامان". كذلك يبدأ الطفل بالخوف من أن يهجر بين سن الثمانية أشهر والسنة ويصبح الخوف على أشده لديه بين السنة والستين. في هذه المرحلة لا يكون الطفل تعلم بعد ان الشخص الذي يبعد عن النظر بقي موجوداً وسراه مجدداً. تقول جوديث دافنبورت الاختصاصية بالعلاج النفسي: "بالنسبة الى ادراك الطفل، ان غياب أمه عن ناظره يعني انها اختفت الى الأبد، حتى ان الغياب الموقت للشخص الذي يهتم



يدركوا أنها سبب الخوف. وعندما يتأكد الأولاد من أنك تدرك خوفهم، يصبح في إمكانهم تقبل تطميناتك على نحو أفضل.

لا تجبروا طفلاً على إنكار خوفه أو إخفائه. بين السن الخامسة والثامنة يميل الأطفال إلى إخفاء خوفهم الأمر الذي يقلقهم. ويرى الاختصاصي روبرت دوش: "أن إنكار الأطفال لشعورهم بالخوف هو إحدى الطرق التي يعالجون بها خوفهم." ويضيف: "يستطيع الأهل مساعدة أطفالهم بتذكيرهم أن كثيرين من الأولاد الذين هم في مثل سنهم، يخافون وأن الاحساس بالخوف شأن طبيعي. أن مناقشة الأمر بفتح في المجال أمام الطفل للتغلب على خوفه من دون شعوره بالخجل، وللإطمئنان إلى أن خوفه سيتضاءل ثم لا يلبث أن يختفي نهائياً."

هنالك عدة سبل يستطيع الأهل من خلالها مساعدة طفلهم في التغلب على مخاوفه. أن اعطاء الطفل بعض المعلومات مفيد عادة. يقول أحد الآباء: "عندما كانت ابنتي في السن السادسة اعتادت الخوف من النحل، فشرحت لها كيف أن النحل يجتهد لمساعد الفاكهة والزهر على النمو، وكيف أن النحل يبلى منشغلاً عنها ولا يزعجها أن هي لم تقترب منه."

رجل آخر ساعد ابنه في التغلب على خوفه من الرعد. يقول: "كان ابني أصغر من أن يدرك حقيقة تصادم الكتل الهوائية، فعلمته كيف يعدّ الثواني بين

ومض البرق ونوي الرعد ليدرك مدى بعد الصوت عنا."

من الواضح أن الحقائق لا تبعد المخاوف حتى يصبح الطفل في سن تمكنه من استيعاب المنطق العقلي. ولكن الأطفال، من مختلف الأعمار، يشعرون بالإطمئنان أكثر من جراء التفسير العقلاني حتى وإن لم يتمكنوا من استيعابه تماماً.

ولأن الأطفال يقتنون بأهلهم، فإن اعطاء الأهل أطفالهم القوة في الشجاعة يعتبر أسلوباً مهماً لتجاوز الخوف. مثلاً على ذلك، إحدى الأمهات التي أبدت ردة فعل سيئة عندما أظهرت ابنتها قلقاً إثر رحلتها الأولى بعيداً عن المنزل، لأن خوف ابنتها أبقظ في داخلها شعوراً طفولياً بالخوف. تقول منتجة تلفزيونية كثيرة الاسفار: "عندما كنت في العاشرة من عمري، تلقيت دعوة لزيارة ابنة عمي في تكساس وقضاء عطلة هناك. أثارتني الفكرة ولكنني كنت خائفة لأنها كانت المرة الأولى ابتعد فيها عن المنزل. فزانت والنني خوفاً خوفاً، إذ أظهرت قلقها من أن أخطئ في ركوب طائرة تكساس أو أتعرض للآذى أو أشعر بوطاة الفراق. لقد جعلتني شديدة التوتر إلى درجة أنني كنت أصرف النظر عن الرحلة. ولا أزال إلى اليوم أشعر بالخوف الشديد قبل البدء بأي رحلة."

أن الأهل الذين يؤمنون الثقة وهم ينظرون إلى تجارب تثير رغبة الطفل إنما يقدمون مثلاً إيجابياً. وإذا تحدثت امرأة عن رحلة رافقت فيها ابنها ورفاق صفه إلى حديقة الحيوانات، تقول: "في حجر

الافاعي، سأل مرافقنا إذا كان أحد منا يود لمس إحدى الافاعي غير المؤذية. كنت دائماً أصعق لمنظر الافاعي ولكن سرعان ما أدركت ما كان عليّ أن أفعل حين رأيت ابني يرتد إلى الوراء خوفاً، فأجبرت نفسي على لمس هذا المخلوق، فكان من ابني أن هذا جنوي وقد أشرق وجهه بابتسامة فخر."

هل على الأهل عدم الاعتراف بخوفهم؟ تنصح سنايدر الأهل باعتماد هذه العبارة المفيدة دائماً "أنا أيضاً كنت أخاف من ذلك". أن هذه العبارة تعلم الطفل ترسيماً مهمين هما: أولاً، أنه ليس الوحيد الذي يشعر بالخوف أحياناً. وثانياً، أن في وسعه التغلب على خوفه كما فعلت أنت.

ويستطيع الأهل أيضاً أن يعاونوا ولهم على تحضير نفسه للخوض في تجربة مزعجة. هل تشعر أن ولتك يعيش قلقاً دائماً بسبب قرب موعد دخوله المدرسة؟ فذه إلى هناك قبل بدء الفصل الدراسي ليعتاد بيئته الجديدة. تقول فوكس: "إذا كان ولتك خائفاً من أن يضيع الطريق، انصب برفقته مرات عدة حتى يصبح واثقاً من نفسه ومن طريقه." وإذا احتاج طفلكم إلى جراحة لاستئصال اللوزتين، انصبا به في جولة استكشافية إلى المستشفى وعرفوه إلى الأطباء والممرضات واجعلوه يتلمس المعدات الطبية.

انظروا إلى خوف أطفالكم من خلال منظارهم هم وليس من خلال منظاركم انتم. تقول سنايدر: "يمثل الشبح أو

"البعبع" خوفاً حقيقياً للطفل يتعثر عليه معالجته. ولكن لا يفيد في شيء أن نقول له أن هذه الأشياء غير موجودة. فهي أشياء حقيقية بالنسبة إليه. يمكن الأهل أن يفتشوا تحت السرير أو في الخزانة ليبرهنوا له أنها ليست هناك، وعلى رغم ذلك يصر الطفل على القول أنها لا تظهر إلا بعد نهابكم."

أن معالجة هذا النوع من الخوف متوقف نجاحها على أخذ وجهة نظر الطفل في الاعتبار. وفي هذا المجال تخبر أم كيف استطاعت طرد "الوحش" من غرفة نوم ابنتها. تقول: "اعتدنا أن نترك بعضاً لبعض ملاحظات خطية نلصقها على الجدران أو الأبواب، فينفذ احداً مضمونها. وذات يوم الصقت عمداً ملاحظة على باب غرفة نوم لوسي وفيما: "سيدي الوحش، ممنوع عليك دخول هذه الغرفة" ووقعتها: "والد ووالدة لوسي"، فنجحت الخطة تماماً."

انتبهوا إلى الخوف الكامن داخل أطفالكم. إن العناد الذي يظهره الطفل أحياناً، قد يكون أحد وجوه الخوف. وترى فوكس أن الأهل غالباً ما يقضون "عندما يرفض الطفل الاستحمام إذ أنهم لا يدركون أن هذا الرفض قد يكون ناجماً عن خوف الطفل من النزول في مغطس الماء." ولكن بعض الأطفال يتظاهرون بالقلق ليحصلوا على موافقة أهلهم على البقاء في المنزل أو النوم في سرير واحد أو ليحفظوا بانتباه أكثر من أهلهم. وتلاحظ سنايدر "أن هناك فرقاً واضحاً بين كثرة التشدد وعدم الاهتمام من جانب الأهل

بمخاوف اولادهم. فتجاهل الاهل لخوف اولادهم او تحقيق غرضهم منه يمكن ان يؤدي الى تعزيز هذا الخطر. واحد الحلول في هذه الحالة هو اهتمام الاهل ايجابياً بالطفل عندما لا يكون خائفاً.

حضروا الطفل لأي تغيير أساسي يمكن ان يؤثر على حياته. يصبح الخوف على أشده في حالات الضغط النفسي والاقبال على التغيير. ويستطيع الاهل مساعدة الطفل كثيراً باشرائه في معالجة الوضع الجديد. عالجوا القلق الناتج من التغيير باحترام حتى يشعر الطفل بأن له الحق هو أيضاً في الشعور بالانقباض.

راقبوا الموارد التي تنم عن اجهاد عاطفي لدى الطفل. اسألوا انفسكم: هل مخاوفه لا تتلاءم مع سنه؟ هل استمرت اطول مما يجب؟ هل ان الطفل يعود الى مخاوف قديمة كان تخطاها؟ هل الخوف يشل حركته فيمنعه من التجاوب الى الفراض او المدرسة، او يجعله عاجزاً عن تحمل غياب اهله عن ناظره؟ اذا كان الامر كذلك، فيستحسن عرض طفلك على اخصائي. ولاختيار

اخصائي قدير يمكنك استشارة طبيب اطفالك او اية مؤسسة للخدمات العائلية او المرشد الاجتماعي في المدرسة. يتعرض الاطفال في ايامنا هذه لتجارب عدة تسبب لهم قلقاً قبل بلوغهم السن التي تخولهم معالجتها. ومن هذه التجارب العنف في التلفزيون او ابتعاد امهاتهم المبكر عنهم بسبب العمل، او الطلاق بين الاهل، او الخوف من نشوب حرب نووية.

على الاهل قبول مسؤولية منح اطفالهم القدرات والمهارات التي يحتاجون اليها لمعالجة مخاوفهم بنجاح. وفي هذا الحقل يقول روبرت دوش: "مهم جداً ان تمنحي طفلك الاحساس الثابت بقيمة نفسه." ان هذا الامر يتضمن مساعدة الاطفال على تكوين ثقتهم بانفسهم والشعور بان لديهم بعض القدرة على التحكم بما يحدث لهم. ويضيف دوش: "جبهت الحياة الاهل، ولا تزال، بالتحديات المخيفة، ولكنهم استطاعوا دائماً التغلب عليها. علينا ان نعلم الاولاد طرق جبه الصعاب باعطائهم القوة التي توحى انهم - هم كذلك - يستطيعون التغلب على الصعاب."

نورمان لوبسنز



نريد مالا لا دماً

بعدما انتهيت من التبضع في محل تجاري سلمت البائع خطأ ايصال تبرعي بالدم. ففُرس فيه ثم رده قائلاً: "شكرك على ارحيتك، يا سيدي، ولكننا لا نزال نأخذ نقوداً ثمن مبيعاتنا."

ر.ك.



الربوطات الخادمة
أخذة في الازدياد
والتطور وهي تؤدي
الاعمال المضجرة
والخطرة وتبدو

إمكاناتها غير محدودة

الرَّجُل الآلي: أفواج جديدة تطرق الأبواب

بمساعدة ذراع ربوط مكنتهم من ثقب الجمجمة والعمل داخلها. واستخدم رجال الشرطة في دالاس بتكساس، ربوطاً لخدع مجرم متمرس في شقة سكنية وارغامه على الاستسلام. فعندما كسر الربوط نافذة بذراعه الميكانيكية المروعة هرب الرجل خارجاً وهو يصيح: "ما هذا؟" في مختبرات العالم الواسع تنجز مئات من الربوطات مهمات معقدة مثل قياس كميات دقيقة من المواد

ظل الربوط (1) مدة طويلة محصور النشاط في أرض المصنع، يلحم هياكل السيارات ويرفع قضبان الفولاذ الثقيلة. وما هو الآن ينقلت مؤمناً خدمات لا يمكن تعباؤها. انه يعمل في المنشآت النووية وتحت سطح البحر، ويعتني بالمعاقين والشيخوخ، وينظف المكاتب وغرف الفنانين، ويحرس البنايات التجارية. لقد أنجز أطباء المركز الطبي التذكاري في لونغ بيتش بكاليفورنيا، أكثر من عشرين جراحة في الدماغ

(1) الربوط هو ما يعرف بالرجل الآلي.

الكيميائية والادوية وحتى الحمض النووي «DNA». وبدأت البحرية الأمريكية تنشر تحت مياه البحر أجهزة روبوتية مشحونة بحبال ومزودة أنرعاً باترة لقطع حبال إرساء الألغام. ومن الحقول الأخرى التي شرعت أبوابها لخدمات الروبوت بناء منصات النفط البحرية وصيانتها وتجميع المحطات الفضائية وتحضير الوجبات السريعة وفرض الرزم البريدية ومراقبة خطوط الكهرباء للتوتر العالي.

وكما هي الحال مع كل تقنية جديدة، فإن مؤسسات التجديد الرئيسية هي مختبرات الأبحاث الجامعية والشركات الصغيرة مثل مؤسسة "الأبحاث التحويلية" في نابوري بولاية كونيتيكت لصاحبها جوزف إنفلبرغر (٦٢ عاماً) الذي يعتبر رائد الروبوتية الصناعية (٢١) ولقد سارع اليابانيون إلى استثمار الروبوت الصناعي الذي حققه إنفلبرغر بالاشتراك مع جورج ديفول في أواخر الخمسينات. ولأن وضع إنفلبرغر المالي لم يسمح له بتسجيل براءة اختراعه في اليابان، فقد عمد اليابانيون إلى تقليده وإنتاجه على نطاق واسع حتى باتت لهم حصة الأسد في سوق الروبوتات الصناعية في العالم. أما هذه المرة فلدى إنفلبرغر مساندون كبار. ومع أن اليابان ليست نائمة على أمجادها فإنها لا تزال في الوقت الحاضر تلمث وراء الأمريكيين في مجال البنى التحتية لتكنولوجيا الروبوتات

مهمات خطيرة - زائر مؤسسة "الأبحاث التحويلية" قد يستقبله ربوط قصير

يمكن الآن تولّد الشعور نفسه الذي انتاب الناس قبل عشرين سنة بفعل الاندماة الالكترونية.

كثير من شركات الروبوتات تنظر إلى المهندسين الأمريكيين كسوق جديدة ضخمة لمنتجاتها (١٧٠ ألف مسنّ أمريكي يكسرون أوراكم سنوياً). والنقص في الممرضين والممرضات حافز آخر على تقدم هذه الصناعة. ومن الحوافز الأخرى الضغوط المتنامية ضد تشغيل العمال في أماكن خطيرة. مثلاً، منذ ١٩٧٦ فقد أربعة وخمسون غطاساً يعملون في منشآت النفط والغاز الطبيعي في بحر الشمال فالربوط العامل تحت الماء يؤدي اليوم، بدلاً من الغطاسين، الأعمال الأكثر خطراً في الأعماق.

نكاء اصطناعي - في المنشآت النووية يكاد الروبوت في أماكن مشبعة بالأشعاع، بدلاً من المستخدمين الذين يؤنون أنوارهم هناك بسرعة كي لا



Wayne Sorce

John Maders



(فوق) إنفلبرغر مع نموذج ربوط ممرّض يعمل في خدمة مرضى المستشفيات. (ألى اليمين) ربوط للرعاية اللطائفية (في أوضاع مختلفة) من اسماح شركة "ديسغ".

الميكانيكية تقدر أن تطاول أماكن تحت الأرضيات فتعمل في السرايب والأقبية ويتعمد التي في مقبض "يدها" يمكنها القيام بمهام متنوعة، من صيانة الصمامات، وهو عمل ضخم في المولدات النووية، إلى رفع أجسام تزن ١٤٠ كيلوغراماً. كذلك ينجز الربوط في حقل المراقبة أموراً يعجز عنها الحارس البشري. وبفضل الرؤية بالموجات المتناهية الصغر يخترق "نظر" الربوط الجدران غير المعدنية، وفي الظلام يسعه أن يستبين متطفلاً من بعد ٤٠ متراً. ويرى العسكريون في هذه الآلات سبيلاً إلى المصاغفة على التفوق في التكنولوجيا الرفيعة المستوى. وتنفق وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) مئات ملايين الدولارات سنوياً لتطوير نباتات صغيرة تسير تلقائياً من دون سائق، ومركبات "نكية" تتحرك تلقائياً تحت سطوح البحار، وربوطات طائرة للاستطلاع تشكل الحلقة المفقودة بين الطائرات والأقمار الاصطناعية

معظم الربوطات العاملة اليوم تدار من محطة مراقبة حيث تظل على اتصال مع عامل يديرها بسلك أو بموجات لاسلكية أو بأشعة ليزر. وفيما هذا الامتداد للقدرة الإنسان يحفظ الناس بعيداً عن بيئات خطيرة، فإن مطواعة الربوط وقدرته على التكيف تجعلانه يعمل من تلقائه مع أدنى حد من الإشراف البشري.

يقول وليم ويتاكر أن الربوطات التي صنعتها مؤسسته للخدمة في المنازل وغيرها بلغت في أوائل ١٩٨٨ مستوى بحثياً من الذكاء، على رغم كونها الأكثر

رؤى دائمة - أنا توصل البهائية إلى جعل الربوطات ترى بوضوح وتعي أين هي فسيمكن صنع أدلاء للعميان وغير ذلك. على صعيد كهذا تأخذ الحماسة جوليو فارسي مدير قسم الآلية والربوطية في وكالة الفضاء الأمريكية الوطنية (ناسا)، فيتحدث عن يوم يتطور رجال الفضاء الآليون بحيث "يفكرون ويعملون على هذني تغير الظروف التي تطرأ في أثناء عملهم"، تماماً كما يفعل الإنسان العاقل. ويخطط انفلبرغر لكي يجانب مشكلة "أين أنا؟" في ربوطه المنظف، انطلاقاً من قصة الولدين هنسيل وغريتل اللذين تقول الأسطورة إنهما كانا، في أثناء توغلها في الغابة، يرميان فتات الخبز كي تهنئهما إلى طريق الخروج. ففي عملية نمونجية كهذه يبدأ الربوط الدوران حول محيط غرفة ما، مطلقاً موجات صوتية نحو الجدران لتعود إليه فتعيته على تحديد مكانه. وكلما أنهى دورة أسقط قطعاً دقيقة من الورق الفلوري المضع (صنو فتات الخبز على حد قول انفلبرغر) مكوناً دائرة داخلية يتتبع أثرها في المرة المقبلة. وفيما يواصل الربوط عمله تنظف فراشيه أثر الورق القديم. وهذه الطريقة أسهل من محاولة بناء صورة شاملة للعالم داخل دماغه.

في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا ساعد الباحثون على تحقيق نظام ربوطي مؤثر يمكنه أن يلبي على الأقل ثلاث عشرة حاجة يطلبها إنسان مشلول الأطراف الأربعة، من تحضير الحساء المقلب وتقديمه، إلى غسل أسنان المعاق لاحقاً. وخلال عرض حديث جرى في المركز الطبي لمديرية قنداء المحاربين في بالو ألتو، حيا هذا الربوط الزائرين بكلمة فكهة: "السلام عليكم أيها الآدميون" وتابع عمله بشكل أثار الجميع. وبما أن حكومة الولايات المتحدة هي التي تعهت تمويل الأبحاث، فإن هذا

الربوط متاح لكل مؤسسة أو شركة ترغب في صنعه وبيعه. ويتوقع باحثو جامعة ستانفورد ومديرية قنداء المحاربين أن تكون كلفة صنعه في حدود خمسين ألف دولار.

من المتوقع، أخيراً، أن تُنتج ربوطات تديرها كلمات قليلة أو حتى إيماءة من يد. ويتكهن انفلبرغر نو الرؤى الدائمة. "إن النشاطات البشرية الأكثر جنوباً والأخط قنراً والأكبر خطراً سوف تقوم بها طبقة جديدة من الرقيق: الربوطات الخادمة المتسمة بالحس والحركة". جين بيلنسكي

أمراض غريبة

المحلل النفسي لمرمحه "أرى أنك في طريق الشفاء فخلال هذه المدة القصيرة تطورت من مرحلة "كل الناس يضررون لي شراً" إلى مرحلة "لم يعد أحد يهجم بي". ج. ٥٠

قرار "شاذ"

تأهب صاحب شركة كبيرة للسفر وعرج على مكتبه في الصباح الباكر لأجراء بعض الترتيبات. وعندما هم بالذهاب إلى المطار التقى الحارس الليلي. فاستوقفه هذا وأخبره أنه رأى في منامه طائرة تنعرج عند اقلاعها فمشاءم رجل الأعمال وألقى رجليه

وأظهر تطور الأحداث أن حلم الحارس كان صحيحاً. فالطائرة تحطمت لحظة ارتفاعها عن المدرج لذا أرسل رب العمل في طلب الحارس وأعطاه خمسة آلاف دولار مكافأة له ثم صرفه من الخدمة. ترى، لمانا اتخذ هذا القرار الشاذ؟

١٩٨٨

عملية إنقاذ بطولية في بحر الشمال

اندلعت النار في ناقلة النفط وتحول البحر بقعا ملتهبه
فهل يستطيع رجل واحد إنقاذ البحارة العالقين؟

هذه الناقلة التي تبلغ حمولتها ١٥٥ ألف طن كانت متجهة من شتلند الى سوتامبتون ووتر عندما اصطدمت بمركب صيد هولندي واصيبت بأضرار. وإذا تمزق هيكلها اشتعلت حمولتها من النفط الخام. وما هي ربح موجاء سرعتها ٩٥ كيلومترا في الساعة تقف السفينة المتعطلة في اتجاه منصات الغاز في حقول شون في بحر الشمال. حاول وارد الا يفكر في العواقب الكابوسية انا اندفعت الناقلة نحو إحدى دعامات المنصة. ولكن كان عليه ان يواجه مشكلة عاجلة. انقاذ ٣٢ شخصا على متن السفينة

قبل ذلك بأقل من ساعة، وتحديدا في الساعة والدقيقة الثالثة والعشرين من ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦، أبحر وارد في سقيفة إيواء الطائرات في قاعدة جوية قرب نورويتش. كان وارد رئيس قسم الشحن في القاعدة الجوية

عامل الرافعة في الطائرة المروحية ملفين وارد يكاد يصاب بدوار. فهو تنشق الكثير من الدخان وهو يلف ويدور في أثناء هبوطه وسط غيمة من الدخان الاسود الذي يعمي العيون. المكان المقصود: سطح ناقلة النفط اليونانية "اورليانز" المظلي بالاسفلت فيما الناقلة تندفع على غير هدى في بحر الشمال على بعد ١٠٥ كيلومترات من غرايت يارموت في شرق بريطانيا كانت عاصفة ثلجية عنيفة تحدث، واختلطت ولولة الريح مع تناثر صيحات طاقم الناقلة ومدير مروحة طوافة الانقاذ "ملكة البحر" والزعيق المزعج تطلقه صفارة امدار الناقلة. وشعر وارد من خلال نعل حذائه بالحرارة الصادرة عن الحريق الجهنمي الذي كان متعلعا داخل الناقلة وكانت أعمدة اللهب تنطلق الى الجو من النفط المتومج على سطح البحر.



ملبس وارد

فتشق ملء رئتيه ورمى بنفسه في اليم.
روى وارد في ما بعد أنه وقت قفرتة
عندما كان البحر أبعد ما يكون من أسفل
السفينة. وهو يذكر بوي ارتطامه المخيف
في المياه بسرعة تقرب من ٨٠ كيلومترا
في الساعة. وما يتذكره بعد ذلك هو
صراعه العنيف مع الطوف المقلوب لكي
يعيده الى وضعه السوي.

وفيما وارد يكافح الانواء مفتشا عن
ممسك في الطوف، ترنحت الناقلة وغار
مؤخرها محدثا موجة عظيمة في اتجاه
وارد. فالفى هنا نفسه يدور في الهواء
على ارتفاع ثلاثة أمتار فوق الأمواج، فيما
القارب يطير الى الجهة المقابلة كإطار
يتقافه الأولاد.

كاد وارد يفتنق ويتقيا. وحاول أن
يسبح لكنه وجد نفسه مدفوعا في اتجاه
"أورليانز" حتى كانت تعلوه الواح الهولاد
في هيكلا. ولافتقاره الى المساعدة
طوته الأمواج تحت بدن الناقلة.

ظل ذهنه للحظة خليطا مشوشا من
الافكار. ومر شريط حياته بسرعة البرق
أمام ناظريه: طفولته ومنزله وزوجته فال
وابنتاهما كريستون (١٨ سنة) وكارين
(١٥ سنة). ترى هل سمران مجددا؟
صم أننيه نوي رهيب. واستبد به
الرعب وهو يشاهد مروحة ضخمة تدور
متجهة نحوه. وبطريقة ما نجا من الدوامة
وراح يسمح بشق النفس نحو النفاة
الفولانية الكبيرة. "أنكر أني صرخت في
داخلي: يا الهي! ثم غار مؤخر السفينة في
اللجة. ورأيتة يفوص متجها صوبي
فاندفعت أسبح بكل قواي بعيدا منه.
وعندما نظرت من جديد كان ابتعد عني

السوي سيستنزف بعضا من قواه
المهارة

التفت الى القبطان قائلا: "سأقفز الى
البحر، فليتبني بحارتك اثنين اثنين
وعندما يصبح الجميع في القارب بعيدا
من الدخان ترفعنا الطوافة جميعا."

لقى القبطان نظرة نكراء على الطوف
المطاطي المقلوب المتراقص مع الموج
المضطرب على انخفاض ٢٤ مترا عن
سطح الناقلة "ولكن..." بدأ الاحتجاج،
مقطع عليه وارد كلامه باقتصاب: "إنها
الطريقة الوحيدة، يا سيدي"

تسلق حاجز السفينة واستدار وهو يلف
مرفقه حول دعامة عمودية. واضطربت
أحشاؤه عندما نظر الى جانب السفينة
المتعاعي كجدار برج أو ناطحة سحاب
وعرف أنه إن لم يقفز الآن فلن يقفز أبدا.

"اثنان" صرخ وارد موقفا انخفاصهم
بيديه. وعاد يصرخ بالفرنسية والاسبانية:
"اثنان فقط!" ودفع الزوجين الأولين في
اتجاه حاجز مؤخر السفينة ثم أدخلهما في
الانشوطات ورفع إبهامه إيانا لجون
ريزون المرباط في الطوافة على ارتفاع
حوالي ٣٠ مترا، بأن يسحب الرجلين.
وارتفع هذان وابتلعتهما سحابة من
دخان. وبعد دقائق سحب وارد الانشوطات
من جديد. وامتز اثنان آخران وهما
يرتفعان في الجو، وأحدهما زوجة ضابط
عندئذ ضاعفت العاصفة الثلجية عنفها.
وتصاعدت سحبات عظيمة من الدخان
متكاثرة كالقطر.

وفيما الحبل ينزلق في قبضة وارد
وقعقة "ملكة البحر" تخبو، سمع وارد
صوتا جديدا منيرا بالخوف كأنه هزيم رعد
أت من عمق "أورليانز". كان ذاك
انهجارا أحدثته أطنان إضافية من النفط
بلغت درجة الالتهاب. وللحال انتصب
حاجز من الدخان واللهب بين مؤخر
السفينة وقوارب النجاة

نوي رهيب - شق وارد طريقه بمرفقيه
عبر جموع البحارة المتحلقين حوله،
وبحركة عصبية أمسك ربان السفينة
ديميتريوس كيريازيس وصرخ: "أيها
القبطان، لا نستطيع رفع الرجال عن
سطح السفينة، ولا يمكننا أن نصل الى
قوارب النجاة. علينا أن نعوم قاربا
مطاطيا." والتفت ليراقب البحارة يملأون
القارب بالهواء. فرأى القارب يضرب
الماء ويطفو مقلوبا. فاطلق سبلا من
الشتائم لأن إعادة القارب الى وضعه

وله من العمر ٤١ سنة فتسلق طائرته
لينضم الى زميله في الطاقم المخصص
للبحث والانقاذ، رئيس العمليات
الالكترونية الجوية جون ريزون ومساعد
الطيار الملازم مارتن بوبيل، لتلقي
التعليمات السمائية من القبطان الملازم
تشارلز جيلو. ثم طارت الطوافة بالرجال
الاربعة متجهة نحو الشمال الشرقي
وجبهة عنف الريح وبوامة الثلج. وهي
طوافة صفراء اللون اسمها "ملكة البحر"
تابعة للسرب ٢٠٢ في سلاح الجو الملكي
البريطاني، واسمها بالشفيرة "إنقاذ
٢٥"

حاجز لهب - في الثامنة والدقيقة
الخامسة صباحا كانت الطوافة تدخل بحر
شديد كتلة الدخان المنبعث من السفينة
المهشمة. وكانت كرات اللهب المتصاعدة
من النفط المضطرب تنفجر مهددة
متوعدة، فيما وارد يتفحص سترة النجاة
ويهر كتفيه غير مهال داخل سلة الرافعة
(الونش) المنزلة الى أسفل بسلك
معيني. ليغيب في ظلمة كثيفة

وراح يتمايل بعنف فوق الجانب الايمن
من سطح الناقلة ثم هبط منبطحا بقوة
وبسرعة تخلص من رباطات الرافعة لكنه
ظل متشبها بحبل خفيف طوله ٤٥ مترا
مربوط بأسفل سلك الرافعة، بحيث تبقى
انشوطات الرفع في متناولته عند الحاجة.
ازداد جحيم النار فيما راح وارد ينهر
البحارة المذعورين ويدعوهم الى ضبط
النفس. أخيرا انتظموا في صف ملتو على
طول سطح الناقلة المترنحة، وسحب وارد
الانشوطات فاندفع البحارة الى الامام.

حوالي ثلاثين متراً وصرب فوق الماء على مرأى من أفراد طاقم الطوافة الذين نلوا التي انشوطة.

مهبط في البحر - لم يفكر وارد في الراحة. فما إن صعد إلى الطوافة حتى رأى أن فسحة من سطح مؤخر الناقلة أصبحت خالية من الدخان. فقرر أن ينزل مجدداً، واستخدم هذه المرة حبلين معقودين ليحصل على وصلة من ٩٠ متراً مع سلك الرافعة، الأمر الذي يسمح للقائد الطوافة بأن يحوم بعيداً من الدخان واللهب.

كان مرمقاً، مصاباً بالغثمان من جراء ما ابتلع من النفط ومياه البحر، عندما شق طريقه إلى سطح الناقلة للمرة الثانية. وراح يدفع إلى الوراء البحارة الذين كانوا يتصارعون للوصول إلى الصبال، وساعد أول رجلين ليبدخلا الانشوطات، ثم أعطى ريزون إشارة الرفع.

ما إن ارتفع البحاران عن سطح "أورليانز" حتى ترنحت هذه بعنف. والتف حبل الرافعة حول مصباحين على سارية مشكوكة في حافة مؤخر السفينة. ولعجز ريزون عن رؤية ما يجري ظل يلطم محرك الرافعة بالطاقة. وبقرقرة عالية انقطع السلك الفولاذي الذي تبلغ قدرته على الرفع نحو ١٢٠٠ كيلوغرام. ولحسن حظ الرجلين التفت أحد طرفي السلك حول السارية مما جعلهما يتخطيان خارج حافة السفينة. أما القطعة الثانية من السلك فلوحت في الفضاء والتفت حول رأس دوار الطائرة.

جعل قائد المروحية تشارلز جيلو يحرك أجهزة التحكم بهياس فيما راحت "ملكة البحر" تفقد من ارتفاعها. وخلال ثوانٍ بدت كأنها اللاتهامية أخذ الرعب من الجميع كل مأخذ. فجأة عاد الأمل عندما أحس الطيار ذو الأعوام الثمانية والعشرين أن أجهزة القيادة بدأت تتجاوب معه. فالدوار المتضرر دفع عنه سلك الرافعة وعاد يحوم في الهواء. لكن الطوافة كانت في الحقيقة أعجز من أن تحط. ويتذكر جيلو: "أمرت الطاقم بالمهبط اضطرارياً فوق سطح الماء."

لكنه على ارتفاع أقل من تسعة أمتار عن سطح البحر غير رآه. وكان ريزون استكشف على شاحنة الرادار مهبط طوافة على منصة حفر تبعد حوالي خمسة عشر كيلومتراً. فقرر أن ثمة خطأ في أن تحط الطوافة هناك وتوجه ببطء نحو المنصة.

نجدة قريبة - لم يكن وارد على علم بكل ما جرى للطوافة. كان ينظر وهو شبه مخنث إلى "إنقاذ ٢٥" تقتحم طبقات الدخان وتختفي فيها.

أيقظته صرخات الخوف يطلقها اليونانيان اللذان ما زالا يترجحان كيميتين من السارية. لم يكثر لاحتذار مؤخر الناقلة، بل تسلى الحاجز وصولاً إلى السارية، ودعاه ثلاثة من بحارة "أورليانز" فحل الحبل الملتف حول السارية وساعد الرجلين المعلقين على العودة إلى أمان السطح.

كان يعرف أن تلك الأمان وهم. فعلى رغم انقشاع الدخان واللهب بحيث تسنى الوصول إلى قارب النجاة، فقد تجذبت

الانفجارات في نطف الخزانات. وما برحت الناقلة التي لا تزال خارج كل سيطرة، تتراج نحو منصات الغاز.

مرة ثانية حاول وارد أن يجد القبطان كيريازيبي. وصرخ: "أيها القبطان، الطوافة ولت علينا أن نغادر السفينة." هوافق القبطان بإيماءة وقورة من رأسه وقال: "قد يحملكم قارب النجاة المعلق إلى يسار الناقلة. وأنا ساقى على السطح مع أربعة من مساعدي، فربما استطعنا عمل شيء ما. خطأ سعيداً و... شكراً."

كان النزول البطيء إلى قارب النجاة يشبه، في ما ولده من رضوخ وجروح للبحارة، ارتقاء وارد السابق في البحر. وكان القارب المصنوع من الزجاج اللبني (فيبرغلاس) يترجح عشوائياً مصطدياً بجانب السفينة بقوة تكاد ترمي من فيه إلى اليم.

أمر وارد الجميع باستخدام المجانيف للوقاية من الاصطدام وفيما كان النوتية يضعون مقتنياتهم على أرض القارب ليقبضوا على المجانيف، وجد وارد نفسه يرمو بذمول إلى كنار في قفص. وتسبب ما رآه إلى الهدمان الذي يميز العائدين من شذقي الموت.

في تلك اللحظة اصطدموا بجانب الناقلة بقوة كسرت المجانيف وشتتت شظاياها في الهواء. وكانوا يلغوا البحر حيث قنفتهم موجة ملتفة مزبدة في اتجاه مؤخر السفينة، وحولهم تنلغ نيران في بقع من البحر يسفح النفط فوقها من بين السفينة المهشم.

لكن النجدة كانت في المتناول. فطوال

المأساة كانت سفينة الاحتياط "فرس بوسطن" الملحقة بمنصات الغاز تنتظر في الجوار بعدما انخرها خفر السواحل البريطانية بالكارثة. وما إن تحرر قارب النجاة من الناقلة حتى اقتربت "فرس بوسطن" شاقة عباب البحر المائج لانتشال الركاب.

وفيما السفينة والقارب يترجحان فوق الأمواج تدافع النوتية نحو شباك "فرس بوسطن" يتسلفونها. وراقب وارد، في انذهال، نقل لفص الكنار إلى السفينة المنقذة قبل أن يتمسك هو بشباك النجاة.

كانت تنتظرهم أخبار رائعة على السطح: الطوافة "إنقاذ ٢٥" تنبرت أمرها وحطت فوق منصة تشارلز روان للتقريب عن النفط كانت مصابة بأعطال جسيمة، لكن طاقمها وركابها كانوا سليمين.

وإذ أعانت الأخبار السارة الروح إلى وارد، واجه نائب قبطان "فرس بوسطن" بابتسامة عريضة وقال: "لكم أود الآن أن أنزل إلى جوف السفينة."

أنقذ القبطان كيريازيبي لاحقاً في تلك اليوم عندما خف سعي النار فتسنى لزورق قطر أن يربط حباله بمتن "أورليانز" ويشدّها إلى مرفأ روتردام في هولندا. وفي الثاني والعشرين من يوليو (تموز) ١٩٨٦ وقف ملفين وارد باعتزاز في قصر باكنغهام في لندن، بحضور زوجته وابنتيه، فيما الملكة تعلق على صدره وسام سلاح الجو الملكي لشجاعته في تأدية الواجب.

جون بيتي

خطك
يكشف
شخصيتك
ويؤكد
صدق
وبساعدك
في اختيار...
وظيفة

أني خطك أقل لك من أنت

استدعت إحدى وكالات
بيع السيارات أندريا ماكينكول،
مدير شركة "خبراء الخطوط
الدوليين" للبطر في قضية سرقة
قطع للسيارات بلغت قيمتها مليون دولار
سويدياً ومن الواضح أن السرقة كانت شائناً
داخلياً. فطلب ماكينكول من الوكالة أن
ترويه رسائل يشرح فيها كل مستخدم،
مخطيه، ماذا يعرف عن السرقة. وجاءته
البيانات كما طلب، مرفقة برسالة من
نائب الرئيس

يقول ماكينكول: "نظرت إلى رسالته
فهرعت أنه هو الرأس المميز: "فوضع

الرجل تحت المراقبة وثبت أنه كان يبيع
القطع المسروقة فقبض عليه".
في بعض مناطق أوروبا والشرق
الوسط تعتبر دراسة الخط فرعاً ثانوياً
من علم النفس يدرس في الجامعات وإن
ثمانين في المئة من الشركات الكبرى في
ألمانيا الغربية ونصف الشركات في
سويسرا، تعتمد تحليل الخطوط في
انتقاء الموظفين. وفي الولايات المتحدة
تستخدم أكثر من ثلاثة آلاف شركة تحليل
الخطوط لأغراض تجارية مختلفة

نقول إيجي هلستين الاختصاصية
بالمعالجة النفسية في لوب آيلند بولاية

نيويورك التي تتكل على علم دراسة الخط
في مهنتها: أن "كتابة اليد هي كتابة
العقل".

وكما تنل بصمات الأصابع على
شخصيتك الغربية، تعبر "بصمات العقل"
عن قراءة شخصيتك، وهي الانحناءات
والنقط والروايا والجزرات التي تظهر في
كتابتك

يقول ماكينكول: "ليس في العالم
شخصان يكتبان بالطريقة ذاتها". لهذا
السبب يستطيع محلل الخطوط كشف
التزوير.

ليس هناك جدل حول فائدة دراسة
الخط في اثبات الهوية، وغالباً ما يدعى
خبراء الخطوط إلى المساعدة في اثبات
شرعية وصايا الارث وكشف هويات
المجرمين

لكن علم الخطوط لا يدل فقط على
هويتك التي تميزك عن أي شخص آخر،
وانما يبين أيضاً شعورك نحو أمك، وأي
أعمال تصلح لك، وما إذا كنت شريفاً أو
متفائلاً. ويدرس خبراء الخط أكثر من
٣٠٠ علامة في كتابتك، بما فيها الميلان
والصفت والمباعدة بين الكلمات
والهوامش وطريقة ربط الحروف المختلفة
والمطابق امضائك على كتابتك. لذلك
ليس هناك خبير بالخط يدعي المقدرة
على تمييز صفة الاخلاص أو الطموح أو
الاحساس من خلال شكل حرف فردي. ولكن
هناك ناحيتان أساسيتان لتحليل الكتابة
يقتر أن يفهمهما كل واحد تقريباً: الحركة
والرمزية

أن حركة الكتابة هي مفتاح للشخصية،
تماماً كلمة الجسد. فالكتابة المنورة

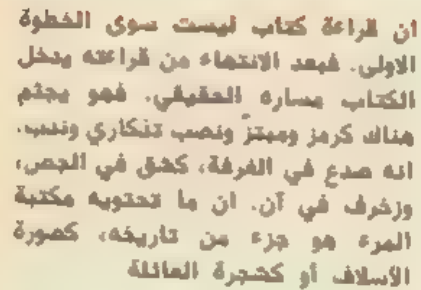
السلسلة تسمى، بطبيعة هائلة لينة،
والكتابة الزاوية النائلة تحل على
العنوانية أو الانتقادية أو على الحاجة إلى
الصبط. والكتابة المتقطعة توحى القزات
بديهية، بينما تدل الكتابة المترابطة
على تفكير منطقي متسلسل. والمباعدة
بين الكلمات أو الخطوط قد تشير إلى
الحياء وحجب العزلة. والكتابة التي تميل
صعوداً (في صفحة غير مسطرة) توحى أن
كاتبها يشعر بارتفاع في معنوياته، فيما
توحى الكتابة المنحدرة هبوطاً في
المعنويات ووهناً في العزيمة، تماماً
كالإكتاف المنحنية

كيف يختم صديقك المفصل كلماته أو
جملة؟ أنا انفتحت النبذة الأخيرة كان هو
على الأرجح منفتحاً، وإذا تكورت رجوعاً
داخل الكلمة فقد تدل على الانانية أو
الغرقة الدفاعية

السرققات التي يقرؤها المستخدمون
تبلغ مهارات الدولارات وتشكل قضية
جديدة للمحلات التجارية والمصارف
والمؤسسات الأخرى، لذلك فإن كثيرين
من محللي الخطوط يتخصصون في "غربة
الاستقامة" وانتقاء طالبي الوظائف،
بحيث لا يقبل من يحتمل أن يتحول
سارقاً. يقول علماء الخطوط أن عدم
الامانة يظهر غالباً في الكتابة. وقد يشير
إليه ارتفاع ملحوظ في عدد الأعلاط
الواردة

وهناك زيادة مطردة في تحليل
الخطوط بهدف انتقاء المستخدمين
وتعيينهم في الوظائف الملائمة. يقول
وليم موران نائب رئيس شركة "موارد
الخطوط" في فينكس باريزونا: "أن

والى ذلك بدأ الناس يستحدثون تحليل
الخطوط لاختيار الاعمال التي تلائمهم
وإطلاقاً من الاعتقاد بأن المواهب تبرز
في الخط. فإن الحبير الكفي قد يساعد
في توجيه طالب امهى علومه القابويه. أو
في حل مشكلة تعترض مديراً في منتصف
حياته، أو في اكتشاف مواهب أم فرع
بنتها بعدما كبر أولادها فتسعى الى عمل
يلائمه ويملأ فراغها ويحفف وحشتها
آتي غوثيبيك



يولد البشر ومعهم نوعان من الخوف
الاول هو الخوف من الاصوات العالية
والثاني هو الخوف من السقوط اما
المتخوف الاخرى فتكتسب

ڈیولرڈ جورج ابرل مولٹر - ایتوں،
روانی و مصرعی برعظامی

الضاربة نهر ذو ضفاف. وتجري في
النهر أحيانا دماء أناس يقتلون
ويسلون ويتصاحبون ويقومون بأعمال
يسجلها المؤرخون عادة. أما على
الضفاف فأناس يسيرون منازل
ويتصاحبون ويمررون أولاداً ويمسكون
ويطعمون الشجر من غير أن ينظفهم
أحد.

ان قصة الحصار هي روايه ما حدث على
صقاف النمر والمؤرجون يغلب عليهم
التخاؤم دائما لانهم يحاملون الصقاف
ويحصرون رؤيتهم في النمر

داستر فاروق ممثل يجمع الموهبة الى القدر دعا مره الكاتب أوليفر هورود الى
الفداء، وراح يحيته بصوت متحفص رتيب عن أحد أنواره قال يستح طاهر "وأيم
الحق أمس سَمَرَت الجمهور في المقاعد."
فحبكت النكتة مع هورود وقال: "حسناً فعلت، والا لخلت المقاعد."

اشارات تحذير يجب ان تبحث عنها ونصائح تساعدك على تقوية روابطك الزوجية

في عملي مستشارا في شؤون الحياة الزوجية التقي أزواجا كثيرين تكون حياتهم الزوجية في حال تداع. ثمة اعتقاد مغلل تكون لدى هؤلاء، اذ يصعب أحد الشريكين بما يبني له تحولاً مفاجئاً

باجاد لحظات سعيدة. الا ان العلاقة الزوجية، اذ هي تتقدم في الزمن وبطاولها الاممال، يمكن ان تصير رتيبة باردة، ومن غير ظرف. قالت لي احدها: "انكرت ان علي ان افعل شيئاً ما عندما بدأ زوجي يعود الى البيت في المساء وهو يدعي انه متعب ومتعب حتى يتصل به شريكه في رياضة العولف فتدب فيه الحركة والنشاط الى حد يبني فيه رجلاً محسناً"

عن طبيعة العلاقة الزوجية. فالعودة المتأخرة الى المنزل هي أسلوب واحد من أساليب حتى تطل على النهور. اما الأخرى فتشمل الانمان المفرط للمسكرات والايواء المبكر والفردى الى الفراش أو الانتظار حتى التأكد من ان روجتك قد نامت.

٥. كثيراً ما يؤدي الاختلاف في وجهات النظر الى الشجار. ان مقداراً

يعني التخلي عن عادات التائق والتزين كلها. فانما ما أعفيت أنت وزوجك انفسكما من عادة الاستحمام والحلاقة وتصفيف الشعر الا متى طرق بابكما زائر أو جاءكما ضيوف أو متى كتما تخططان للخروج فهنا يدل على وجود خلل ما.

٧. انكما لم تعودا تستعيدان ذكرى الماضي. معظم الأزواج السعداء يكونون روابطهم ويمتنونها باستنكار ماضيهم.

المد والجرف في الحياة الزوجية

في الاحداث ويتساعل كيف يمكن ان تسوء الاوضاع بهذه السرعة قلما تتغير العلاقات من دون بعض اشارات محذرة مبكرة تنبئ بان ليس كل شيء على ما يرام، وهي اشارات يستطيع الأزواج والزوجات التعرف اليها اذا هم كانوا متيقظين. اما الأزواج المنشغلون فعالمها ما تفوتهم ملاحظة مشاكل صغيرة، أو هم لا يقيمون لها وزناً الى ان تستحيل ظاهرياً مشاكل كبيرة يخيل اليهم انها نشأت بين ليلة وصحائها. هنا، نتيجة اختبراتي، عشر اشارات شائعة على وجود هذه المشكلات، فضلاً عن بعض النصائح من اجل حياة زوجية اسعد وأكثر عافية

٢. لنتق احدكما بالآخر. لمعظم الأزواج اصدااء يرتاحون الى مبالطهم اسرار معانياتهم. ولكن اذا ما الفيتم انفسكم تسرون بدواخلكم الى اصداالكم فهذه إشارة الى ان حياتكم الزوجية في خطر

٣. حياتكما الزوجية اصبحت مبتدلة. يتخلل مجرى حياتنا الزوجية جزر ومد، ويمر أزواج كثيرين أحياناً بفترات من الكسل الجنسي الطرقي. وانها لعلامة اضطراب ان تصبح الجامعة عملاً آلياً لذا يجب ان تطل هناك اوقات يكون فيها الجنس محركاً للنفس.

٤. انت تحاف العودة الى بيتك، والى زوجتك. ان البحث عن الأعذار للتهرب من زوجتك لا يترك انطباعاً جيداً

معيناً من الخلاف شأن عادي في الحياة الزوجية. في الواقع، ان قدرة شخصين على تحمل تباين الافكار من نون ان يدفع ذلك احدهما الى ابداء الآخر هي مقياس لمتانة علاقتهما. ولكن عندما تبدأ باتخاذ كل خلاف حجة للمشاجرة فمعنى هذا ان ثمة امراً غير سوي. فانت لن تحب أبداً كل شيء في أي انسان واقله في الاقرب اليك والذي تبين لك عيوبه في وضوح. غير أنك متى انكرت ان بعض صفات الشريك التي كانت بالكاد تضايئك، بدأت تثير فيك حساسية لا تطاق، فهذا دليل على وجود مشاكل زوجية أعمق

٦. لم تعد تهتم بمظهرك كرمي للشريك. إن ارتداء الملابس العادية هو مظهر من مظاهر الرفاه نفع الى جميعنا، ولكن هذا المظهر العرضي لا

انهم يتمتعون بمشاهدة الافلام العائلية، وتصفح البومات الصور، والتحدث عن مغامرات سائلة، هازلين بالطريقة التي واجهوا بها بعض الازمات. وحين ينتفي كل هذا فانه يوحي ان تحولاً بارزاً أخذ يطرأ على مشاعرهم حيال بعضكم بعضاً.

٨. انكما توقعتما عن المشاركة في الاهتمامات والاصديقاء. ان المشاركة في بعض الاهتمامات واجبة على الزوجين لتبقى علاقتهما حميمة، على رغم الكلام على أهمية عنصر الاستقلالية في الحياة الزوجية. ولما كانت اهتماماتنا دائمة التغير فمن الضروري الانفتاح على هوايات ونشاطات جديدة نتمتع بها معا. والأزواج الجدد السعداء يمللون النفس بتقديم معارف جدد الى أزواجهم ليس لأنهم فخورون بشركاء حياتهم فحسب بل

١. انكما لم تعودا تضحكان معا. عندما يقع الأزواج في الحب يستمتعون

لأنهم يريدون كذلك التمتع معا بالصاقات الجديدة.

٩. انت تشعر بانك تعرف كل ما ينبغي عن زوجتك. أعرف رجلاً يقول باعجاب ان هناك اوقاتاً لا تزال فيها زوجته تظهر دهشته على رغم مرور ثلاث وعشرين سنة على زواجهما. ومن الواضح انه ينعم بكونه متزوجاً من امرأة يعلم عنها ويتعلم منها اشياء جديدة في استمرار

١٠. امكان قصائكما العمر كله معا يثبت عزيمتكما. احدي ملدات الحب العظيم هي انكما لا تتوقفان ابداً عن الحلم معا بالمستقبل. ولكن اذا ما اخافكما فكرة البقاء معا حتى السنوات الخمس الاتية مثلاً فهذا يعني ان حياتكما الزوجية تحتاج الى مرشد. وبمقدار ما يقر احدكما بعلامات التحذير العائدة اليه تكون الحاجة ملحة لك ولشريك الى الكف عن اهمال زواجهما. هنا بعض النصائح التي تستطيع انت وزوجتك العمل بها لتجديا حبكما وتمتعا علاقكما.

▢ ابداً بحديث جدي. هناك ازواج كثيرون غير راضين عن علاقات بعضهم مع البعض الآخر، ومع ذلك فهم يتحاشون الافصاح عن بواعث تعاستهم. الا انك اذا ما امتلكت الشجاعة للبدء فعالمها ما تجد شريكاً وقد انفرج كربه اذ اتاحت له فرصة مناقشة المشكلة معك. هنالك طرق صحيحة واخرى خاطئة

للاعراب عن عدم الرضا. ولن يساعدك القول: "اصبحت بلا ريب مضجرة هذه الايام." بل تستطيع مثلاً ان تقول: "لدي شعور، يا عزيزتي، انما لم نعد متقاربين كما في السابق، وبت افتقد لذلك، واتساءل ما اذا كان براونك التفكير نفسه"

▢ اسأل ما عساك تفعل لتحسين علاقتهما. سيفاجأ الزوج بلا ريب ويسر اذا ما سألته زوجته عما يريد ان تفعل خلافاً لما اعتادته. قد لا توافق على التغييرات التي يقترحها، أو هي قد تعجز عن القيام بها، انما مجرد امتلاكها شجاعة السؤال يقيم الدليل على رغبتهما الخالصة في ان ترى العلاقة بينكما الى تحسن

▢ حافظا على نبض الحياة في علاقتهما. في العيزياء يفترض قانون الطاقة المتاحة ان نظام الكون يختل تدريجاً فيما هو يعقد طاقته.

وانا مقتنع بان هذا القانون يطبق على الحياة الزوجية انا هي تركت من دون رعاية. ان اعادة شحنها بالطاقة تدريجاً امر ضروري واحدى الطرق المؤدية الى ذلك هي بذل جهد لايتكار وسائل جديدة تسر الشريك

▢ خصصا وقتاً للهو خارجاً. يشكو ازواج كثيرون من أنه لم يعد في مقدورهم الاتفاق على الاشياء الرومنطيقية التي تمتعوا بمثلها في فترة ما قبل الزواج. ولكن ليس من الضروري ان يكلف اللهو

مالاً. بعض الاحيان سير ارتجالي تحت المطر أو قيادة سيارة في منتصف الليل الى كحك لبعب المثلجات قد يكونان امتع من مائدة.

▢ احببا واحكما على الآخر. تعتبر الحياة الجنسية مرضية بمقدار الجهد الذي يبذل فيها لجعلها كذلك. فانما لم سوفراً وقتاً لاعناد انفسكما والاجواء، واداً لم تفكر ابداً في ان تجربا اوضاعاً جديدة وترتادا اماكن جديدة فان العلاقة بينكما ستزكو. اما اذا بهلتما جهداً لجعل لمجامعة عملية تبادل اكثر عاطفة من ي قبل هتمة فرص في أن تصبح اكثر ماء لكليكما. وغالباً ما يتوقف شريكان صبي على زواجهما زمن طويل، عن لمس حبهما الآخر الا متى ارادا لمجامعة. يكون النتيجة احساساً غامضاً بعدم لرضاء. اذ يصيران كما ينعمتهما احد ملائي: "جالعين الى الجسد".

ان فرك الظهر والامساك باليد والعناق بطويل ملاسمات تفعل فعلها في تمتين ابط الزواج

▢ لا تتوقفا ابداً عن النمو. يشكو عصى زباني من أن حياتهم الزوجية معث على السأم وهم لا يدركون انهم ينصحبون من نواتهم الا بعد تفكير عويل. ومتى ركبوا المفامرة الى عوالم جديدة وتبينوا مدى قدراتهم باتوا اسعد مع نواتهم

▢ استمرا في التحدث. اسعد زوجين مما اللدان يخصصان وقتاً معيناً في

استمرار للمحادثة فقط. وعلى سبيل المثال، غالباً ما نتحدث أنا وزوجتي بعد العشاء فيما نحن نرشف كوباً ثانياً من القهوة أو الشاي. ننتظر الى ان يستكن الاولاد ثم نتحدث عن احوال يومنا. في غضون اشهر الشتاء نحمل القهوة الى غرفة الجلوس ونقبع امام الموقد. وفي فصل الصيف نستلقي على كرسيين طويلين في الباحة الخلفية للمنزل ونرى من منا يستطيع ان يكتشف اولى نجوم المساء. فترة مسامرتنا هذه تبقي الواحد منا على اتصال بالآخر.

ويغيد ازواج من الخروج من منازلهم للتحدث حتى وان يكن ذلك تمشياً نحو ملهى.

▢ ليصغ واحكما الى الآخر. من السهل جداً تظاهر الزوجة بالاصفاء حين يتكلم زوجها على شؤون عمله وشجونه أو على اصقائه.

تذكرا انه حتى اسعد الازواج يطهرون احياناً علامات اضطراب. فجميع العلاقات العاطفية اشبه ما تكون برقصة يتحرك فيها شخصان في استمرار. ومن حين الى آخر يجد كل منكما نفسه يتحرك بمعزل عن الآخر. هذا هو الوقت المناسب لمراجعة النصائح التي تبني عليها العاطفة والتي اوردها.

انا كنتما تهتمان ما فيه الكفاية بحياتكما الزوجية وواحدكما بالآخر فتعتمان هذه النصائح، فلا تكاد الرقصة تنتمي الا ويكون واحدكما بين فراغي الآخر.

ألان لوي ماكفينس

أما بالنسبة الى ابني فهذه هي ذروة حياته. لديه الآن شعور مفرح بالاستقلالية التي تنزل على ابن الخمس السنوات عندما يدرك فجأة أنه يستطيع اضاءة مصباح الغاز داخل خزانة الملابس في حين لا يملك أي من والديه القدرة على الاعتراض.

لكن "الموت في المريخ" ليس شيئاً في جميع النواحي. فبما أنني لا أستطيع العمل ولا التفكير، فأنا قادر على تمضية وقت أكثر مع ابني. لقد علمته اليوم، كما علمني والدي، كيف يحدث صوتاً محرجاً بهديه. وأطلقنا قذائف ورقية برباط مطاط على المتبارين في مسابقة تلفزيونية.

مضى الوقت سريعاً. وفي الثالثة والنصف عصراً هان الاوان للزحف الى الفراش عبر ذرات الهواء، والتأكد من وجود زوجتي - أو ذلك "الشيء" - هناك والخلود الى النوم.

كانت كلبتي تنتظر في منتصف الطريق الى الردهة.

سيقول رجال الشرطة عندما يعثرون علي: "انظروا الى هذا أنثاه مفلوكتان!" ديف باري

مفلوكتان. أدركت أن العلماء صابقون في عيهم أن الهواء مكون من أشياء صغيرة الحجم تدعى ذرات. فأنا أشعر بها وهي تيطاير وتضرب جسدي بشدة. هناك مليارات منها، ولكن اذا ركزت تفكيري أمكنني أن أرى كل واحدة على حدة وهي تضرب جسدي وخصوصاً مقلتي بسرعة ٢٠٠ ألف كيلومتر في الساعة. واذا حاولت تفاديها برفع الحرام فوق رأسي فانها تهاجم شعري الذي أصبح حساساً مثل أسناني.

هناك كومة الحرامات على الجانب الآخر من الفراش أراها منذ أيام. أظنها زوجتي، لكن الطريقة الوحيدة للتأكد من ذلك هي أن أنفخها. لن أفعل ذلك، لأنها اذا كانت فعلاً زوجتي ولا تزال قيد الحياة، فان الوخر سيقتلها.

أحاول أن أرحف خمسة أمتار الى المرحاض ثلاث مرات او اربعاً في النهار. لكنني أتوقف في منتصف الطريق وأتكوّم في وضع جنيني وأدعو لنشوب حرب نووية. وسيل أن يستجاب دعائي ألتقي كلبتي التي تلحق أنني محاولة قضمها منقادة بسلك الفريزة الازلية التي تتمتع بها كل اناث الكلاب.

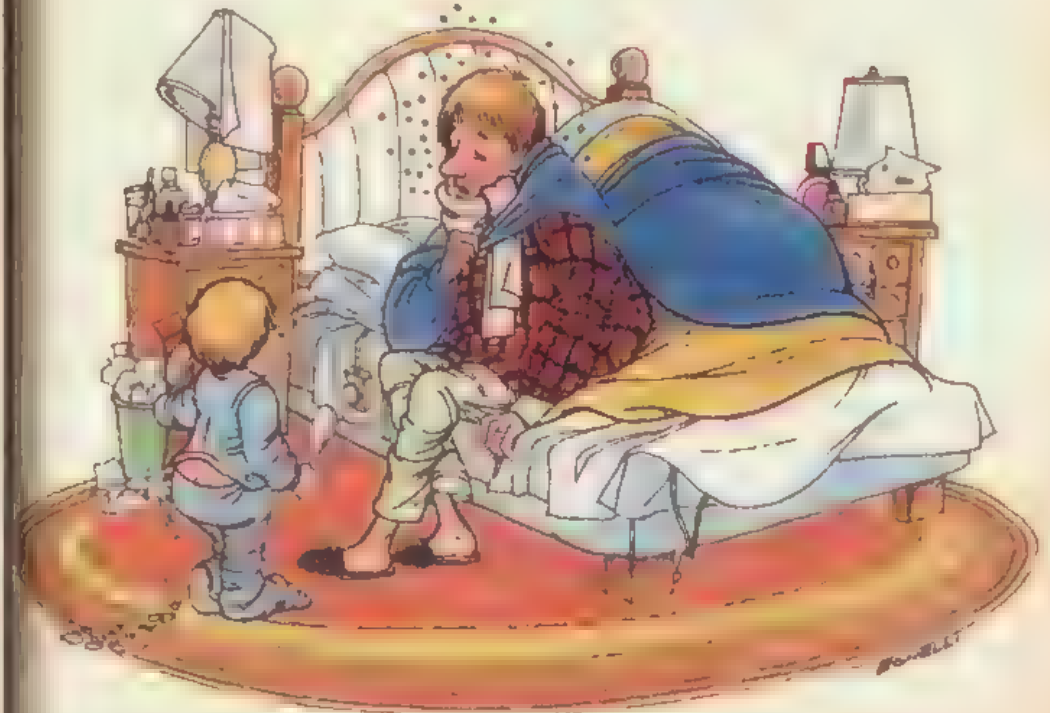
ليت الشباب...

عرفت عجوز في الثمانين بروح النكتة. وكان بيتها في شارع واحد مع بيت ابها، لذلك كان لا بد من وقوع بعض الاخطاء في تسلم الرسائل البريدية. ويات يوم تلقى حفيدها الشاب رسالة من صديقته، فوجد انها فشت وأعيد ختمها وعلى الطرف كتبت جنته بخط مفريش: "سلمت خطأ فشت من غير قصد. كانت المنعمة بها تامة"

الانفلونزا! اذا كان لهذا التوتر من اسم فيجب أن يكون "الموت في المريخ". العارض الرئيسي الذي يدل على مرضك هو أنك تتمنى لو أن هناك معياراً أقوى في جرائم الكهربائي يشار اليه بعجالة "صدمة كهربائية".

توقفك عن تنظيف أسنانك هو عارض آخر للمرض ويأتي لسببين، أولهما لأن أسنانك تؤلمك. وثانيهما لأن لا حول لك ولا قوة. وفي منتصف عملية تنظيف الاسنان عليك أن تتمدد أمام المغسلة لترتاح مدة ساعتين. أنا أمضي وقتاً كثيراً أفكر في أمور

الموت في المريخ
حين تضرب
الانفلونزا
تتدهر الاسنان
ويتشكى الشعر
ويشن الهواء حرباً نارية





مئات الحيوانات

الغريبة المدللة تُعذب ويتخلى عنها

أصحابها بعد حين. هنا مثل من هولندا عن مؤسسة
ترعى الحيوانات البائسة

ملاذ الحيوانات المدللة

نظر أوكو رويسين بحنان الى القرد المولود حديثاً بين ذراعيه. كان يعمل

مساعداً في دائرة البيولوجيا في الجامعة الحرة بأمستردام (هولندا) ويحب العمل مع الحيوانات. وعندما طلب منه مسؤولون في حديقة "آرتيس" للحيوان في أمستردام أن يأخذ القرد الصغير الى منزله لفترة وجيزة وافق بسرور لقد نبتت

Illustration: Kees de Kieffe

مقال أوكو: "لكن القردود حيوانات اجتماعية ولا تتصرف حسناً الا عندما تكون في مجموعة. انها تكون بائسة اذا ما اجبرت على العيش بمفردها". كلما فكر أوكو في المشكلة ازداد قلقه. قال لزوجته ريفا: "علينا ان نفعل شيئاً، نهمم لكل قرد يمكننا انقاذه." كان ذلك العام ١٩٦٧

سرعان ما رحب آل رويسين بقرد فريقي ذي الف مرقط جاء هدية من صاحب محل للحيوانات الممللة لم يستطع بيعه. فعاش معهما في بيتهم في أمستلفين وهي من ضواحي أمستردام. وحصل أوكو لاحقاً على قردة راشدة كثيفة الشعر من عائلة تسكن في شمال هولندا تعد تربتها.

في غضون أشهر تلقى آل رويسين أحد عشر قرداً وزوجي بقاء وعدداً كبيراً من السلاحف والافاعي. وناشدا السلطات البلدية مساعدتهما. ووجد الحل الموقت في منزل اوسع في الحي نفسه. ولكن بعد ثلاث سنوات أصبح هذا المنزل أيضاً غير

مقيم. لذلك استاجرت السلطات لآل رويسين مررعة خربة قرب أمستلفين. وساعدهما تنقاعهما في الانتقال اليها وبناء مساكن للحيوانات في البيت الزجاجي في المزرعة. بعد ذلك أنشأت ريفا وأوكو الذي استقال من وظيفته في الجامعة "مؤسسة حماية القردود" لايواء الحيوانات الغريبة لي هي في خطر ومحنة.

تجارة مهنوعة - تحول البيت الزجاجي (١) نسخة مصغرة عن غابة استوائية. انه

موضب بنباتات غريبة، والحرارة فيه هي دائماً أكثر من ٢٠ درجة مئوية. تملأ مزارع القردود والبيغاوات جو المزرعة. ومن المقيمين الاكثر هدوءاً التماسيح والافاعي والكنكاجو، وهو حيوان ثديي، وفكران الشجر والسناجب الاستوائية. في حظيرة مسيجة حيوان يشبه نمرأ بحجم الجيب، انه هر نمر (٢) أمريكي جنوبي خلفه صاحبه عندما رحل، ويتكلم أمام باب المطبخ ثعلب صحراوي من الصحراء العربية جاء به زائر ساخط من حديقة حيوان خاصة حيث أسبلت معاملته.

ضيوف آل رويسين قرابة ٤٠٠ حيوان بينها ٢٠ نوعاً مختلفاً من القردود وعشرات السلاحف ومئات الطيور. معظمها فصائل معرضة للخطر أصبحت ضحايا الجنون الاوروبي لتربية الحيوانات الممللة. كثيراً ما تكون تفكارات من رحلات الى الخارج. وقد حصل أوكو على تمساح أدخل البلاد خلسة وهو حديث الولادة لا يتجاوز طوله بضعة عشر سنتيمتراً. خلال سنوات قليلة نما وبلغ طوله متراً وسبعين سنتيمتراً ولم يعد مالكوه يرغبون في أن يلعب مع اولادهم. ويضبط مفتشو الجمارك أعداداً كبيرة من الحيوانات. ففي أبريل (نيسان) ١٩٨٦ على سبيل المثال أوقف المفتشون في مطار شيفول بأمستردام قفصاً يحتوي على ١٢ قرداً أفريقياً مرقط الانف في طريقها من أكرا في غانا الى

(١) طوله ٢٤ متراً وعرضه ١٨ متراً وارتفاعه في الوسط ستة أمتار وصف متر.

Morgan (٢)

والمحجر الصحي وغرف الفحوص. وتأتي الاموال من المجموعات النسائية والمدارس والنادي الرياضية ومنظمات حماية الطبيعة ومن قرابة ١٦٠٠ فرد ويكسب أوكو مالا بمحاضراته في المدارس وأمام مجموعات منية. لكنه يعلن بحسرة: "على رغم ذلك فإننا نكاد لا نستطيع تدبير أمورنا".

اعادة التأهيل هي الهدف الاساسي للملجأ. حالما تستعيد الحيوانات صحتها وتعتاد العيش في مجموعة يحاول آل رويسين ايجاد المكان المناسب لها، ويكون ذلك عادة في حديقة حيوان حسة الادارة

يقول أوكو: "عنواننا معروف في أرجاء العالم". وقد أرسل الزوجان حيوانات كثيرة الى حدائق للحيوان في ألمانيا الغربية ورومانيا وفرنسا. كما أرسلتا عينات الى زانير والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكوبا

وعلى رغم القوانين التي تحمي انواع الحيوانات المعرضة للانقراض فقد امتلأت مؤسسة رويسين. ويزداد عدد الحيوانات التي تحتاج الى ملجأ لأن الناس لم يتعلموا بعد ان من الخطا الاحتفاظ بالحيوانات غير المروضة على أنها حيوانات محللة

تقول ريفا: "هناك أمر واحد مؤكد هو أننا لن نسام أبداً. لا يمكن اهمال العمل هنا وإن ليوم واحد. لكننا نؤدي هذا العمل طوعياً. لقد أصبح حياتنا".

بن كليمنز

ظن نفسك قادراً على ترويض قرد صيف: "ليست القردة لطيفة أبداً، انها تصرف وفقاً لقوانين المجموعة التي بنات فيها. فانا ما نلت لاحقاً فانها تستنتج أن "رئيسها" هو تابع لها وتونتها. ويؤدي هذا الترتيب دوراً مهماً خلال السنة الرابعة أو الخامسة، وتبدأ القردة تتصرف كما لو أنها في مجموعتها. حينئذ يفقد المالكون السيطرة عليها، فتشرع في العض أو تحطيم الممتلكات".

عام ١٩٨٦ تأخرت سيدة شابة في احضار قرداً الى الملجأ، فكسر معصمها وشق جرحاً بليفاً في جبهتها وآخر في ربة ساقيها تطلب ١٦ قطة.

وأخير أب فخور أوكو وريفا عن قرد عمره ثماني سنوات نشأ مع ابنه البالغ من العمر ثماني سنوات أيضاً. لعبا طوال هذا العمر من دون حوادث. وعندما عبر عن قلقه أجابه الرجل أن التعامل مع القرد يقتضي فرض "سلطة" عليها وبعد ثلاثة أسابيع عاد الرجل ومعه القرد فقد كان يلعب بالكرة مع الصبي حين أصبح عبثاً فجأة فمزق ركبة الصبي وعض وتر عقب قدمه. والنتيجة أن الصبي قد لا يمشي على نحو سوي أبداً

بن نسام أبداً - المتطوعون، بمن فيهم تلاميذ المدارس، ينظفون الاراضي ويهتمون بالحيوانات. لكن المؤسسة تحتاج الى ٦٥ ألف دولار سنوياً للتدفئة والطعام وتوسيع الابنية والصيانة

المكسيك. حجز القفص في المطار لأن تجارة كثير من الحيوانات الغريبة ممنوعة في هولندا، وممنوع عبورها وكانت القردة، التي لم تأكل شيئاً سوى قصب السكر الجاف منذ رحيلها عن أفريقيا، هزيلة جداً الى حد أنه مات قردان منها بعد يوم من تسليمها الى مؤسسة حماية القردة

ظلم ومعاناة - على رغم أن تجارة الحيوانات المعرضة للخطر ممنوعة عالمياً أو هي عرضة لانظمة مشددة، فلا يزال التجار يهربون اصنافاً نادرة الى بلدان غربية مثل هولندا لبيعها بأسعار مرتفعة، فان ببغاء غريبة قد تباع هناك بأربعة آلاف دولار وربما أكثر

لمس أوكو وريفا العواقب المروعة لهذه التجارة. ولقد أحضر الى المؤسسة قرد آسيوي أكل للسرطانات (قرد جاوة) وأطرافه الاربعة كلها مكسورة في موضعين، ويعتقد أوكو أنه ضحية قسوة مالكه. وأخضع القرد الصغير لعدة جراحات ولعلاج مركز طوال ستة أشهر

ويعاني تويست، وهو قرد رمادي اللون، التواء يتعذر اصلاحه في عموده الفقري ويقول أوكو: "لقد حبس القرد مدة ١٢ سنة في جهاز تلفزة أفرغ من محتوياته". ووجبت شرطة روتردام قرداً آخر رُبط الى عمود في الهواء الطلق في منتصف فصل الشتاء

الصبي والقرد - نادراً ما يدرك الاشخاص الذين يشترون حيوانات فريدة نتيجة عملهم. وفي رأي أوكو أنه وهم أن



قرد "متوج" من نوع مغربي ضبط في مطار شيفول ووجد مأوى في امستردام.



تغلب من سهول البامبا في به الى هولندا كمنكاز من ريو دي جانيرو بالبرازيل.



نمساخ قزم من نوع نادر اشتراه صاحبه من "سوق العصافير" في امستردام بلجيكا



تنفق النساء ملايين الدولارات سنوياً لشراء مراهم
تعد بحفظ الجلد نضراً. فهل هذه المستحضرات فاعلة ومأمونة؟
وهل ترجى فائدة منها حقاً؟

مَراهِمُ البشرة: لا دلائل علمية على فاعليتها

الذي يعد بالوقاية "ومحو علامات
الشيخوخة الطاهرة".

في العام ١٩٨٧ أنفقت ملايين
الدولارات في العالم ثمناً لهذه المنتجات.
وإذا عُدَّت العزم على إعادة نضارة السن
السابعة عشرة إلى جلدي الذي بلغ
الثامنة والثلاثين، تباير إلى نهني أن
أتحقق بنفسي من صحة هذه الاعلانات.
قصت نيويورك مجلة الراغبين في
إزالة تجاعيد وجوههم. وهناك لفّ وجهي
بالطحلب وخُفّ بالملح المستحضر من
البحر الميت وطلّي بزيت بيض سمك
السلمون

وحثتني العاملات الخائيات في
المالونات التي زرتها عن تركيبة الجلد
التحتية التي تحتوي على "كولاجين"
المادة البروتينية اللبغية التي تدعم
بنية الجلد، و"إيلاستين" المادة اللبغية
المرنة التي تبقى ممتاسكة. وأبين
أسفهن لكثرة الخلايا الميتة التي تغطي
بشرتي، أي طبقة جلدي السطحية

اخبرني اختصاصي بالجلد وأمراضه أن
وجوه المتنسكين المنود لا تعرف
التجاعيد لكونهم يعيشون منعزلين في
المعابد ولا يرون الشمس إلا نادراً. لذلك لا
تشيع جلودهم إلا قليلاً جداً. أما نحن
الذين بلغنا منتصف العمر وتعرضنا لكثير
من أشعة الشمس فإن الحقيقة المخيفة
تطالبنا كل صباح في المرأة: التجاعيد.
لذلك أراني الآن في منزلي وقد لصقت
على وجهي طيناً أخضر من تلال توسكانا
الايطالية بسماكة نصف سنتيمتر، يشيد
الاعلان بقلوته المجددة التي "تمحو آثار
الشيخوخة عن سطح الجلد".

طوال سنتين ظلت الاعلانات عن
المعالجات ضد الشيخوخة تلفت انتباهي.
كانت تبدو لي غير علمية. أحد هذه
الاعلانات وعد بأن "الكرات الشحمية
المجهرية" في المستحضر تخترق الجلد
مستهدفة "النقاط الشائخة فتعيد
تركيبها وتفرز مواد ضد الشيخوخة".
وهناك أيضاً "مركب الدفاع الخلوي"

سر المهنة! - انتهى بي المطاف الى محل تجاري كبير حيث استقبلتني آنسة جميلة ذات بشرة نظيفة. ناولتني قائمة بالمنتجات التي تستعملها في تجديد الجلد. وكان هناك ٢٩ صنفاً من هذه المواد تقتضي كل منها جلسة خاصة. ولكي أفرغ للعناية بجلدي كان علي ترك عملي فضلاً عن دفع مبلغ باهظ.

الى هذا الوقت ملأ ما جمعته من المنتجات في غرفتي في الفندق ثلاثة أكياس، فتساءلت: ترى أيمكن أن تكون غاية أولئك الناس أن يبيعوني هذه المواد؟

الدكتور توماس ليفرا رئيس دائرة علم الجلد وأمراضه في المركز الاستشفائي بواشنطن وكثيرون من زملائه يشكون في ما ينسب الى المستحضرات المضادة للشيخوخة. ولولا التزامهم المهني لأعلنوا أن هذه المواد غير فاعلة على الإطلاق. انما ليس من سبيل لديهم لمعرفة الحقيقة، لان الأبحاث التي تجريها الشركات المنتجة تتم غالباً في أوروبا. وهي أبحاث خاصة بالشركة المعنية ولا تعرض على الاختصاصيين بعلم الجلد.

يقول الدكتور كينيث آرنت الاختصاصي بعلم الجلد في مستشفى "بيت" في بوسطن ان لا علم له "بأي معلومات أو مقالات أو دراسات قيمة" تثبت فاعلية المواد التي تحول دون الشيخوخة. والدكتور آرنت هو خير من يعرف لانه رئيس تحرير صحيفة "سجلات علم الجلد" (١) وهي المنشورة الأكثر اعتباراً في هذا الحقل

تقول الدكتورة بربرة غيلكريست رئيسة دائرة علم الجلد في كلية الطب بجامعة بوسطن والعالمة الرئيسة في مركز "أبحاث الشيخوخة والتغذية البشرية" في وزارة الزراعة الأمريكية: "ان حجة حجب الحقيقة هو قول المنتجين غالباً: هنا سر المهنة". وتضيف غيلكريست أن العلماء يعرفون أن إنتاج خلايا الجلد يخف كلما تقدم المرء في العمر، والخلايا المتولدة في سن متقدمة ليست متمثلة وناشطة كذلك التي تتولد في سن الشباب. ولكن لا أحد يعرف السبب

تقول غيلكريست: "نحن نعرف أن هناك فروقاً كثيرة بين خلايا الجلد الشابة والخلايا القديمة. انما ما لا نعرفه هو الآتي: انا أبلنا غشاء الخلية القديمة ليصبح كالغشاء الذي يغلف الخلية الشابة، أو إننا غبرنا عدد لاقطات المورمونات لكي تعادل العدد الموجود على الخلية الشابة، فهل تصبح الخلية القديمة قادرة على العمل ثانية؟ لا علم لي أن أيًا من المواد التي يروج لها حالياً كمواد تجميلية معبدة تطابق هذا المعيار من الفاعلية."

رسائل تحذير - يقول الدكتور آرثر برتولينو الاختصاصي بالجلد والبيولوجيا الجزيئية في كلية الطب بجامعة نيويورك: "ما لم تظهر الأبحاث ما يثبت أن المنتجات تخترق الجلد قانني أبقى على ارتياحي."

تستعمل شركات التجميل في

مركباتها أنواعاً معبلة من البروتين (من المشيمة الحيوانية الى الكولاجين) و الـ"ليبوزوم" وهي غلافات دهنية صغيرة تحتوي على مواد بيولوجية وتزعم أن هذه الاجزاء تخترق البشرة.

يقول الدكتور ألبرت كليفمان طبيب الجلد في جامعة بنسلفانيا بفيلادلفيا الذي يرئس عيادة العناية بالجلد الشائع: "يمكنني التأكيد أن هذه الادعاءات زائفة. ففي رأيي أن هذه البروتينات والليبوزوم وغيرها من المنتجات لا تخترق الجلد". وتضيف الدكتورة غيلكريست: "وحتى إن اخترقت لجلد، فماذا بعد؟ ومن يعرف ماذا تعمل يا وصلت الى هناك؟"

من الصعب معرفة الحقيقة لعدم وجود لحظة تقرّ شرعياً صحة ادعاءات فاعلية المواد المضادة لشيخوخة الجلد. كان في هديري دائماً أن هناك أحداً، ربما في لعاصمة الأمريكية واشنطن، يضمن أن ما فرك به جلدينا مأمون الاستعمال. لكن لواقع ليس كذلك

تفيد "مديرية العناء والنواء" في لولايات المتحدة أن صناعة مستحضرات التجميل قامت بعمل جيد في الماضي حين كانت تفرض رقابة ذاتية. لكن هذا الامر تغير الآن. ويقول هاينز أرمان مدير "قسم الألوان والمستحضرات التجميلية" في المديرية: "لقد تراكمت الادعاءات المضخمة وأخيراً أخذ المستهلكون وبعض منتجي المستحضرات التجميلية يتكلمون علينا للمساعدة في فرز الصحيح من الخطأ في ما أصبح انتهاكاً فاضحاً للقانون".

ونتيجة ذلك بعثت مديرية الغذاء والدواء رسائل الى ثلاثة وعشرين من منتجي المستحضرات التجميلية بمن فيهم قادة الصناعة: "أفون" و"كريستيان ديور" و"إسته لوبر" و"الفين" (غليس) و"هيسايدو". وفي الرسائل أنه نظراً الى ادعاءاتهم المعبلة عن فاعلية مستحضراتهم في مقاومة الشيخوخة، فإن هذه المستحضرات تعتبر أدوية. وفي الولايات المتحدة تخضع كل الادوية الجديدة لاختبار طويل للتثبت من سلامتها وفعاليتها.

هريق أمل - رد بعض المنتجين مدافعين ومحتجين بأن المواد المستعملة في المستحضرات هي "مواد طبيعية". فكان موقف المديرية أن لا شأن لذلك. فأيما تكن الاجزاء، اذا اخترقت الجلد وفعلت ما يفير عمل الجسم أو بنيتها فانها تعتبر أدوية.

ومن اللافت أن هناك شركة واحدة كبرى على الاقل تعتقد أنها قادرة على اثبات حيازتها مستحضراً يجعل الجلد ينشط ويبدو أكثر نضارة. فشركة "اورتو" للمستحضرات الصيدلانية، وهي فرع من شركة "جونسون وجونسون" ومركزها نيويورك، تجري حالياً اختبارات لدى مديرية الغذاء والدواء على مستحضر يدعى "رتين - أ" وهو من المشتقات المسجلة للفيتامين "أ" وقد استعمل مدة طويلة كنواء للعَد (حب الشباب) ويبدو أن استعمال هذا المستحضر يزيد إنتاج الخلايا في البشرة. وفي تجربة للثلاثة أشهر أجرتها جامعة بنسلفانيا ومركز

التأثير المتأخر - كل هذا يجعلني في حيرة من أمري. فالحقيقة هي أن جلدي بدأ أحسن قليلاً وأكثر شباباً إلى حد ما بعد معالجاتي في نيويورك. كنت أعرف أن ليس هناك مستحضر أدهن به وجهي فيزيل تلك التجاعيد العميقة التي حفرتها الأفكار المزعجة والمخاوف التي تراودني. لكن بدا أن الخطوط الرفيعة كانت في طريق الزوال. وخيل إلي أنني حصلت على النتيجة ناتجة باستخدام هلام البترول (٢)

يشير الاختصاصيون بالجلد إلى أن هناك عاملين فاعلين. أولاً، إذا أقمت حاجزاً من الرطوبة، انبسطت التجاعيد الرفيعة البالغة الصغر إذ تحبس رطوبة الجلد تحتها. ثانياً، قد ينتفخ الجلد من جراء أي مادة مهيجة، كاشعة الشمس مثلاً. وفيما يحمر الجلد ينتفخ قليلاً فتنبسط الخطوط الطاهرة على البشرة لكن استعمال هذه المنتجات قد يؤدي إلى عواقب وخيمة بعد النتائج الحسنة القصيرة الأمد. يقول كليمان: "إن هذه المستحضرات، كاشعة الشمس، تسبب التهاباً خفيفاً في الجلد. قد تتمتع المرأة بالتأثير المباشر لبضع سنوات. لكن النتائج اللاحقة المترتبة على ذلك قد تكون رهيبة."

أريد أن أصنق أن بعض هذه المنتجات مفيد حقاً. لكنني أريد أيضاً أن يكون ما يدخل جسمي من خارج جلدي قد أحسن اختباره وأعلنت نتيجة الاختبار على الملاءمة يعني وارد موسر

فيلادلفيا لدراسة الجلد وشملت ستة عشر متطوعاً مسناً ذوي جلود فاتحة اللون، فركت ساعد واحدة لكل منهم بمرهم يحوي ٠.٠٥ في المئة من "رتين - أ" مرتين يومياً

في السواعد التي نهنت بمرهم "رتين - أ" حدثت عدة تغييرات، إذ زادت سماكة البشرة بمعدل أربعين في المئة. وهذه علامة مميزة لأن الجلد يرق كلما تقدم المرء في العمر. ورقت طبقة البشرة السطحية حيث الخلايا التالفة، وخفت كتل الخلايا الجلدية التي تظهر كقشور في الجلد مع تقدم العمر. وزاد معدل جريان الدم وتكوّن الأوعية الدموية على نحو ظاهر مما أسبغ على الجلد لوناً أكثر تورداً. وانخفض تكسب حبيبات الميلانين (الصبغة القاتمة) في الخلايا الدنيا من البشرة، فتلاشت البقع الغامقة التي تميز الجلد الشاخن وتدل الدراسات الأخرى التي أجراها كليمان وآخرون على أن "رتين - أ" يزيد إنتاج الكولاجين ويحمي الخطوط الرفيعة

والى ذلك خفض "رتين - أ" التقرّن الأكتيني (٢) الذي يسبق الإصابة بالسرطان. وتجري الدكتور دانا كلينسميث دراسات على هذا المستحضر منذ سنتين. ولم تنته أبحاثها بعد، لكنها وجدت أن العقار يقلش الخلايا البالية ويزيد عدد الأوعية الدموية الدقيقة قرب سطح الجلد وينعم الجلد قليلاً

Actinic Keratosis (٢)
Petroleum jelly (٣)



المستقبل لم يعد كما كان.

ب.ف.

abd2010



وودي آلن

إرولنا تكتة!

يشمل على الساسة أدوار الدارس لكه راجع في الحياه

يكن حاضراً لأن لديه امورا اهم. انه يعرف موسيقى الجاز على مزماره في حانة "مايكل" بمدينة نيويورك كل ليلة اثنين، حتى في الايام الماطرة والمثلجة وحتى في سهرة توزيع جوائز الاوسكار.

مثل تشارلي شابان العظيم وقليمن امثاله، يكتب وودي آلن أفلامه ويخرجها وكثيراً ما يمثل فيها. وهي تراوح بين التهريج الخشن والرومنطيقية الأسره وتتضمن كلاسيكيات رائعة مثل

Hannah and Her Sisters (١)

في شهر مارس (آذار) من العام ١٩٨٧ احتشنت مجموعة متألقة من صانعي الافلام والنجوم في لوس انجلس بمناسبة المهرجان السنوي التاسع والخمسين لتوزيع جوائز الاوسكار السينمائية. لكن أحد أعظمهم على الإطلاق لم يكن موجوداً، على رغم أن فيلمه التاسع عشر "حنة وأخواتها" (١) شح لسبع جوائز أوسكار

كان الغالب رجلاً عصبي المزاج ذا رأس صغير أحمر ويسمي نفسه وودي آلن. لم

ولو أقيمت الاحتفالات في ليلة أخرى فلا أعتقد أن وودي كان حاضراً. إنه خجول ومتعدد الوجوه ولا يركب الا هواه. ولكي لا يتعرف الناس اليه في الطرق يحاول أن يختلط مع مشاة آخرين متوارياً في سترة رياضية مقلنة أيام الخريف وهي تنكرات أخرى لا يمكن وصفها ببقية أيام السنة. إنه يحب الانسانية جمعاء، لكنه يشعر بعدم الارتياح مع أشخاص منفردين من الجنس البشري

تعكس أفلامه احساساً عميقاً جداً. وهو عالج موضوع الحياة والموت ببراعة وذكاء وفي فيلم "الحب والموت" يقول وودي لحبيبته سونيا: "ليتني أرى معجزة، جنبة مشتعلة، أو بحراً ينشطر أو عمي سانشا يدفع فاتورة العشاء".

هل أعماله تروي سيرته الذاتية؟

Banana Annie Hall, Love and Death, Interiors: (F) September

احساس عميق - يقول البعض في هوليوود إن وودي آلن متكبر. فهم لا يستطيعون التعاضي عن تلك المشهد في فيلم "آني هول" حيث يظهر ألفي سينغر (وودي) وهو يلاحق بيانس آني هول (نيان كيتون) الى لوس أنجلوس، المكان الذي يستخف به ويعتبر "الحسنة الحضارية الوحيدة فيه أنك تستطيع الانعطاف الى اليمين والاشارة الحمراء مضاعة".

وعلى رغم ذلك منحت "الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون السينمائية" فيلم آني هول أربعة أوسكارات قبل عشر سنين. أين كان وودي تلك الليلة؟ كان ينفخ مزماره في حانة "مايكل". ولدى تقديم الجوائز في مارس (آذار) ١٩٨٧ نال فيلم "حنة وأخواتها" ثلاثة أوسكارات



يسار: وودي آلن في "الحب والموت".
خسار: يحادل مها هارو
برونواي داني رور.



تبتسم أخته ليتي لدى سماعها هذا السؤال. قالت لي: "يجادل الناس دائماً حول ما إذا كانت أفلام آني هول أو مانهاتن أو النكريات الساحرة هي القصة الحقيقية لحياته. حسناً، ربما كانت جميعها تضم عناصر منه".

دراسه حائبه - ولد وودي آلن، واسمه الحقيقي آلن ستيفوارت كونيفزبرغ، في بروكلين بمدينة نيويورك في 1 ديسمبر (كانون الأول) 1935. وكان الابن البكر لمارتن ونيتي كونيفزبرغ. لم تكن نشأة وودي سهلة. كان ضئيل الجسم أحمر الشعر كبير الأنف. لكنه كان مضاجراً ويحب لعبة البايسبول (كرة القاعدة). يقول مازحاً: "في البايسبول كنت أركض بسرعة هائلة. لكنني كنت أملك ضميراً كنت أتسلل إلى القاعدة الثانية ثم أشعر بالخجل فأركض عائداً إلى الأولى".

بدأ وودي مهنته خلال دراسته الثانوية بإرسال النكات إلى المحررين إيرل ويلسون وولتر ونشيل. وسرعان ما بدأ العمل بعد المدرسة ككاتب نكات يتقاضى دولارين في الساعة. ويتذكر رئيسه جين شيفرين أنه كان يرفض ارتداء بذلة رسمية، لكنه أفلت من دون عقاب لأنه كان يستطيع كتابة خمسين نكتة خلال ساعتين، وكلها جيدة.

ترك وودي الجامعة بعد رسوبه في السنة الأولى. وكان يدعي بنبرة كوميدية. "لقد تعلمت كل مقررات الفلسفة المجردة في الجامعة، مثل مقرر الصدق والجمال، ومحاضرات عالية في الصدق والجمال، ومقرر الصدق الوسيط. وطرقت

للغش في امتحان نهاية السنة في مادة الماورائيات الطبيعية، فقد نظرت إلى نفسيّة الصبي الجالس إلى جانبي".

خوف أم تمثيل؟ - ما إن انتشرت

موهبة وودي حتى سقرته شبكة «NBC» إلى كاليفورنيا للعمل في برنامج "إنماء كتاب الكوميديا" (قرر على الفور أنه يكره الطيران وهوليوود). ووجد زميله الذي يسكن معه في الغرفة، كاتب الكوميديا. وحتى اليوم لا يزال روزن كان خجولاً وباطنياً خلافاً لمعظم كتاب الكوميديا. وحتى اليوم لا يزال روسن يقول: "لا أعلم ما إذا كان مخبولاً أم لا. لديه طريقة خاصة للنظر إلى الأشياء".

يتذكر روزن أن وودي كان يكتب يومياً إلى رفيقته في المدرسة الثانوية هارلين. وكان شديد التدقيق في التفاصيل في تلك الرسائل كما في أفلامه اللاحقة. ويروي روزن: "مرة كتب إلى هارلين عن حجم غرفتنا، لم يخمن ذلك فقط بل مشى الغرفة من جانب إلى آخر: ستة أمتار طولا وأربعة أمتار ونصف متر عرضاً".

تزوج وودي هارلين عام 1960، لكنهما تطلعا بعد خمس سنوات. في تلك الوقت كان وودي يجني 1500 دولار في الأسبوع، ويكتب لنجوم التلفزيون.

لم يتصور وودي نفسه على المسرح لحوقه من الحشود. ولكن في العام 1970 بعد سنوات من المناشآت أقنعه وكلاؤه بتحصير مونولوج (2) لمدة خمسين دقيقة. وأبرموا له عقوداً مع نواد صغيرة ومن ثم مع نواد أكبر.

(2) المونولوج مشهد مسرحي يؤديه ممثل واحد.

في البداية بدأ وودي خائفاً فعلاً. لكنه سرعان ما حول هذه الرهبة جزءاً من مثيله ومن الشخصية التي صنعها: ضحية حرقاء يسهل الإيقاع بها. وكثيراً ما كان يمزح عن حياته مع زوجته الأولى: "لم تكن نادريين أن نقرر ما إذا كنا سنأخذ عطلة أم سنطلق. ثم وجدنا أن رحلة إلى برمودا ستنتهي في غضون أسبوعين، أما الطلاق فبقي مدى الحياة".

بعد ذلك تزوج وودي الأنسة الرشيقه لوبز لاسر.

ع اللحظيات - بعد معاناته في صين لعلمين مع المنتج تشارلز فلتمان الذي يصعب إرضاءه، قرر وودي أن من يريد نصاً من كتابته في المستقبل فيجب أن يخضع لشروطه: سوف يخرج ويمثل ويحرق.

كان الفيلمان اللذان كتبهما وأخرجهما، "خذ المال واهرب" (1) و "باناناس"، بمثابة مشاهد مسرحية كوميدية. في الأول يسلم سارق المصرف (وودي) أمين الصندوق قصاصة كتب فيها "تصرف طبيعياً، أنا أحمل سلاحاً". فيسأله الموظف حائراً في خطه: "ماذا يعني هذه الكلمة؟" فيفسر له وودي فيجابه الموظف: "إنها تشبه سلاماً، لا تشبه سلاحاً". وبينما الموظف ومدير

Take the Money and Run (1)
Play It Again Sam, Sleeper (2)

المصرف والزبائن يجادلون وودي حول خطه، تحصر الشرطة وتأخذه إلى السجن. بعد مدين الفيلمين، وبفصل الاهتمام والحب اللذين أبدتهما ديان كيتون (طلق لاسر عام 1979) صنع وودي سلسلة من الأفلام الأكثر ابتداءً مثل "أعزها ثانية يا سام" و"النائم" (3) و"الحب والموت" و"آني هول" و"الباطنيات" و"مانهاتن". انتهت علاقة وودي بكيتون عام 1978.

ثم جاءت الهدية الرائعة ميا فارو. أضاعت ميا كل فيلم لوودي آلن ظهرت فيه، ناقلة مدى هائلاً من الاحاسيس والشخصيات. وهي حاضنة أيضاً جذبت وودي إلى غنى الحياة العائلية، فأصبح أباً لأولادها الثمانية الذين تبنت خمسة منهم.

ربما هذا الاحساس العائلي أعطى فيلم "حبة وأخواتها" قوته السينمائية وينتهي الفيلم بأحدى أروع اللحظات الرومنطيقية التي شاهدتها على الشاشة. يعانق وودي زوجته ويهمس لها حبه. فتحاطبه هامسة السطر الأخير من الفيلم: "أنا حامل".

وهمست ميا لوودي تلك الكلمات الجميلة نفسها بعد الانتهاء من إنتاج الفيلم. وفي ديسمبر (كانون الأول) 1987 ولدت له ابناً سمياه آلن ستيفوارت. وهكذا فإن آلن ستيفوارت كونيفزبرغ الأب، الذي ألقاه الموت طويلاً، وجد الآن الحياة.

موريس زولوتوف



الذين هو الوسيلة التي تتيح لك أن تحيا الحياة التي تود لو قدرت عليها

قصة قصيرة

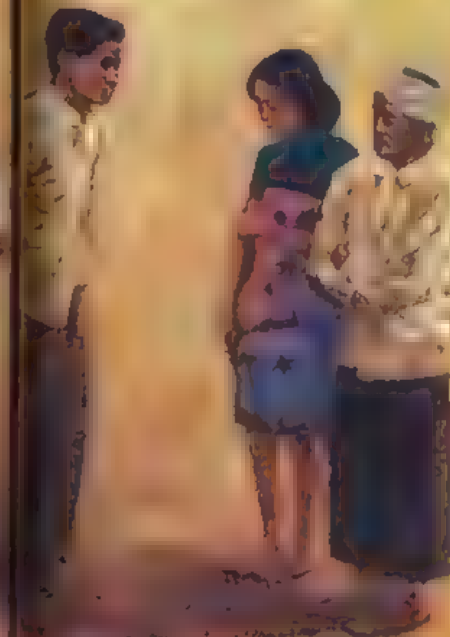
زوجتي بثماني بقرات

وقع لينفو في حب ساريتا
ودفع لها أعلى مهر

مناسبات مختلفة وأغراض شتى. فإذا ما أردت أن أمضي بضعة أيام في جزيرة نورابندي المجاورة فجوني لينفو هو الذي يستضيفني في منزله. وإذا ما أردت أن أصطاد سمكا فلني على أي الامكنة هو الأفضل لهذا الغرض. وإذا كان اللؤلؤ ما أنشده أحضر الي منه أفضل المشتريات. أما سكان كينيواتا فكانوا يقدرّون جوني لينفو عالياً، سوى أنهم إذا اتوا على ذكر اسمه علت وجوههم ابتسامات هي أقرب ما تكون إلى الاستهزاء.

لصحتني شنكن: "دع جوني لينفو يساعدك على إيجاد ما تريد وأترك له أمر المساومة فهو يعرف كيف تعقد الصفقات."

عندما أبحرت إلى جزيرة كينيواتا في المحيط الهادئ أخذت معي مفكرة. وبعد عودتي كانت مملوءة بشروحات عن أنواع النبات والحيوان في تلك البقعة من العالم، وعن عاداتها وأزيائها. والملاحظة الوحيدة التي لا تزال تثير اهتمامي هي أن "جوني لينفو أعطى والد ساريتا ثماني بقرات" لست في حاجة إلى تدوينها إذ هي تتبادر إلى ذهني في كل مرة أرى امرأة تهرأ بزوجها أو زوجة تمّن لدى احتفال زوجها لها. أريد أن أقول لهذا وتلك: "يجب أن تعرفا لماذا دفع جوني لينفو ثماني بقرات للحصول على زوجته." لم يكن اسم الرجل جوني لينفو بالضبط ولكن هذا ما كان يناديه به شنكن مدير المضافة في كينيواتا. وشنكن هذا من شيكاغو في ولاية إلينوي وهو اعتاد "أمركة" أسماء سكان الجزيرة. أما جوني فكان اسمه يتكرر على السنة كثيرين في



واختار لنفسه زوجة ودفع إلى والدتها ثماني بقرات!"

اني أعرف عن تقاليد الجزيرة ما يكفي ليتّرك في انطباعاً كبيراً. أحد هذه التقاليد أنه، في مقابل بقرتين أو ثلاث، يمكن الحصول على زوجة تراوح مواصفاتها بين الحسن والمتوسط، وباربع بقرات أو خمس يمكن الحصول على زوجة مرضية جداً.

قلت: "يا الهي، ثماني بقرات، لا بد من أنها ذات جمال أخاذ." فإوضح وابتسامة خفيفة تعلو شفثيه "ليست قبيحة، بيد أن البق الناس لا يستطيع أن يصف ساريتا أكثر من

ذكر فتى كان يجلس قريباً اسم جوني ألياً باستهزاء، واستغرق في الضحك استوضحته: "ماذا في الأمر؟ كل انسان قول لي "اتصل بجوني لينفو" ثم ينفجر ضاحكاً. قل لي ما الذي يضحك في مر"

أجاب شنكن وهو يهز كتفيه: "أوه، الناس يحبون الضحك، إن جوني ألكي هيان الجزيرة وأقواهم. وهو، بالنسبة إلى عمره، يعد الأغنى."

- ولكن إذا كانت له كل هذه الصفات التي ذكرت فما الذي فيه يستدعي الضحك؟

"أمر واحد فقط: قبل خمسة أشهر، في مهرجان الخريف، جاء جوني إلى كينيواتا



نصائح لحمية تغير حياتك

مجموعة نصائح تهديك الى نظام حمية قد يغير حياتك

١. ارسم جداول وخطوطا بيانية تدل على النقص في وزنك وطريقة أكلك. وأملأها يوميا
٢. لا تدع أحدا يتحكم بالطعام اظهرا لمحبته لك
٣. حدد الوزن الذي تسعى اليه. اكتبه حالا من دون توان، والصق الورقة حيث تراها كل يوم
٤. حدد دائما هدفك المقبل قبل ان تتوصل الى تحقيق الهدف السابق. ان الهدف يشبك الى الامام، واستفاء الهدف يرجعك الى الوراء

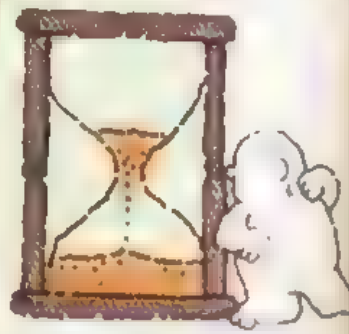
٥. اشرب ليترين من الماء يوميا على الاقل، لان الماء حيوي لوظائف الجسم انه قليل الكلفة وخال من الطاقة الحرارية مما يجعله الخراب المثالي للحمية.
٦. زن نفسك كل صباح حتى آخر حياتك



٧. عندما تتعرض للضغط قد تشعر بحاجة الى الاكل. خفف عنك الضغط بالتمارين وبحمام ماء ساخن



٨. انتبه دائما الى لوحات الحرارة (كالوري) لتي تتناولها. فالسكر، على حبل المثال، يضاف الى بواع كثيرة من الغذاء. اقرأ تعليمات الملصقة على لب المواد الغذائية، وانتبه الى المحتويات التي تنتهي بها بالحرفين "وز" "لاكتوز" و"نكستروز" و"سكرور" و"مالتوز" و"فروكتوز"، فهذه سكريات مية بالوحدات الحرارية . تناول كمية اقل من حجم التي تحتوي على نسبة عالية من الدهن. وكمية من السمك والطيور



٩. خفض الوزن كبرنامجا كلاهما يستغرق وقتا ليس بالقصير. فكن صبورا
١٠. في قاموس الحمية لا نستعمل كلمة "ساحول" لانها تنم عن الفشل قل بدلا من ذلك "سافعل": "ساواصل نظام الحمية وسأخفف وزني وصبغ رشيقا"
١١. تناول طعامك في الوقت المعين كل يوم

١٢. بموجب البرنامج ذاته. ان معظم متبعي الحمية يجوعون في النهار ويشبعون نهمة في المساء. اذا لم تتناول الطعام فان معدل السكر في دمك يهبط فتشعر رغبة شديدة في الاكل وربما فقت القدرة على ضبط نفسك



١٣. تجنب تناول كميات من المشروبات التي تحتوي على الكافيين لانها قد تخل بضغط الدم. ثم انها قد تجعلك عصبيا، وكثيرون يزداد اكلهم عندما يكونون في حال عصبية
١٤. تصود الاسترخاء والراحة قبل حفلة كبيرة، لان ذلك يقوي قدرتك على ضبط نفسك لدى تقديم المقبلات
١٥. احرص على الا تنهي تناول وجبتك في اقل من عشرين دقيقة



١٦. حدد كمية الملح في الطعام، لانه كلما زادت كمية الطعام المالح التي تتناولها زادت شهيتك اليه.
١٧. تناول طعاما متوازنا يحتوي على لحم هبر وفواكه وخضر نيئة
١٨. تحاش الاطعمة التي تقدم مع صلصة، لان هذه تحتوي في الغالب على الزبدة والملح والنفق مما يزيد استهلاكك الحراري
١٩. لا تتحوج مواد غذائية حين تكون جائعا.
٢٠. تذكر، ان هذه النصائح تعلمك كيف تعيش وليس فقط كيف تمارس الحمية

سبيل فرغسون

إنقاذ كنوز إيطاليا



مرمم ينظف نائجا في قنطرة الفونسو في نابولي.

تبذل جهود جبارة في إيطاليا لترميم إرث فني عمره ثلاثة آلاف سنة لكن رعاية المؤسسات الخاصة لهذه الجهود تثير تساؤلات جدية حول مستقبل الإشراف التراثي

في حي منعزل من نابولي القديمة كان صرح سانتاكيارا، ولا يزال، واحة للهدوء والثقافة منذ القرن الرابع عشر، لكنه في مساء الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ تحول مسرحاً استثنائياً لحفلة عشاء جمعت نحو ٣٠٠ مدعو، بينهم سياسيون ورجال أعمال، لتكريم مؤسسة "نابولي ٩٩" التي تنظم الرعاية المشتركة لتجديد التراث الفني داخل المدينة وحولها.

منذ وقت غير بعيد وفي ظروف أكثر صعوبة لم يكن كبار مديري الشركات يملكون المال الكافي للاهتمام بالشؤون الثقافية. أما الآن بعد ازدهار أعمالهم، فأنهم ينفقون الأموال من أجل الحفاظ على ميراثهم الوطني الكبير. إنهم "أمراء" إيطاليا الجديد.

وبتجلى اهتمامهم في هيكل سان جينارو في كاتدرائية نابولي حيث ترعى مؤسسة "أورومركاتو" التجارية تجديد لرسوم الجصية على القبة. وفي كاستيل وفو، الحصن الحجري الضخم الذي حرس ميناء نابولي طوال سبعة عشر سنة، تغطي نقالة قنطرة الفونسو التي يبلغ نفاغها ستة وثلاثين متراً، حيث يجري لتقنيون والحرفيون تجارب كيميائية يستخدمون فيها المذيبات والمباضع لدقيقة محاولين إنقاذ المنحوتات لرخامية والزخارف من التآكل الذي سببه تلوث الهواء. وقد ثبتت على هذه النقالة لوحة تذكارية بأسماء عشرة تبرعين ساهموا بأكثر من ٢٢٥ ألف دولار للحفاظ على هذه القنطرة الأثرية. وفي أماكن المرء أن يلاحظ مشاريع عدة مماثلة قائمة في القصور ونوافير لمباه والمتاحف في أنحاء إيطاليا بعض هذه المشاريع ضخمة وطموح للغاية، بعضها الآخر صغير نسبياً، لكن التأثير الذي تركته هذه المشاريع مجتمعة كان هائلاً. فالرخام في نافورة باركاتشيا لصغيرة الواقعة في أسفل "الدرج لاسباني" في روما استعاد بياضه الناصع بفضل عملية التنظيف التي مولتها تريدة "لا ريبوبليكا".

الاعتنى في العالم - لقد تم تجديد أكثر من عشرين لوحة زيتية في معرض بريرا في ميلانو خلال السنتين الأخيرتين. ونظراً إلى شيوع أعمال لتجديد الممولة من أفراد، فإن كل لوحة في معرض "أوفيزي" في فلورنسا تحمل

لافتة تشير إلى اسمها واسم راسمها واسم الذي مول تجديدهما. وفي هيكل برانكاتشي ساعد تدخل شركة "أوليفيتي" للتجهيزات المكتبية على وقف التآكل الذي تتعرض له آثار فنية من القرن الخامس عشر، وهي رسوم ومنحوتات جصية من أعمال "ماساتشيو" وغيره من الفنانين. أما شركة "فيات" فاشترت قصر "بلازو غراسي" على القناة الكبرى في مدينة البندقية، فرممتها وحولته مركزاً لمعرض فنانين. وقد بلغت تكاليف ذلك المشروع سبعة عشر مليون دولار.

إن تدفق الأموال الخاصة أثار قلقاً من أن تكون هذه الأعمال الترميمية عشوائية وقصيرة الأمد. ومما لا ريب فيه أن المؤسسات الممولة لأعمال الترميم هذه تسبب تغييراً جذرياً في الطريقة التي تدبر بها إيطاليا شؤونها الثقافية. ولا يخفى أحد إلى أين يمكن أن يؤدي هذا التغيير.

تقول البارونة ميريل ستامبا باراكو رئيسة "نابولي ٩٩" التي نظمت عمليات الترميم والتجديد في قنطرة الفونسو والمنحوتات الجصية في هيكل سان جينارو: "إن التراث في إيطاليا كان، ولا يزال، يعتبر شيئاً مقدساً تجب حمايته من أي شيء دنيوي كالمصرف أو شركة التأمين. ولكن الآن، بعدما تعرض هذا التراث لبعض النكبات، نرى أن الآراء بدأت تتبدل في أنحاء البلاد".

نكبت قنطرة الفونسو عندما بدأت قطع صغيرة من رخامها تتساقط. ومثل هذا التداعي واسع الانتشار. وبعد دراسة

الحل المنشود



تتمتع رادو بسمعة عالمية واسعة، وذلك بفضل تصميماتها الفريدة، والتي تتميز بالمتانة والجمال. رادو هي علامة تجارية عالمية معروفة، وتتميز بمنتجاتها الفاخرة، والتي تتميز بالجودة العالية، والابتكار، والتميز. رادو هي علامة تجارية عالمية معروفة، وتتميز بمنتجاتها الفاخرة، والتي تتميز بالجودة العالية، والابتكار، والتميز.

RADO
داياستار



إيطاليا كنوز إيطاليا

نحو أكثر مرونة ونقاء. فدورها يؤدي إلى تعاون المؤسسات التجارية مع المشرفين الحكوميين لتنفيذ المشاريع الترميمية وتتولى هذا التنسيق البارونة باراكو مع زوجها موريتزيو، وهو مستثمر ومتعهد لبعض الشركات الصغيرة القائمة في جنوب إيطاليا. يقول البارون: "نختار المشروع الممكن التحقيق والذي يعطي النتائج المرجوة في أقصر مدة ممكنة، ثم نقرر كيف نبيعه من ضامن يكفل رعايته".

لقد أصبح ذلك ممكناً بفضل التغير المتميز الذي طرأ على تفهم العمل المشترك في السنوات الأخيرة. يقول البارون باراكو: "كان جني الأرباح يعتبر خطيئة خلال الستينات والسبعينات. أما اليوم فإن فكرة قيام قطاع خاص بجني أرباحاً أصبحت ضرورة اجتماعية. ونتيجة ذلك أخذت الشركات تحسن صورتها، فأصبح مبدأ رعاية التراث أداة إعلانية جيدة".

إن مسألة استغلال الفن للخدمة الاقتصادية تثير جدلاً واسعاً. يقول البارون باراكو: "يجب علينا ألا ننظر إلى أثرنا الحضاري كنمن، بل كمصدر قوة. وإذا كان الفن مصدراً للثروة والوظائف، فإن الناس سيحترمون أكثر وسيربغون في الإنفاق من أجل المحافظة عليه".

أما الروائية شيرلي هازارد القلقة من احتمال إهمال الأعمال الفنية العظيمة، إذا تبين أنها غير ذات قيمة اقتصادية، فتعارض هذه الفكرة قائلة: "علينا أن نحافظ على تراثنا لذاته". أما ميريلا باراكو فتقول "أن بعض المؤسسات

تتمتعها مصلحة "الخدمات الفنية لتاريخية" على مجمع أثري تاريخي في مدينة روما لا تتجاوز مساحته بضعة لومترات مربعة، تبين أن 117 صرحاً تحتاج إلى أعمال ترميمية. لقد ساهمت أعمال عدة، كالإهمال والزمن والتلوث البيئي، في حدوث هذا التآكل، فوقعنا في إيطاليا التي تؤوي أكبر إرث فني في عالم مسؤولية المحافظة على نتاج ثلاثة آلاف سنة من الأعمال الفنية المتواصلة.

استغلال دعائي - أدى هذا الوضع إلى انشغال البحث عن مصادر وطرق تكفل تلبية الواجب. بدأ التمويل الفردي أفضل الحلول. لكن الشروط لم تكن واضحة هناك قانون أقر قبل سنوات يعني إشارات الثقافية جزئياً من الضرائب ولكن إذ لم يصدر فيه سوى بند إداري واحد، لم يعرف أحد التفاصيل الدقيقة لطريقة تطبيقه.

وفي الوقت الحاضر فإن البيروقراطية التي أحدثت عام 1939 تتحكم بإدارة راث إيطاليا على الطريقة النابوليوية لدى الوزارات في روما تسيطر على الشؤون المالية، ويمارس مشرفون أكاديميون سلطات تنفيذية واسعة مصلحة الحكومة المركزية. إن عدم الخرابط في هذا النظام، وتصلبه في آن، يما إلى نشوء صلاحيات متضاربة، حيث كون أحد المشرفين مسؤولاً عن اللوحات في متحف ما بينما يكون مشرف آخر مسؤولاً عن مبنى المتحف الذي يؤوي هذه اللوحات.

إن مؤسسة "نابولي 99" تعمل على

الرعاية تفسد عطاءها باستغلاله اعلانياً".

جذب السياح - خلال اجتماع "المجلس الوطني للأبحاث" لمناقشة مشاكل الترميم في إيطاليا، أشار البروفسور كورادو مالتيزي المحاضر في تاريخ الفن في جامعة لا سابينزا في روما، إلى أن الأعمال الترميمية تنخر بأن "تصبح غاية في ذاتها" وذلك نتيجة تكاثر المؤسسات الرعاية والمعارض التي ترى في الأعمال الفنية "مشاهد أكثر من كونها مواضع تستحق الدراسة والفهم".

وتعرضت "أوليفيتي" للنقد، وهي شركة إيطالية ذات تاريخ طويل وناجح في الرعاية الثقافية، لقد أنقذت هذه الشركة الأحصنة البرونزية الأربعة التي تتوج المدخل الرئيسي لصرح سان مارك في مدينة البندقية من التآكل بفعل تلوث الهواء، وأصبحت هذه التماثيل مواضع لعدة دراسات أكاديمية. ولما شارفت أعمال الترميم نهايتها أقامت "أوليفيتي" معرضاً للأحصنة مرفقاً برسوم إيضاحية وشروحات تاريخية. أكثر من مليونين و ٣٠٠ ألف شخص شاهدوا هذا المعرض في ستة بلدان بين ١٩٧٩ و ١٩٨٣.

إن الاقبال غير العادي على هذه المعارض الخاصة يشكل مصدراً رئيسياً لاهتمام هؤلاء الذين يحاولون وضع خطة طويلة الأمد للحفاظ على التراث الثقافي. إن المعارض الرئيسية التي انطلقت بضجة كبرى نجحت في اجتذاب أعداد كبيرة من السياح إلى مدن عدة لم تكن

على جداول رحلاتهم مثل تورينو وبولونيا لكن الحشود كانت سرعان ما تختفي بعد انتهاء المعرض.

رمز روماني - السؤال الذي كان مطروحاً حول جواز تدخل القطاع الخاص في ميدان التراث تحول سؤالاً عن طريقه اشراك هذا القطاع في المحافظة على التراث. يعتقد العالم الاقتصادي باولو ليون أن على الحكومة ومؤسسات الرعاية تنفيذ مشاريع مشتركة ومنسقة ومتعددة المراحل ترتبط فيها "الوسيلة بالغاية" على نحو وثيق، عوضاً من بذل جهود فردية غير مترابطة. ويضيف ليون: "عليك أن تعرف الغاية من عملك قبل الشروع فيه". لوحظ الاخفاق النريع في التنسيق في مدينة البندقية بعد الفيضان المأسوي الذي تعرضت له المدينة في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٦. ملايين الدولارات أرسلت من أنحاء العالم أنشئت مؤسسات وشكلت لجان مختصة ونفذت أعمال ترميمية هائلة. ومع ذلك فلا تزال الأعمال الفنية في المدينة غير محصنة ضد أخطار المياه.

إن الموجة الحالية لأعمال الترميم التي ترعاها مؤسسات خاصة تبدو غير منسقة أيضاً. روزالبا تارديتو أميريو، المسؤولة المشرفة على الملكيات الفنية والتاريخية في مدينة ميلانو، تنذمر من هذا الوضع: "نحن لا نفتقر إلى مؤسسات راعية، لكن الجهود تبدو مبتورة ومجزأة، فيأتي تنفيذ الأعمال غير منظم". ويعتقد كثير من النقاد أن المؤسسات التجارية لا تمول إلا المشاريع ذات القيمة

دعائية الكبيرة، لذلك تطالب الحكومة وضع سلم أولويات.

إن قصر بلازو سناتوريو في روما، الجوهرة التي تتوج تلة كابيتولين، حافل بساريخ عريق. لقد اكتشف علماء الآثار تحته آثاراً من العصر الحديدي وبقايا ميكل يعود إلى العصر الجمهوري. ويقوم القصر على أساسات مبنى "تابولاريوم" الذي كان مركز المحفوظات في الإمبراطورية الرومانية. هذا البناء متداع جداً مما يستلزم تدعيمه كي لا يسقط. وعذ سنوات تدرس الحكومات المركزية

والمحلية مجموعة من الخطط لإنقاذ البناء وتحويل التلة برمتها متحفاً ومجمعاً تراثياً. إن من شأن جهد مشترك يعتمد التمويل العام والخاص أن ينقذ هذا الرمز الروماني

ستزداد النداءات لوضع خطة وطنية تحمي الكنوز الفنية في إيطاليا، لأن المخاطر الكامنة تتربص بها. ويتوقف مستقبل التراث الفني في إيطاليا على قدرة الحكومة على تلبية هذه المتطلبات من نون احباط المبادرات الخاصة. روبرتو سورو



غلطة الشاطر

ورعت شركة التأمين التي تعمل فيها، بياناً على جماعة من المعلمين يشرح برنامج أعمالها وقبل دقائق من بدء الاجتماع بالمعلمين اكتشف مندوب الشركة خطأ مطبعياً في البيان، فلم يوقعه ذلك في حرج إذ توجه إلى المجتمعين قائلاً "نحن نعلم رغبة المعلمين الشديدة في الوقوع على أخطاء إملائية وتصحيحها وفي العرض الذي بين أيديكم خطأ تعمينا انخاله على النص. وأول من يكتشف الخطأ ينال جائزة". وقد اكتشفت معلمتان الخطأ في آن واحد وعادتتا مسرورتين بظلمي الاعلام اللذين حصلتا عليهما، كما فرح مندوب الشركة بمهارته وحسن أدائه

م. ل. هـ.

جاهلة مدعية

كانت سيدة تتحدث بعباءة في إحدى حفلات "المجتمع المخملي". ومما قالت "لقد كاتب سياحتي في آسيا امتع ما عرفت انها بلاد ساحره تكتنفها الالغاز. وجمالها لا يوصف. وفتحتني الصين على نحو خاص، انها لؤلؤة المحارة الآسيوية". وكان بين الحضور شخص يعرف أن هذه السيدة لم تتجاوز حدود بلانها يوماً، فسألها: "وهل رأيت الباغودات؟" والباغودات هياكل صينية متعددة الطبقات. فردت: "وكيف لا، لقد تناولنا العشاء معاً مراراً".

م. ل. هـ.

الأتشين الأسود

الأثنين ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧
هز الأسواق المالية في العالم ونكّر
المتعاملين بالأسهم والأوراق المالية بالهيار
١٩٢٩. وكانت سوق الأوراق المالية شهدت
طفرة منذ أغسطس (آب) ١٩٨٢ دامت خمس
سنوات ما لبثت أن آلت إلى سراي. ازدادت
قيمة الأسهم في بورصة نيويورك ثلاثة
أصعاف، من ١٠١ تريليون دولار إلى ٢٠٨
تريليون (١) وساهم مباشرة في رحلة الصعود
هذه أمريكي بالغ واحد من كل ثلاثة. وكانت
لملايين أخرى من الناس حصص في ثروات
تلك السوق عبر صناديق التقاعد وعقود
التأمين وبرامج الانخار.

ثم جاء يوم "الثنين الذوئبان" الذي قلب
السوق المالية مقلداً تمولات أساسية في
السياسة الاقتصادية الأمريكية. ولئن تمكنت
الولايات المتحدة من درء خطر الكساد
القاتل، فإن كثيراً من الخبراء يزعمون أن
أسواق المال الأمريكية، والبلاد نفسها، لن
تعود إلى ما كانت. وماكم ما حدث آنذاك.

(١) التريليون يساوي ألف مليار.

الجمعة ١٦ أكتوبر (تشرين الأول)

١٩٨٧. ينصح جون غافن الموظف في إحدى الشركات في شارع وول ستريت (٢): "لدى عودتك إلى بيتك هذه الليلة، إمض في ملاصقة المباني،" ملمحاً إلى أجساد المفلسين الذي يرتمون من النوافذ. واذ يوشك جرس الاقفال أن يرن يزعم أحد المتاجرين: "إنها نهاية العالم!"

إنها ليست النهاية بالطبع، لكن مؤشر "داو جونز" المرتكز على مجموعة من ثلاثين سهماً مرتفعة السعر وثابتته، أقل على رقم قياسي أدنى ١٠٨،٣٥ نقاط، منخفضاً إلى ٢٢٤٦،٧٤ بحجم تداول قياسي أيضاً هو ٣٣٨،٥ مليون سهم.

إن ما بدأ قبل شهرين انخفاضاً بسيطاً في أسعار الأسهم تدهور إلى اضطراب مروع. إذ هبطت أسعار الأسهم العادية في بورصة نيويورك نحو ٢٢٠ مليار دولار خلال الأسبوع، أي أكثر من ٨ في المئة.

الثامنة مساءً. في حانة "هاري" في وول ستريت تنهمك جموع غفيرة من الوسطاء والمتاجرين الضبان في التخطيط للسهرة.

يقول أحد المتاجرين بالأسهم من على المنضدة: "أنهم لم يروا سوقاً مضطربة قط، وفي اعتقادهم أن السوق ستعاود الارتفاع مئة نقطة يوم الاثنين."^١

لكن روبرت بلز (٣٣ عاماً) وهو وسيط قمح في ليوود بولاية كنساس يؤوب إلى بيته ليلة الجمعة قائلاً لزوجته: "أظن أن العالم، كما نعرفه، قد تحول."^٢

ويلاحظ محامي عقارات في نيويورك: "عندي ابنة عمرها تسعة أشهر، وأريد أن أشتري منزلاً. إن سوقاً مالية متقلبة لا تناسبني." وكان استثمر معظم منخدراته في الأسهم، واذ انتابه القلق ذلك اليوم شرع يبيع حصصه.

كان ثمة ٤٤،١ مليوناً مثله في سوق الأسهم في بداية ١٩٨٧، وزاد عندهم إلى ٥٠،٧ مليوناً بنهاية أغسطس (آب) وهو رقم قياسي أما في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ فقد تقلص العدد إلى ٤٥،١ مليوناً.^٣

المستثمرون يزنادون كآبة بسبب الدلائل على نمو التضخم والارتفاع المتدرج في أسعار الفوائد وضعف الدولار الأمريكي.

وزاد مصرفان رئيسيان فائدة القروض الفضلى مما صدم بعض المستثمرين. كما أن المستثمرين الأجانب أقلقهم العجز المتنامي في الميزان التجاري الأمريكي. وأدى نداء البيع بأسعار مخفوضة الذي أطلقه قبل أسبوع مستثمرون صغار وكبار إضافة إلى خبراء المراجعة، وهم المحترفون الذي يتحوطون بالشراء في سوق البيع في أخرى، إلى تصدع أسس السوق.

ها قد بدأت كرة الثلج تتدحرج.

الأحد ١٨ أكتوبر ١٩٨٧. في إحدى الحفلات بمدينة دالاس (تكساس) تأكدت ظنون ريتشارد فيشر المسؤول عن توظيف نحو ٢٠٠ مليون دولار لحساب مجموعة من الأثرياء. بعد الغداء أدارت (٢) وول ستريت هو المركز المالي في مدينة نيويورك.

أحدى المدعوات قرص الهاتف مستفسرة عن أسواق المال في آسيا. ثم عابت قائلة "إنها تنهار." والمدعوة هي مرغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية. أما حفلة الغداء فهي في منزل ابنها مارك.

الاثنين ١٩ أكتوبر ١٩٨٧. أنباء مزعجة: البورج الأمريكية تقصف منصة بقط إيرانية في الخليج العربي. جون فيلان رئيس بورصة نيويورك يصل إلى عمله متوقفاً يوماً صعباً. إنه سيذهل لما يحدث.^٤

التاسعة صباحاً. في غرفة التداول بالطبقة الرابعة والثلاثين في مبنى مؤسسة "دونالدسون ولوفكين وجنريت" للوساطة في وول ستريت، يترك موظفو الشركات، إذ انهالت عليهم أوامر البيع، أن ثمة يوماً صعباً في انتظارهم. وسطاء المؤسسة يتصببون عرقاً عند مناضد الهاتف إذ يحذقون إلى الأضرار الفعينة. ويدلي المدير دنلي إيبيل بحديث متجهم "حسناً، هيا بنا. ولنحافظ على السكينة، فقد نجتاز هذه المرحلة أحياناً."^٥

التاسعة والنصف. منذ قرع جرس الافتتاح غمرت البورصة موجة كاسحة من أوامر البيع. يظهر جهاز البرق الكاتب أن سهم شركة IBM - قد يتداول بسعر يبلغ ١٢٥ دولاراً أي بانخفاض عشر نقاط عن سعره يوم الجمعة. ولكن لا يمكن حصول الاتجار فعلاً ما لم يحضر بعض المشترين، الذين لم يظهر منهم أحد.^٤

عند قرع الجرس يرتفع مؤشر "داو جونز" ملتي نقطة. ويزعم أحد المتداولين واسمه جون سيسكو فيما يندس حبة ملابس داخل فمه الجاف: "إننا نفرق." ويعلم آخر بصوت عال: "٥٥ ألف سهم بببسي للبيع." ويصبح آخر: "٦٠ ألف سهم جنرال موتورز للبيع." وقبل الغداء بوقت طويل يصرخ متداول: "أسهم الممبرغر ستتنخفض ستة أرقام" راغباً في بيع ١٠٠ ألف سهم في مطاعم "ماك دونالد."^٥

العاشرة. يمد إلى البورصة مدير الببوتات الكبرى للوساطة في وول ستريت. يود فيلان أن يتبين مباشرة الطريقة الفضلى لتدبير أمر التوترات. لقد تحدث مع نيفيد روبر رئيس لجنة مراقبة عمليات البورصة، واتفقا على ضرورة تخفيف التوتر. لكن اقشالاً لفترة وجيزة قد يترك انطباعاً بأن النظام يتداعى. وهو يقول: "العالم كله يراقب. وعليكم أن تثبتوا أن النظام متماسك."^٦

العاشرة والنصف. مؤشر "داو جونز" انحط إلى ٢١٥٣،٥٥ أي بانخفاض ٩٣ نقطة

في لوس أنجلس حيث الساعة ٧،٣٠ صباحاً، يصفي الطبيب ريتشارد ويس إلى البلاغات الإذاعية فيما يقود سيارته إلى العيادة. ينحرف عن الجادة العامة ويتمل بوسيطه لبيع كل ما لديه من أسهم. يخبره الوسيط عن الانهيار مورداً أمثلة من نوع: "أسهم ديزني تتننى إلى ٥٦ و ٥٥ و ٥٤. إننا نصلح التاريخ ها هنا."

يقول ويس: "أجل، لكننا نصنعه بأموالي أنا،" إذ هو خسر مئة ألف دولار.^٥

يغص الرصيف بالمستثمرين خارج أحد مكاتب "فينيلتي" للاستثمار عند تلاقي جادة بارك أفنيو والشارع الحادي والخمسين بمدينة نيويورك، لينشاهدوا أسعار الأسهم المدرجة بنهول مريع.

صغار المستثمرين يزادون تشنجاً. وكما قال روبرت ماكلوم مدير إحدى المدارس الابتدائية في غالينا بارك بتكساس: "إن خسارة عشرة آلاف أو ١٥ ألف دولار في بضعة أيام مؤنية لشخص يتقاضى مثل راتبي. كنت سأثب من الناهضة، لكنني كنت في الطبلة السفلى ولن ينتج من ذلك إلا سلخ جلد ركبتي."^٦

الحادية عشرة إلا ثلثاً. روبر رئيس لجنة مراقبة البورصة يصل إلى فندق "ماي فلاور" في واشنطن ليلقي محاضرة في مؤتمر للبورصة الأمريكية. ولكن أثناء فترة الاستراحة تفرغ الحجرة إذ يغادرها الحشد إلى الرواق ويتخلق حول آلة "كوترون" لاستقاء البيانات عن السوق. لقد تراجعت السوق أكثر من مئتي نقطة. وينبفع أحدهم إلى حيث آلات الهاتف زاعقاً: "برامج البيع دخلت اللعبة." غرف التداول التابعة للشركات الكبرى والمجهزة بأدبغة الكترونية شرعت تصدر الأوامر بشراء الأسهم وبدأت السوق تتحسن.

الحادية عشرة والنصف. يغادر روبر المكان بعد ختام محاضرتة، فيطبق عليه المراسلون الصحفيون.^٧ سئل ما

بانخفاض نحو ٢٥٠ نقطة منذ إغلاق السوق يوم الجمعة. حجم التداول يتخطى ٤٠٠ مليون سهم، وهو رقم قياسي وما زالت هناك ساعتان قبل الإقفال البورصة، للمرة الأولى، في حال عجز عن الصفح. شركة صغيرة تدعى "هـب-شاين" في غراند رابيدز بولاية ميشيغان تتداعى. ووفقاً لبيان صحافي صادر عن بورصة نيويورك فإن هذه الشركة أظهرت قصوراً عن الحدود الدنيا للمستلزمات المالية، ولم يعد في وسعها أن تبقى عضواً في البورصة. وفي غضون خمسة أيام سيظهر افلاس خمس شركات أخرى.^٨

رعاع يحتشنون خارج بورصة نيويورك ويسدون الرصيف متنفقين إلى شارع برود ستريت. قلب المنطقة المالية غداً مزيجاً من المهرجان والمخيم، يكتظ بالمتفرجين الفاغري الأفواه والباعة والنشالين والعرافين والمغنين والممثلين المزليين. ويصبح رجل ناحل كالطيف ذو شارمين متمهين: "نلت النهاية، لقد قضي على الأولاد المتلاعبين."^٩

لشراء شاحنة جديدة يبيع مستشار لشؤون الأرباح في ماريتا بولاية جورجيا سندات في الشركة التي وظف فيها معظم مدخراته، وقد انخفضت قيمتها نحو ٣٠ في المئة. وهو يقول إنه لن يوظف مالا في سندات بعد الآن.^{١٠}

الثالثة إلا ربعاً. الشريط البرقي متأخر ساعتين. لا أحد يعرف ما يحدث في السوق، لكن الأمر ليس بذي شأن. فالناس يبيعون بأي سعر.^{١١}

لقد انخفض مؤشر "داو جونز" الصناعي ٥٠٨ نقاط أي ما يعادل ٢٢,٦

في الملة، وهو أمر لا يصدق، وأقفل على ١٧٣٨،٧٤. ختاماً، تبلغ قيمة الخسارة نحو ٥٦٠ مليار دولار، وهو رقم يساوي حجم الناتج القومي الإجمالي في فرنسا. وبلغ حجم التداول في بورصة نيويورك وحدها ٦٠٤،٨ ملايين سهم أي نحو ضعفي الرقم القياسي الذي سجل إلى الآن. ولم يجد الوسطاء مفرأ من استعمال كلمة واحدة لوصف الهزيمة، كلمة طواها الفسيان: الملح.^٨

الانخفاض يتجاوز نسبة ١٢،٨ في الملة التي شهدنا يوم ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩، تاريخ أحد أول الأيام وأسوأها في انهيار سوق الأسهم التي حدثت بدء الكساد الكبير آنذاك. أما الانخفاض هذا النهار والاسبوع الماضي فبلغ مجموعه ٧٤٣،٤٧ نقطة أو ٢٠ في الملة. وعلى سبيل المقارنة، بلغ مجمل الانخفاض يومي ٢٨ و ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩، ٦٨،٩٠ نقطة أو ٢٣،١ في الملة.^{١١}

الرابعة والنصف. الأنباء تنتشر من شرق البلاد إلى غربها نافعة المستثمرين إلى إعادة النظر في خططهم.

في أطلنطا تعزم سكرتيرة في شركة هندسية على إرجاء شراء سيارة جديدة، وفي حسبها أن "الناس في هذه الظروف سيهرعون إلى بيع سياراتهم وأثاثهم ومنازلهم. وأنا ما انتظرنا برهة فقد نحصل على سعر أفضل".

في بروين بولاية بنسلفانيا تتخلى وكيلة عقارات وزوجها عن مشروع شراء منزل كاستثمار. وهي تقول معللة: "هذه

الهوة أقنعنا بضرورة المحافظة على السيولة".^{١٢}

وعلى رغم أن الاضطراب في وول ستريت كان بؤرة اهتمام شديد محلياً وعالمياً، فإن كثيراً من الأميركيين لا يعدونه أزمة. وبعضهم يعتبرون أن ثمة انصافاً في انهيار السوق، وخصوصاً في ما يتعلق بأسهم الزراعة وبعض فئات الأسهم الصناعية حيث مني ألوف الناس بالافلاس واقلت مصانعهم.

ويرى دونالد سوتر أحد المزارعين في بلينزفيل بولاية أيوا أن "ما ابتلي به الأغنياء جيد ويساويهم بما قاساه الفقراء من قبل". لكنه يغدو قلقاً إذ يراقب أسعار القمح والماشية تتبع أسعار الأسهم نزولاً.^{١٣}

في وول ستريت تلك الليلة كانت حانة "هاري" مكتظة وصاخبة كعادتها. وما زالت شطائر البيتزا توزع مجاناً، لكن النادل يقول مازحاً أن بطاقات الائتمان لم تعد مقبولة.

الثلاثاء ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول)

١٩٨٧. يصرح الآن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (المصرف المركزي الأمريكي) أن الاحتياط الاتحادي سيقرض المال عند الضرورة للمحافظة على سلامة النظام النقدي واستقراره عبارته هذه لا توقف الملح أوامر البيع مكدسة منذ ما قبل افتتاح السوق. وعند قرع الجرس تجمد قرابة ٤٠ شركة رئيسية عمليات التداول... لعدم وجود مشترين

ثم لا تلبث الشركات بوات أسهم

الدرجة الأولى أن تشحن السوق بالثقة فتعاود شراء أسهمها. فتشط السوق بعد ركود، ويقلل مؤشر "داو جونز" بارتفاع ١٠٢.

إن ارتفاعاً من ١٨٦ نقطة يوم الأربعاء وفي جلسة واحدة هو رقم قياسي حتى ذلك الوقت، وقد أدى إلى تهنية الاعصاب. تلا ذلك انخفاض قوبل بارتياح.

الجمعة ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول)

١٩٨٧: يقفل مؤشر "داو جونز" بارتفاع ثلاث نقطة، غير أن الاسبوع كان كارثياً. ولكن حتى إذا استمر الاقتصاد في مسار ثابت، كما يتوقع معظم الخبراء، فإن

ريتشارد وست عميد كلية إدارة الأعمال بجامعة نيويورك يرى أن "الاضطراب كان أشبه بمشاهدة قنبلة ذرية تنفجر، وأذا ما رأيته مرة أدركت أنها قد تحدث ثانية، لقد تغير العالم...".^٢

تشير التقديرات إلى أنه منذ أواخر أغسطس (آب) ١٩٨٧ مُسحت أسهم للجمهور من البورصات الأمريكية تساوي قيمتها نحو تريليون دولار. ولكن في وول ستريت بعد اقفال الجمعة تهددت حشود الممووسين. وثمة جماعة أصغر من المعتاد في حانة "هاري". ويقول النادل إنه قد يعاود قبول بطاقات الائتمان.^{١٤} مقتطفات صحافية

Sources: 1. Tim Metz and Beatrice E. Garcia in *The Wall Street Journal* (October 19, '87). © 1987 by Dow Jones & Co., Inc. New York, N.Y. 2. William Gieberson in *New York Times* (October 25, '87). © 1987 by New York Times Co. New York, N.Y. 3. N.R. Kleinfield in *New York Times* (October 25, '87). © 1987 by New York Times Co. New York, N.Y. 4. James Stettigold in *New York Times* (October 26, '87). © by New York Times Co. New York, N.Y. 5. Ed Magnuson in *Time* (November 2, '87). © 1987 by Time Inc., New York, N.Y. 6. A news roundup in *The Wall Street Journal* (October 20, '87). © 1987 by Dow Jones & Co., Inc. New York, N.Y. 7. Susan F. Rasky in *New York Times* (October 22, '87). © 1987 by New York Times Co., New York, N.Y. 8. George J. Church in *Time* (November 2, '87). © by Time Inc., New York, N.Y. 9. John Taylor in *New York Times* (November 2, '87). © 1987 by News Group Publications, Inc. New York, N.Y. 10. John Crudele in *New York Times* (November 9, '87). © 1987 by News Group Publications, Inc. New York, N.Y. 11. Tim Metz, Alan Murray, Thomas E. Ricks and Beatrice E. Garcia in *The Wall Street Journal* (October 20, '87). © 1987 by Dow Jones & Co., New York, N.Y. 12. A news roundup in *The Wall Street Journal* (October 21, '87). © 1987 by Dow Jones & Co., New York, N.Y. 13. Alex Kotlowitz and Wendy L. Wall in *The Wall Street Journal* (October 23, '87). © 1987 by Dow Jones & Co. New York, N.Y. 14. Bill Powell in *Newsweek* (November 2, '87). © 1987 by Newsweek, Inc. New York, N.Y.

ميزان السمينة

لي صديقة بدينة أصابها ألم في ظهرها، فوصف لها الطبيب عقاراً مخففاً لتوتر العضل وتمارين رياضية وأشار عليها أن تخفص من بدانتها ٢٥ كيلوغراماً ثم تقص به بعد ستة أسابيع وتعيد عن مبلغ تقدمها في طريق الشفاء ولدى اتصالها به في الوقت المعين سالها: "كم كيلوغراماً انخفص وركب؟" فأجابته: "تسعة كيلوغرامات، خمسة على ميزان الحمام وأربعة على ميزان غرفه اليوم".

والضحك. فابتكر فكرة دفتر قصاصات فكاهية. وهو يقول متذكراً: "سميناه: يا للسخافة. وهو أدى إلى قيام وشائج حقيقية بيننا."

ان اعداد دفتر للقصاصات الفكاهية يستلزم وقتاً بالطبع، لكن الاحتفاظ بملف بسيط عن الفكاهات أمر سهل. اقتطعوا الرسوم الكاريكاتورية المستحبة والنكات، واحتفظوا ايضاً بأصنامة من الورق تدونون عليها الفكاهات التي تصادفكم كل يوم.

تقول فرجيليا توبر: "ان الافكار النيرة تلوح وتذهب سريعاً، فعليك الاحتفاظها على عجل قبل أن تنقضي."

وتسرد باتي ووتن، إحدى الممرضات في نيفيس بولاية كاليفورنيا ومديرة حلقات دراسة فكاهية للزملاء، قصة مستحبة حازت تصديقاً هائلاً. والحكاية عن ممرضة في قسم بأحد المستشفيات عند نهاية يوم محموم. تروي ووتن ما حدث: "في أسوأ الأوقات أر جرس مريض متعب. سألته الممرضة: "ما الأمر؟" وهي تحاول أن تحافظ على مرحها. فنهزها المريض: "ما هذا الغباء؟ بطاطا فاسدة؟" أبلت الممرضة ابتسامتها والتقطت ثمرة البطاطا في يد وضربت بها باليد الأخرى ثم خاطبتها: "أنت فاسدة يا بطاطا، فاسدة، فاسدة." فانفجر المريض ضاحكاً. "كذلك فعلت ووتن لدى سماعها الحكاية

جاكي لويل، أستاذة الفن الهزلي والابداع في سان دييغو، تجمع بطاقات التهانئ المضحكة والملصقات الهزلية مثل: "لا تؤجل إلى الغد ما تستطيع

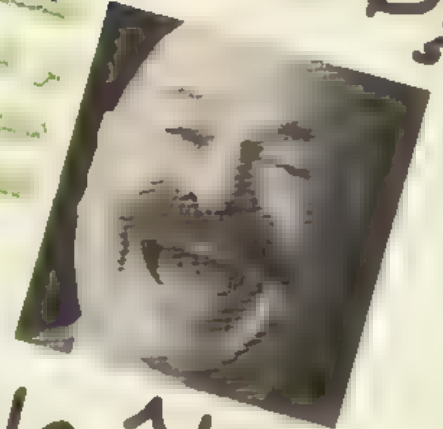
أضحك واستمتع بالحياة على نحو لم أعرفه قبلاً."

وانطلقت تعلم فن التمرهيج في كلية قريبة. وهي تقول: "اني أصر على مخالطة الأشخاص الذين يجدون متعة في الحياة والضحك، إذ ان استمتاعهم ينتقل كالعدوى إلى من حولهم."

ارسوا فن الضحك. تروي آنيث غونهارت الطبيبة النفسانية في سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا، قصة مريضة مصابة بطلق مزمن. ذات يوم طلبت غونهارت من المريضة كتابة قائمة بالمزعجات. فكانت قائمة طويلة. ثم قالت لها: "الآن اترأي كل مزعجاتك، لكن تلفظي في نهاية كل منها بعبارة "تي... هي." عبت المريضة للحظة، ثم فعلت ما طلب منها. وقد فوجئت إذ لم تستطع أن تكتب قائمة نهمة. وإذا أدركت سخافة الأمر أطلقت ضحكة نابضة من القلب كانت الأولى تطلقها منذ أمد بعيد. والضحك المفعل يثير الحجاب الحاجز في الصدر، وفق ما تقول غونهارت: "إنه يماثل إيلاج مفتاح إدارة السيارة. المحرك يلتقط الحرارة فينبور. وهذا ما يحدث في الضحكة المصطنعة. فالحجاب الحاجز يفسرها ضحكة حقيقية، وقبل أن يدري الإنسان كنهما تعقبها أخرى من شفاف القلب."

احفظوا بملف للحجاب. قبل بضع سنوات رغب مانوك ماكارتني، الأستاذ في جامعة كليفلاند بأوهايو، في أن يشارك ابنه ايثان وابنته شايلا في بعض المزاح

إضحكوا



وعاشروا الضاحكين

وهو يقول معللاً: "حين أضحك تنشط عضلاتنا، وإذا نمسك. تسترخي. وبما أن التوتر العضلي يعظم الوجع فإن عدداً من المصابين بالتهاب المفاصل وأمراض أخرى مؤلمة يغيثون كثيراً من جرعة ضحك. ويختبر المصابون بالأمراض الراس الراحة نفسها."

كيف ندخل مزيداً من الضحك إلى حياتنا؟ هاكم ما يوصي به الخبراء:

عشروا الضاحكين. كانت نائسي الغير المعلمة في مدرسة كليفتون بارك بولاية نيويورك، حبيبة جداً تصحك بمشقة ثم تزوجت أحد هواة السيرك. وهي تذكر: "أسرتني حياة المهرجين. فارتديت يوماً زيهم وطلبت من مهرج أن يصبغ وجهي. ذلك المساء انقلبت حياتي. تعلمت أن

يرغم الدكتور ريمون مودي من ولاية جورجيا أن روح الدعابة هي التي مكنته من تحمل أعباء الدراسة في كلية الطب. غير أن أستاذة مودي، طوال سنوات تمريله، لم يأتوا على نكر الفوائد الصحية للضحك.

بروي مودي في كتابه "ضحكة تلو ضحكة: الأثر الشافي للفكاهة": "...وبمرور الزمن أخذت أشعر بأن قدرة الإنسان على الضحك مؤشر دال على صحته يوازي كل المؤشرات الأخرى التي يتفحصها الأطباء."

لقد شرع عدد كبير من أفراد الجسم الطبي في انتهاج هذا التفكير. وطوال ٣٠ سنة عكف الدكتور وليم فري البحاثة في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا، على دراسة التأثيرات النافعة للضحك.

تأجيله إلى الأسبوع المقبل". وهي تلصق عدداً منها على لوحة النشرات حيث تكون في المتناول لاستلهاهم ضحكة طارئة. وإذا احتفل أصدقائهم بأعياد مولدهم تراجع هي ملفها وتنسخ بعض الأقوال الأكثر أضحاً وترسلها إلى صاحب العيد.

حصولاً وفقاً للضحك روبرت ماك فاي من بتسبرغ بولاية بنسلفانيا، كسواه من الباعة، يعتمد الفكاهة مع زبائنه، مما يعني تخصيص وقت لجمع الأقاصيص المضحكة والتعرب على روايتها، وهو يقول: "كان ذلك مدخلا إلى كثير من علاقات العمل الحميمة والدائمة". ويستشهد بعبارة أثيرة لديه قالها الممثل الهزلي فيكتور بورج: "الضحك هو أقصر مسافة بين شخصين". وأفسح ماك فاي وقتاً للضحك في حياته الخاصة أيضاً. وبحسب قوله: "لقد قاسيت من طلاق اليم، وأدركت أن علي أن أخلق الضحك في ساعات فراغي". لذا فإنه يحضر أفلاماً سينمائية مضحكة كل مساء.

أما جين نيلسن المستشارة في أمور الزواج فقد ألغت نفسها وكل أوقاتهما ملأى بالعمل. فشعرت بأنها قد تفقد روح الدعابة والفكاهة، خصوصاً في ما يتعلق بزوجها وأطفالها. وهي تقول: "عزمت على التأكد من أن أولادي يحصلون على جرعة يومية من الفكاهة".

شرعت نيلسن في وضع التعليقات المضحكة والرسوم الفكاهية في علب غداء أولادها وعلى المرايا وباب الثلاجة. وبدلاً من شراء بطاقات معاينة لأفراد

الأسرة أخذت تنظم قصائد هزلية. وما لبثت أسرتهما أن أدركت أهمية ذلك وحسبما تتذكر: "ذات صباح نهضت من النوم ساخطة متنفرة، فجاء ابني إلى المطبخ لابساً أنف مهرج كبيراً. لم أقو على مغالبة الضحك، فتبدل مزاجي كلياً".

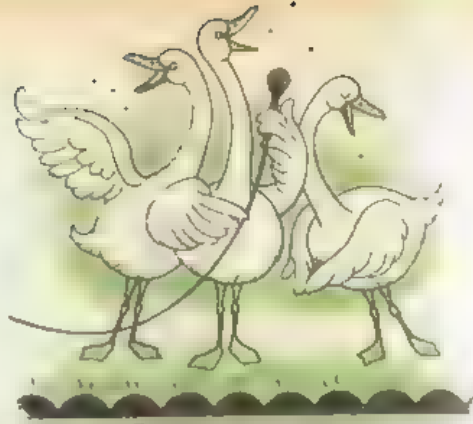
حكوا عند اللزوم. يحكي جين بهريت كاتب النصوص الهزلية للممثل الفكاهي بوب هوب وغيره، أنه مرض فجأة في أحد المطارات. فدخل سيارة إسعاف فحزمه المسعفون وحشوه إلى أسفل ورأسه في اتجاه مقلم السيارة. وحشروا بين ساقيه قارورة أوكسيجين برتقالية. سألته المسعف: "أنت على ما يرام؟" فاجاب بهريت: "أجل، إلا إذا توقفت فجأة". "وإذا لمست الدعابة في ذلك المازق المخرج الذي لم استطع معه فكاً عدت المحبة كلها أكثر احتمالاً لي ولكل من في سيارة الإسعاف".

وفي رأي بيل كوسبي صاحب البرنامج التلفزيوني الأكثر شعبية في الولايات المتحدة، أن الفكاهة تحفف وقع أسوأ الصربات التي تكيلها الحياة

وبرعم غاري آلن فاهن أستاذ علم الاجتماع بجامعة منيسوتا أن الضحك براءة يمكننا جميعاً اكتسابها، لأنها تأتي عفواً وبالسليقة ولكن من الضروري تهذيبها وتنميتها

ولعل أحداً لا يدرك مغزى ذلك كما أدركه الفكاهي الأمريكي ويل روجرز "نحن هنا لوقت قصير، فلنقطف بعض الضحكات"

نانسي نيلن هوش



دائرة المعارف

ماء في "المقدمة" لابن خلدون: "وسمينا من شيوخنا في مجالس التلميم أن أصول هذا الفن وأركانها أربعة دواوين وهي أدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرّد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب البوارق لأبي علي الفارسي وما سوى هذه الأربعة فتوايح لها وفروع عنها". هنا كلمات مختارة من "أدب الكاتب". وقد وضع أمام كل كلمة أربعة معانٍ، واحد منها صحيح. وعلى القارئ أن يختار المعنى الذي يعتبره مناسباً، ثم يطلب الصفحة ليحصل على الإجابة ويحسب مسواه.

١. نضبة: سفلة - عاتلة - ملء الكاس - خيار الناس
٢. ضوى: هزال - نور غامر - علم - بعد وجهاء
٣. رفاء: شفقة - ثراء - التحام واتفاق - رفعة
٤. شبهة: خدع - نهش - زاح عن الصواب - أرغم
٥. رغب: أقرّ - شرب - خوف - خرج الدم من أنفه
٦. سفهه: وجهه - مَهَرَق - رديء الخلق - خفيض

٧. طلاوة: حسن - حديث شائق - مدى - حلوى
٨. نَصَب: تعب - احتيال - خيمة - شجر ملفف
٩. عدل: خلج وأنزل - سامح - لام - باح بحبه
١٠. ناء: بقْد - نهض مثقلاً - صوّت - ركب البحر
١١. أسوة: لين - رفقة - حلية في المعصم - قنوة
١٢. هَجَذ: نام - ركع - نأوه لوعة - صم
١٣. غُظِل: اختيال - عمى - حلق وكلام فاسد - جمال
١٤. مارغ: متخم - بارغ - صاحب بكنة - خصب
١٥. رتاج: عتبة - اضطراب ورهبة - دلال - باب عظيم
١٦. هلو: كليب رمل - جحش - غصن - صديق
١٧. ججد: كريم - قاس - قليل الخير - متجهج الوجه
١٨. أفلج: سار ليلاً - أدخل - سؤد - أُلجج الصدر
١٩. تمهّر: تعثر - نظر في الكف - تمهل - تأمل
٢٠. وجهب: همس - خفقا - بحيب - جبين
٢١. إزار: شيء قليل - ما ستر المرأة - عني - شدة
٢٢. ضليل: خابع - خفي - كثير الضلال - منتشر الظل
٢٣. أوعز: عنف - أوغر الصدر - كرم - أثار
٢٤. ونك: نسّم - حمل ثقيل - خاصرة - وعاء الحبر
٢٥. غوعاء: حرب - عامة الناس - أضاة - تمسّف



الأجوبة لصحيحة

١. نخبة القوم: خيارهم. نخب الشيء أخذ نخبته
٢. النضوى: العزال. انضوى إليه: انضم
٣. الرفاء: الالتحام والاتفاق ويدعى للمروسين "بالرفاء والبنين"
٤. شهة واشده: نهمش وتحير. الشده الحيرة والنهمش
٥. رعف الرجل: خرج الدم من أنفه الروافع: الرماح لسيلان الدم منها
٦. السفه: الجاهل أو الرديء الخلق السافه: الإدمق
٧. الطلاوة: (بتثنية الطاء) الحسن والبهجة. الطلا والطلو: ولد الطلي ساعة يولد
٨. النضب: التعب. النضب: الضر والناء والبلاء
٩. عقل: لام. العقل: الكثير العقل
١٠. ناء: نهض بجهد ومشقة. ناء بالحمل: نهض به مثقلا
١١. الأسوة: القدوة التي يتأسى به: اقتدى يقال "أسبته بنفسي" مؤاساة أي سويته بنفسه
١٢. هجد: نام، سهر، وهي من الإضداد

- وقيل المجدد النوم نهارا والمجوع النوم ليلا
١٣. الخطل: الحمق والخفة والكلام الكثير الفاسد. الأخطل: ذو الخطل، ونو الفحش.
 ١٤. واد فرع ومارع وفرع: خصيب يقال "هو مريع الجناب" أي كثير الخير.
 ١٥. الرناج: الباب العظيم. أرتج على الخطيب: استغلق عليه الكلام
 ١٦. الفلو: الجمع أو البحر إنا فطم أو بلغ السنة
 ١٧. الخجد: القليل الخير. الجاهد: من أنكر حق غيره مع علمه به.
 ١٨. أطلع القوم: ساروا الليل كله أو في آخره
 ١٩. تبصر في الأمر: تأمل. البصيرة العقل والعظمة والنحبة
 ٢٠. وجيب القلب: ارتجافه وخفقانه قلب وجاب: كثير الخفوق. الوجاب الجبان
 ٢١. الأزار والملز: كل ما ستر المرء أيضا: المغاف
 ٢٢. الغليل: الكثير الضلال. "الملك الضليل" لقب امرئ القيس الشاعر الجاهلي
 ٢٣. أوعز إليه في كذا أن يفعله: تلقم وأشار
 ٢٤. الوبك: الدسم من اللحم والخمخ دمك ونيك: سمين
 ٢٥. الفؤاء: صفار الجراد. ومنه قيل لعامة الناس "فؤاء"

المستوى

- ٢١ - ٢٥ : ممتاز
١٤ - ٢٠ : جيد جدا
٩ - ١٣ : مقبول

أريد أن أعيش

كانت تلبسها الخمس كلها معمرة جد
فأصبحت سيارتها داخل الموقف وانساب
عكازها بفع على يسافه خمس فسيح من
مدخل المحر الكثير الساعة هاربت
العاسره لبلا نوبد الاطفال
كان ريسارد دبل يومها ريسر البالغ من
العمر خمسة وعشرين عامًا سمطر خارج
المحور في العدم ١٩٤٨ حكم عليه
بحرمني سطر واعتصام وهو اطلق هو
الشحن عندما امضى فيه سب سواب من
اتصل عشو كان العصب يماحه تلك

كانت تلبسها مراون سيارتها الى
بعد ليستمع المحاري "ويسر ملارا" في
من هولايه مرملايد وضوب سداع
مسح مفرح على عناه وهي على
من فماد منقطه مذ فرحت بدمع
يسر المذكي في كان الساسر من
من كان... ١٩٩٠ موبد فاهلا
نحار في دهر من قلما بعده بدمع
فصب ايداعه من الناحية لاسر غايا
منه المندع بدمع انيسور الى
من المفاقر وعاسره والموم

اللحظة. فبعدها صرف من عمله واكتشف ان لصديقه ارتباطات مع آخرين، اراد ان يخال ماريه من فتاة ما.

عندما خرجت اليزابيث من المتجر لاحظت شاحنة صغيرة مكشوفة المؤخر متوقفة الى جانب سيارتها وفي داخلها رجل يتحرك. تساءلت للحظة عابرة عما اذا كان من الافضل لها أن تتوجه الى سيارتها. انها امام المتجر تماما، فماذا يمكن ان يحدث لها؟

اسرعت الى سيارتها، وفتحتها وانسلت داخلها. ولكنها عندما اوشكت ان تغلق الباب فوجئت برجل في يده سكين طويلة.

بادرها بومغارنر: "لن يمالك مكروه ما لم تصرخي." كان صوته منخفضاً، جافاً ومهدداً. وأشار عليها ان تفسح له مكاناً في السيارة ثم امرها بادارة المحرك. قاد هو السيارة بيد ووجه السكين بالأخرى الى صدرها. تنفست اليزابيث عميقاً وقالت لنفسها: مستجانين هذا المارق.

قال: "اني جائع، وقد سلمت كوبي جائعاً."

فكرت: انه لا بد يهدد مالا، واقترحت عليه، وهي تحاول الحفاظ على هدوئها، "مصرفي في الجهة المقابلة، تستطيع ان تسحب مبلغاً اعطيك اياه شرط ان تعني بانك ستتركني وشائي."

"حسناً"

تفرست فيه اليزابيث بحذر. طول قامته نحو ١٧٥ سنتيمتراً، قنر، يرتدي سترة قطنية رقيقة ذات سحاب تقيه البرد في طقس تددت حرارته الى درجة واحدة مئوية تحت الصفر. عندما بلغا

الصندوق الخارجي المخصص للسحوبات الآلية، تناول زوج اصفاذ وكبل بأحدهما المعصم الايسر لليزابيث وامسك الآخر بيده اليمنى.

بعدها سحبت اليزابيث ثمانين دولاراً من حسابها، انطلق بومغارنر بالسيارة ثانية.

قالت اليزابيث: "انزع القيد من معصمي الان فقد اخذت مالك."

"لا، سأعود الى المجمع التجاري."

قاد السيارة الى ما وراء المجمع قبل ان يتوقف. وامرها: "صمي يدك الاخرى خلف ظهرك." كبل معصمها الايسر باليد الآخر مثبناً ذراعيها الاتيسير خلف ظهرها، وانطلق بالسيارة مجدداً

قالت اليزابيث في نفسها: كتب عليّ لقد عقدنا صفقة فشرعت ترفسه ثم حاولت ان تصعط نواصة الكابح. وحاولت كذلك ان تدفعه من مطرحة

بيد انه سجالهما ببساطه. وهاد السيارة حول "ويتن" مدة عشر دقائق ثم توجه شمالاً. بدأ يتكلم، فاخبرها انه كان يعضطى المخدرات وقضى وقتاً في السجن، وقال: "الافضل لك ان تمتثل لي لما أقول والا تحولت رجلاً شرساً. كل ما اريد هو فتاة ما احبها."

انذاك أدركت اليزابيث ان بومغارنر خطط لاغتصابها فتوسلت اليه: "انت تعلم ان جل ما اريده هو أن أعيش. قل لي أنك ستدعني أعيش."

لم يجبر منه جواب.

الامر الوحيد الذي استطاعته هو التركيز على البقاء حية. تعلمت، وهي طفلة، ان تتحمل الالم اذ أخضعت

لجراحات عدة لتصحيح تشوهات خلقية في قنمها وركبتيها. وامضت اشهرًا في كرسي متحرك ورجلاها في قالبين جبس وشيئا فشيئا تعلمت كيف تمضي مجدداً اذ هي بلغت السن العاشرة. عرفت كيف تتجاهل الالم والخوف. ركزت تفكيرها على أمر واحد: سأفعل كل ما يلزم للخلاص.

تلك الليلة استمدت القوة أيضاً من ايمانها الذي علمها ان لا شيء مهم كالحياة نفسها. صلت وربدت في نفسها. لا شيء آخر مهم. انا أريد أن أحيأ.

الوحش - بعد الحادية عشرة ليلاً بقليل توقف بومغارنر امام "إكزكس موتيل" في الكروج من ولاية مرييلاند وأدخل السيارة المراب. ربط يدي اليزابيث الى مقود السيارة وتوجه الى مكتب الاستقبال في الفندق ليحجز غرفة. في هذا الوقت عبت اليزابيث منهكة نتيجة ساعة ونصف ساعة من الخوف.

الغرفة ذات الرقم ٨ كانت صغيرة وباردة. فك بومغارنر قيدي اليزابيث. امضى دقائق عدة امام التلفاز يشاهد فيلماً اباحياً، ثم بدأت المعاناة.

فيما مضى بومغارنر يقضي ليلاته ظلت اليزابيث تؤاسي نفسها: لقد نال من جسدي دون الروح. سيقتضي هذا سريعاً وهو لن يخلّف أثراً.

بعد خمس عشرة دقيقة ابتعد عنها بومغارنر وجلس بهدوء امام التلفاز راعها تحديقها اليها الخالي من أي تعبير. أخيراً وقف وقال: "ارتدي ثيابك." في السيارة، جهدت اليزابيث وينها

مكبلتان من جنيد ونراعاها ترتجفان لتظل في وعيها. وبين حين وآخر كانت تنتفض مرتنة الى الواقع وتتطلع بهلع عبر النافذة محاولة معرفة المكان الذي هما فيه.

فتاة، ادار بومغارنر السيارة في الاتجاه المعاكس وتوقف وسط جسر يمتد فوق "سد روكي غورج" يقع في منطقة حرجية موحشة، مهجورة بلغها السكون. أمر اليزابيث بالخروج من السيارة ثم دفعها نحو حائط حاجز يعلو متراً واحداً.

صرخت الفتاة، ثم أحسّت بانها رُفعت، وأخذت تسقط، تسقط، تسقط مسافة اثني عشر متراً قبل أن يصطدم جانبها الايمن بسطح مياه جليدية. ولما رفعت رأسها فوق سطح المياه استطاعت ان تتبين في ضوء القمر أنها على بعد نحو ١٢٥ متراً من الشاطئ. أيقنت أنها إما ان تغرق وعيها وتموت وإما أن تكافح فتتجو. استدارت على ظهرها وطفقت ترفس برجليها وصدي لهماثا يرتد من الجهة التحتية للجسر. جعلت نفسها تثق بالماء، وهي التي سبق لها ان استعانت قوة ساقليها في حوص سباحة بعد الجراحات التي أجريت لها فيهما. وجعلت تحض نفسها: أرفسي، أرفسي، أرفسي! أخيراً، بعد نحو عشر دقائق من سقوطها في المياه الجليدية شعرت اليزابيث بان كتفيها ترتطمان بالشاطئ المواني، فصرخت: "النجدة!" وما خلا هدير السيارات المندفعة عبر الجسر لم يأتها أي جواب. كان عليها ان تقسقل زحفاً منحدرًا صخرياً يرتفع اثني عشر متراً.

الخلاص - شنت الزبايبت القبضين في اتجاهين معاكسين، وباعجوبة تحررت إحدى يديها. نزعَتْ عنها سترتها المبتلة بالماء وجذبت نفسها إلى كومة صخور. وهناك وقفت في جانب الطريق ترتجف. أما بومغارنر وسيارتها فتواريا. واستحثت نفسها: تابعي الحركة والا تجمعت حتى الموت هنا على الطريق. قدم تتقدم الأخرى. تستطيعين أن تفعلي ذلك.

أخيراً، قرابة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة فجراً، أي بعد خروج الزبايبت من المياه الجليدية بنحو عشرين دقيقة، لمحها ريتشارد كينهوفر وأوقف سيارته.

قالت له الزبايبت: "لقد اغتصبت، أرجو أن تساعدني."

"أخلي." وأطلق كينهوفر إلى بورنيسفيل التي تبعد مسافة ثلاثة كيلومترات. كانت مشاهدة هذه المدينة المكتظة بالمناجر الحديثة ومطاعم الوجبات السريعة أجمل ما رآته الزبايبت قط. أنها سالمة، أنها حية.

وفيما الأطباء والمرشحات في المستشفى يهتمون بالزبايبت بدأ رجال الشرطة تحرياتهم بحثاً عن المعتدي. وفي ١٧ يناير (كانون الثاني)، أي بعد عشرة أيام من وقوع الحادث أُلقيَ شقيق بومغارنر أخاه الفار بأن يختبئ في صندوق سيارته بينما هما يجتازان حدود الولاية إلى ولاية أخرى. إلا أن الاخ تظاهر بأنه سيجتاز الولاية وتوجه بالسيارة إلى مركز الشرطة في ويتن - غلنمونت من ولاية مرييلاند حيث سلم أخاه.

فيما كانت الزبايبت تنتظر موعد جلسة المحاكمة حاولت أن تتخلص من شك جديد أخذ يضعف إيمانها بالحياة، فاعتمدت كلياً على أرائتها، حتى لا تفسح لحادث الاعتداء في أن يهزمها. وانركت، نتيجة ساعات أمضتها في حوض سباحة تدفع ركبتها المنبسطتين إلى الانثناء، أن العضلات تضمر ما لم تستعمل.

وهكذا تاهت الزبايبت لاسترجاع نقتها بنفسها وفرحها بالحياة

جبه التحدي - بدل أن تحاول تجاهل مخاوفها عملت على تبديدتها شيئاً فشيئاً بتحديات يومية. فهي حرصت على ألا تضع لنفسها أمناً عظيماً من قدراتها فتجر الفشل على نفسها. وهي أد توجعت، للمرة الأولى منذ الحادث، إلى الصبوق الخارجي المحصن للسحوبات الآلية، اصطحبت صديقة.

غير أن كل هذه الخطوات الاحترازية لم تدراً عنها، إلى الآن، نوبات غير متوقعة من القلق كانت عصبية المراح تنور لأي سبب. أو تتهار فجأة وسفجر بالكاء تعلمت بعض التقنيات التي ساعدتها على تمالك نفسها في مركز "أزمات الاعتصاب" حيث كانت هي وثلاث صحابا احريات في مجموعة تانعت برنامجا تأهلياً مدته ستة أسابيع وعرت الزبايبت الفصل في تعويدها نفسها الصبر على حاجاتها، إلى هذا الفريق وهياها المركز أيضاً لما عليها توقعه في المحكمة.

أصفي أصدقاء الزبايبت إليها معظم

السنة وهي تروي حكايتها مرة تلو أخرى. وفي كل مرة كانت تطرح عنها بعضاً من عذاب الليل.

اشترت كلب صيد كبيراً مساءً على افتراج الاختصاصي بمعالجتها وقالت: "لم أكن واثقة بأنني أستطيع أن أحب ثانية من دون تحفظ إلا أنني اكتشفت مع هذا المخلوق أنني أستطيع ذلك بالفعل. أسيقط باكراً وأحده في برهة سيراً، وهو ما حملي على الخروج من المنزل. الأمر الذي كنت أفكر إلى الحافز عليه."

أبلغ السانيس من أكتوبر (تشرين الأول)، اليوم الأول من أيام المحاكمة، صافياً بارداً حملت الزبايبت مسديلاً مطراً اعطتها إياه صديقة أخرى لينكرها فعلاً بأن ثمة أشياء جميلة في هذا العالم. في مرافعته، قال وكيل الدفاع إن اغتصاب الزبايبت تم برصاصها وأنها قد تكون قفزت عن الجسر بملء أرائتها لتفلت من خاطفها. أما رد فعل الزبايبت فكان هائلاً وحارماً وهي اعانت من العصب الذي أوجته أسئلة المحامي وحولته لمصلحتها.

وكان عليها أن تنتظر رهاء أربع ساعات قبل أن تلفظ هيئه المحكمة حكمها.

في النهاية، دين بومغارنر بمحاولة قتل من الدرجة الأولى، وعملية خطف. وتهمتي اغتصاب من الدرجة الأولى، وبتهمة اعتداء جنسي من الدرجة الأولى، وبتهمة سطو مسلح، وبتهمة واحدة بالسرقة.

وبعد شهر أصبر عليه القاضي فريد ثاير حكماً بالسجن مدى الحياة أربع مرات متتالية إضافة إلى ستهن سنة أخرى وأوصى بالآيخلي بوعده شرف

في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، أي بعد سنة من مواجهتها بومغارنر، ذهبت الزبايبت إلى منطقة السد مع أصدقاء لها لنادية صلاة شكر تفلول "أبركت أنه كان علي أن أوجد وسيلة لأجعل الذكرى السنوية بداعة جديدة. وصلاة الشكر هذه وسيدة رائعة لرسم إطار ذهني حول حدث ما، تستطيع ادراك أن تبدأ نزعاً من فكرك."

وبينما هي وأصفيها يتجمعون بعضهم حول بعض اتقاء للبرد، أشعلت الزبايبت النار في نسخة تقرير الشرطة ورمته عن الجسر دلالة تحررها من قيد مأساتها "ثم تلت بعض الآيات الدينية ومنها "الرب يرعاني فلا أخاف شراً" لورا إليوت



برقية وجوابها

أبرق اليها: "فاتني القطار. سأغادر غداً في الوقت ذاته. رامي".
فاجابته: "غادر غداً في الوقت ذاته فيغوتك القطار ثانية. ليلي".
أ.ف.

ذلك فانك لم تقدر أن تتذكر أين هو ويات مساء وانت جالس سارحاً في أفكارك أمام نار متوهجة إذ بك فجأة تتذكر المكان الذي وضعت فيه ذلك الشيء. من أين أتت تلك الفكرة بلمحة بصر؟ أجل، لقد استحضرها الدماغ اليمين مستعملاً معلومات زوّدها إياها الدماغ الأيسر.

□ أثناء سفرة طويلة في السيارة أدركت فجأة أن الوقت مر وأنت تجاوزت المكان المقصود من دون انتباه، فتقول لصديق: "كان عقلي بعيداً ملايين الكيلومترات." والحقيقة أن "عقلك" لم ينحرف أكثر من سنتيمترات معدودة من الجهة اليسرى إلى الجهة اليمنى، وهذا ما جعلك تتمتع أثناء رحلتك بسلسلة زاهية ومنعشة من الصور والأفكار.

□ أخطأت مرة في تقدير حسابك المصرفي ولم تعرف كيف حدث هذا الخطأ ولا أين طارت دراهمك. وبعد وقت وانت تتنزه أتاك السبب، إذ "رايت" نفسك في أحد المحلات الكبرى توقع شيكاً ثمن أغراض اشتريتها وقد نسيت أن تدخل قيمة هذا الشيك في حسابك. من أين أتاك هذا الحل؟ أجل، إنه من الدماغ اليمين المستغرق في أحلام اليقظة وهذا ما يختبره الناس كثيراً أثناء نزهاتهم، طويلة كانت أم قصيرة.

والآن، لماذا لا نستعمل الدماغ اليمين؟

رداً على هذا السؤال تقول جودي هايمز الاختصاصية ببحوث الدماغ والعاملة مع المراهقين الصغار أن "القسم الأكبر من

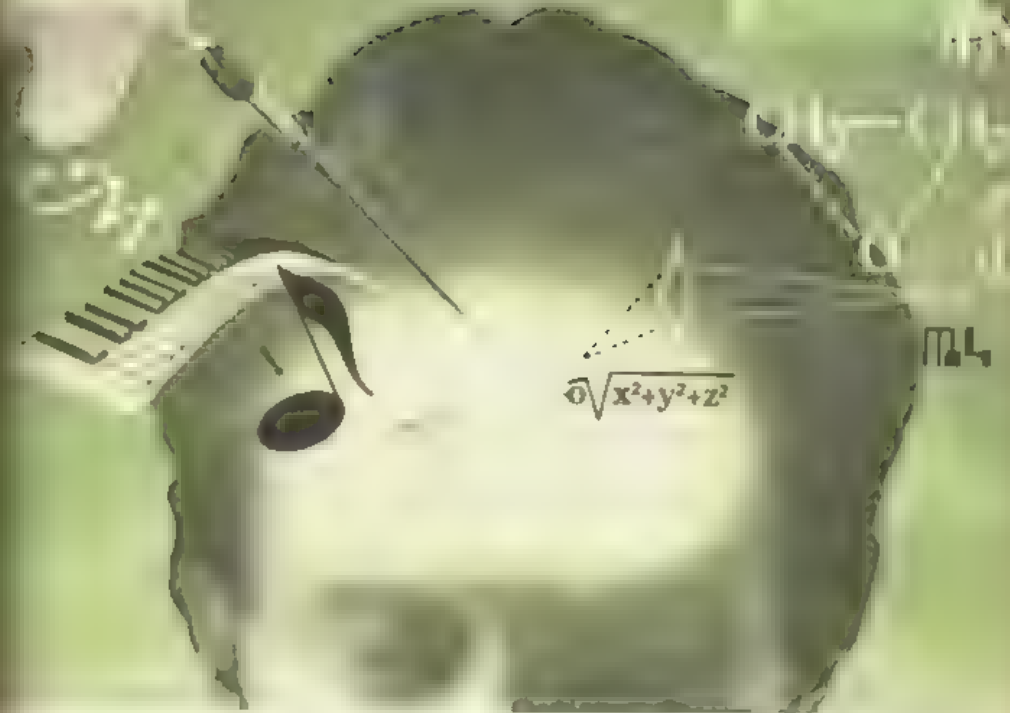
Epilepsy (11)

تري هل هذان شخصان غير عاديين لا بد من أن تظهر مواهبهما عاجلاً أم آجلاً؟ ربما لكن علماء النفس يعتقدون أن الاكثية الساحقة تملك قدرات خلاقه تفوق كثيراً تلك التي نستغلها في حياتنا اليومية. وإنما المشكلة تكمن في أننا لا نعرف كيف نسبر تلك القسم من الدماغ حيث تتركز معظم المهارات، ولا نسمح لعقولنا بأن تخلق عالياً، بل نعالج المعلومات بالطريقة نفسها التي يعالج بها الدماغ الإلكتروني معلوماته.

والدليل على ثرائه عقولنا يظهر من بحوث "الانشاطات الدماغية" التي أجراها في الستينيات رايح جاتره بويل روجر سبيري وزملاء له في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا. عمل هؤلاء العلماء مع مرضى مصابين بالصرع (1) أخضعوا لعمليات جراحية فصلت فيها جهة الدماغ للحد من الاقرازات الكهربائية الممبنة الناتجة من إحدى نوبات الصرع الحادة. فتبين كيف أن كل جهة من الدماغ مسؤولة عن تادية وظائف وتفاعلات مختلفة. وإلى ذلك ظهر أن الجهة اليمنى التي تبدو "سامية" وتدعى "الدماغ الفني والعاطفي" يمكنها أن تعالج المعلومات وتنسقها وتوصل نتائجها إلينا من خلال الاحلام والرموز والايماعات وفترات البصيرة المفاجئة.

لا بد من أن معظمنا اختبر تحويلاً في تفكيره من الجهة اليسرى إلى الجهة اليمنى من دون أن يدري. وهذه امثلة على ذلك

وضعت مرة شيئاً في غير محله وسيت أين هو. وعلى رغم تفكيرك في سلسلة الاعمال المتعاقبة التي سبقت



هل تفكيرك معقول؟

□ قرر استاذ جامعي في الأربعين من عمره أن يتابع دروساً في البيانو. وبعد ستة أشهر بات يعزف مقطوعات كلاسيكية بمهارة انمشت زملاءه

□ كان صبي في العاشرة من عمره يعاني مشكلة في تعلم القراءة والكتابة. فانتقل الى مدرسة خصوصية حيث يكرس نصف الوقت لدراسة العيون ولدى تخرجه فيها أبدى تباشير بأنه سيصبح فناناً، كما أن مهاراته في القراءة والكتابة تحسنت جداً

أصبح أنك، كمعظم الناس، تعتمد غالباً النصف الأيسر المنطقي من دماغك؟ هاك طريقة لإيقاظ النصف اليمين الأكثر إبداعاً

أي جهة من الدماغ تفضل

بد هارمن البجاعة هي علم الدماغ أجرى اختباره على أكثر من سبعة آلاف شخص لمعرفة أي جهة من الدماغ يفصلون فاكشف علاقة وثيقة بين سيطرة جهة ما من الدماغ والطريقة التي يكسبون بها معيشتهم واتضح له أن الذين يحبون استعمال الجهة اليسرى من الدماغ هم غالباً محامون وكتاب وأطباء ومكتبيون وحباء صرايب وغيرهم من الذين يتعاطون أعمالاً تتطلب لغة وتفكيراً منطقياً أما الذين يفصلون استعمال الجهة اليمنى فهم الشعراء والسياسيون والمهندسون والمقاولون والراقصون ومن نواعي العجب أن يكون كبار الأدباء بين هؤلاء أيضاً لقد بين لنا هارمن من خلال دراساته أن الناس الأكثر نجاحاً في أي مهنة هم أولئك الذين يستعملون جهتي دماغهم ولمعرفة أي جهة هي أشد سيطرة من الأخرى، لاحظ هارمن أنه إذا انبرت رأسك وعينك إلى اليسار عندما تفرح أمامك أسئلة تحتاج إلى التفكير والتروي فلديك نزعة إلى استخدام الجهة اليمنى أما إذا انفتحت إلى اليمين هناك دليل على أنك تفضل عملاً له علاقة بالمنطق واللغة

وهناك اختبار آخر لمعرفة الجهة المسيطرة، يشمل تعليمات لجمع قطع صورة مجزأة وتركيبها فالشخص الموجه إلى استعمال الجزء الأيسر من الدماغ يتبع التعليمات خطوة خطوة وينقل من جملة مكتوبة إلى أخرى مثلها أما الشخص الذي يستعمل الجزء الأيمن فمن الأرجح أن يتفاسى عن التعليمات المكتوبة ويجمع القطع من خلال دراسته الرسم أو الصورة

Adapted from "The Ten Jones Averages" by Bennett W. Goodspeed (E.P. Dutton Publishers, N.Y.) Illustration: Barry Phillips

إلى الملعب وفي رأسه سلسلة طويلة من التوصيات والتوجيهات: عينك على الكرة، ركبتاك مثنيتان، المضرب إلى الوراء... هذه المخاطبة الذاتية مصورها الجهة اليسرى من الدماغ التي توصي صاحبها وتذكره بالخطوات الآلية المطلوب إنجازها ليحصل على ضربة صحيحة. وقد يوفق بذلك اللاعب أحياناً، إلا أنه يخسر في معظم الأحيان. لذلك يقترح عليه غالواي، لكي يحد من مفعول ثثرة الدماغ الأيسر، أن يقفز عندما تقفز الكرة ويضرب عندما تصل الكرة إلى مضربه. وهكذا، بإسكات الدماغ الأيسر يفسح المجال للدماغ

The Inner Game of Tennis (٤)

والمسرحية. وإذا يعملون على مواضيع لا تعتمد اللغة فإنهم يتعلمون كيف يفكرون بقسمة الدماغ الأيسر واليمين

هل يجدي هذا الأسلوب؟

بحسب تقرير جمعية كونيكتيكت للممارس الخاصة فان خريجي "ميد" يتفوقون عندما ينتقلون إلى مدارس أخرى

□ في كتاب "لعبة كرة المضرب الداخلية" (٤) ينصح اللاعب المحترف تيم غالواي بالإلهاء المتعمد للدماغ الأيسر كوسيلة لإعطاء الدماغ اليمين فرصة العمل. إن اللاعب الذي يريد أن يرفه عن نفسه بلعبة كرة المضرب أو غيرها يتقدم

أسلوب عمله بالاتي: "يبدو أن الكلمات، أو اللغة، كما هي مكتوبة أو محكية، ليس لها أي دور في ميكانيكية التفكير. والكيانات الروحانية التي هي بمثابة عناصر أساسية في تفكيري هي إشارات معينة أو خيالات واضحة يمكن استرجاعها طوعاً. وكثيراً ما رتد أينشتاين أمام مقابله أن عليه أن "يرى" صوراً ثلاثية الأبعاد في عقله قبل أن يقتر على كتابة معادلاته.

وفي كتاب "عملية الإبداع" (٢) يشير آرثر كوستلر إلى لحظات كهذه كأنها "فترات للتفكير العميق". ويضيف أنه عندما تحقق كل المحاولات التي يرجى منها حل مسألة ما بالطرق التقليدية، تبدأ "الأفكار تتصارع حولنا في نواتر". فيقترح أنه من الأفضل عندئذ أن نصع المشكلة جانباً لوقت ما عوض الصراع معها، وهذا يعطي الدماغ اليمين فرصة التأمل ملياً في المعلومات وإذا كانت ثمة بصيرة أو إجابة ما فإنها تأتيك غالباً في لحظة هدوء وأنت تمشي أو تخط أو تحلم

والآن، هل يمكننا أن نتعلم التفكير بالجهة اليمنى من الدماغ؟

الجواب نعم، كما يقول الخبراء. إلا أن ذلك يتطلب كثيراً من الوقت والتمرين. □ إن طلاب الصفوف الابتدائية والمتوسطة في مدرسة "ميد" في

غرينتش بولاية كونيكتيكت يصرفون ما لا يقل عن نصف أوقاتهم على صفوف تعنى بالفنون السمعية والموسيقية والرياضية

Drawing on the Right Side of the Brain (٢)

The Act of Creation (٢)

الجواب نو صلة بموقف المجتمع الغربي من تعليم الأولاد بجهتي الدماغ اليسرى واليمنى. "فمنذ دخولنا المدرسة أطفالاً يقتصر تعليمنا على القراءة والكتابة والحساب والتحليل البسيط مع نزر من الفن والموسيقى والانس. أما من جهة تقويم تحصيلنا المدرسي، فالحقيمون علينا يركزون على اعطائنا مسابقات معدة إجمالاً لقياس تفكير الجهة اليسرى من الدماغ. وهكذا تستنتج هايمز أنه "ليس من العجب أن نجد النصف الأيمن من دماغنا قد أصبح الجانب الثانوي". مع ذلك لدينا طريقة أخرى للتفكير هي غالباً أكثر فاعلية من غيرها. وتقول بني انوارتز في كتابها الشهير "الاعتماد على الجانب الأيمن من الدماغ" (٢): "في أسلوب معالجتنا للمعلومات في الجهة اليمنى من الدماغ نستعمل البديهة وومضات البصيرة التي هي لحظات نرى فيها أبعاد الأشياء كما هي من دون أن نستعمل التفكير المنطقي المنظم. فالذي يحدث في هذه الحالة هو ومضة بصيرة أو تفجر بديهة في الدماغ اليمين. وهذه التصورات الفكرية والحدسية التي تتكون بسرعة لدى الشخص من دون أن يزود معلومات كافية يركز عليها، هي التي تجعل الشخص مميزاً عن غيره من الناس.

التاريخ يطغح بأمثلة عن أناس اشتهروا وتألفوا في مجالات اختصاصهم وبتنا اليوم نعتقد أنهم وصلوا إلى تلك المرتبة من جراء استعمالهم الجانب الأيمن من دماغهم في طريقة تفكيرهم. لنأخذ، مثلاً، ألبرت أينشتاين الذي وصف

الايمن الذي يرى الكل قبل الجزئيات، أن يساعد لكي يلعب عقوباً.

في كتابها عن الرسم تقترح انواريز طريقة أخرى لتعزيز قوة الحكاء الخلاق لنفرض أنك تريد أن تنسخ رسماً تخطيطياً لفنان شهير، فمن المألوف، تقول انواريز، أن يسيطر القسم الايسر من الدماغ على هذه المهمة بتمييزه ملامح الوجه المختلفة كالأنف والعينين ومن ثم ابلاذك أن تعيد رسمها حرفياً فتكون النتيجة ذلك النوع من الرسوم التي تراها عادة معلقة على جدار صف الحصان

والآن، ماذا يحدث عندما تخدع الدماغ الايسر وتقلب الصورة؟ نجد أن الدماغ الايسر، بدلاً من أن يرى صورة يسهل عليه التعرف اليها، يواجه خليطاً من الاشكال والخطوط لا معنى له ولا يقدر أن يتحكم به. لذلك يتوقف عن العمل، كما تقول انواريز، ويحول المهمة الى الدماغ الايمن الأكثر مرونة والذي يسهل ببساطة الاسطر والافواص المختلفة كما يراها عوض أن يرعج نفسه يرسم أنف أو عين وهكذا

الصحة تأكل...

صاح المراهق في امه وهو يشن عارة على الثلاثة "بالطبع إني انصوّر جوعاً فكل ما حصلت عليه اليوم هو الفطور والعشاء والمشاء!"

د

متسلطة؟

العشاء لخطيبها "قل لي، يا عزيزي، هل تعتقد أنني عدائية ومتسلطة؟ أريد جواباً صريحاً، وأريده الآن."

هـ

اللات واليوس

حياته كانت عطاء متواصلاً وارثه الفني لا يقدر بثمن

عندما قدم الى مدينة ليون الفرنسية لتقديم حفلة موسيقية، خرج الجميع لاستقبال عربته وحصلت ضواها لم يحصل مثلها منذ دخل الاسكندر الكبير مدينة بابل على صهوة جواده. هذا ما كتبه احدى الصحف المحلية. أهنأ عزف على البيانو كانت مسطرة. ورافقه، مسيرياً المعجبين وقد عرف في كل أوروبا من مدينة مايشسر في بريطانيا الى كييف في روسيا كان الرجال يركضون والنساء يعمى عليهن كانوا يواكبونه في السوارع حاملين المشاعل والرهور، ويمشون له حيث يحل في الفساق ويطلقون المدافع لتحيته وكانت القاعات حيث كان يعزف تمتلئ بهتافات النشوة والاستراة.

حاول النقاد عبثاً اكتشاف سر السحر الذي كان يستولي على جمهوره. قال احدهم: "تبدو اصابعه كأنها تمتد وتطول كأنها موصولة بأوتار وفي بعض الاحيان تبدو كأنها مفصولة عنه."

لنست بريشة هنري ليهمان (1844).



كان حضور حفلاته يركزون انظارهم على شعره النهمي الجميل المتراقص على كتفيه وعلى عينيه اللامعتين اللتين كانتا بنظرة واحدة كافيتين لإقناع كل رجل وامرأة هناك ان دقق الاصوات المنبعث من المسرح موجه الى كل منهم، على حدة

وان لم يظهر الناس نشوتهم جهاراً في المسرح فانما كانوا يتهايمسون في مخادعهم حول طريقة عزفه.

ابنما ذهب كانت له انتصارات و... فضائح. فلقد هجرت الكونتيسة ماري ناغوت زوجها وأولادها وصالونها في باريس والتحقّت بليست في سويسرا وإيطاليا. كذلك تخلت الأميرة كارولين فون ساين - ويتفينشتاين عن زوجها وممتلكاتها في أوكرانيا لتتبعه الى ألمانيا وروما. أما لولا مونتيز عشيقته فيصر روسيا وملك بافاريا فقد جاهدت لدخول مائدة كان يحضرها ليست مع الملكة فيكتوريا، ملكة بريطانيا

قد تبين هذه الأمور عادية في عصرنا، عصر نجوم الفن، ولكن عندما قدّم فرانز ليست حفلة الموسيقى الأولى في باريس عام ١٨٢٤ وهو في السن الثالثة عشرة، لم يكن احد بعد سمع بنجوم الفن في ذلك العصر، كان هناك مؤلفون موسيقيون مثل موزار يحيون حفلات يعزفون خلالها مقطوعات من اعمالهم الخاصة، ولم يكن احد سمع بعازف يظهر ليلة بعد ليلة في مدن مختلفة يعزف مقطوعات لمؤلفين موسيقيين بارزين. كان الناس يقطعون مسافات طويلة للمشاركة في تألق شخصيه ليست اكثر

من التمتع ببراعته الموسيقية. اذ ان ليست كان مجموعة من المتناقضات وقد برع فيها جميعها. كان يقول عن نفسه ان نصفه روحاني ونصفه الآخر عجري.

الفن العجري - ولد ليست في المجر (هنغاريا) عام ١٨١١ في بلدة صغيرة تدعى رابينغ. وكان والده وكيلًا لاملاك الأمير استرهازري ومسؤولًا عن اكثر من أربعة الاف رأس غنم. تعلق ليست بوطنه الام وكان دائماً يريد ان جنوره الغنية تكمن في موسيقى الفجر الزاخرة التي سمعها في الارباب عندما كان صبياً. لكن معرفته باللغة المجرية لم تتعدّ كلمة "مرحباً" التي استقبله بها أهل بونايست.

خلف اسفاره وعلاقاته الغرامية، كانت هناك طاقة مطلقة في داخله تحركه. لقد كوّن ليست لنفسه مهنة متعددة الوجة من مواد جديدة كلياً. اذ انطلق من البيانو القديم الذي كان يعرف عليه موارر وبيتهم محدثاً عدة تأثيرات ذات رقة متناهية. ولكن عندما تجاوز ليست حدود الموسيقى التقليدية وفجّر ينابيع من العواطف التي يتعذر لجمها، كان مثل عاصفة تهب على مفاتيح البيانو وسكاد تحطمتها قطعاً، قطعاً ففي احدى حفلاته الاولى في فيينا، وجب تبديل ثلاث آلات بيانو تحطمت تحت وطأة انامله الصارخة. لقد كانت هناك ضرورة لاخترع شيء جديد، فانا بالبيانو الضخم ذي الميكمل المعدني يظهر الى الوجود.

لقد كان ليست من الاوائل الذين عزفوا من الذاكرة، فهو كان "يحرر" ثلاث منه

قطعة موسيقية. وكان اول من اثار البيانو لمواجهة الجمهور الذي كان يتتبع تعابير وجهه تتغير كلما تغيرت الموسيقى.

كذلك كان اول موسيقي اعتمد مدير اعمال بدوام كامل. وكان يتقاضى بنلات عالية جداً جعلته اول موسيقي مليونير. وكان ايضاً اول موسيقي يقدم حفلة مجانية يعود ريعها الى الاعمال الخيرية. ففي العام ١٨٢٨ ضرب المجر طوفان مأساوي، وفور سماعه الخبر تخلص ليست عن كل ارتباطاته وسافر الى فيينا لتقديم حفلتين - اصبحتا في ما بعد عشراً بناءً على طلب الجمهور - بلغ ريعها الصافي ثلاثين ألف فلورين.

كانت هذه الحفلات الخيرية الاولى في سلسلة طويلة من الحفلات التي اقيمت من اجل قضايا مهمة.

بشاً ليست كطفل معجزة، لذلك كان ممكناً عزفه لو هو ظن نفسه نقطة ارتكاز للكون بأكمله، لكنه في الحقيقة لم يكن يفكر الا بالآخرين. فعندما كان يكتشف ان تلميذاً ما يتعذر عليه دفع بدل نومه وطعامه، كان ينس في جيبه قطعة ذهبية أو قطعتين. وقد وصلت مرة رسالة من طالب موسيقى مغمور في براغ (تشيكوسلوفاكيا) يدعى بدريتش سميتانا، حوت بعض مؤلفاته الموسيقية. فرد عليه ليست برسالة تشجيعية ضمها اربع مئة غيلدر لتعينه في تحصيله الموسيقي.

الموسيقى الجديدة - يعود الفصل في ثروة ريتشارد فاغنر، وفي بقائه حياً، الى سقاء الرجل الذي اصبح في ما بعد حماه

(اب زوجته). فقد اتى فاغنر ليست مفلساً، هارباً من ساكسوني بعد ثورة ١٨٤٨ الفاشلة. فأواه واعطاه مالا وزوده جواز سفر مزيفاً ليتمكن من الهرب الى سويسرا. وفي السنوات التالية عمل ليست باعية لأعمال فاغنر الموسيقية معتمداً نفوذه لاقتناع مسارح الاوبرا المحافظة بتقديم اعمال فاغنر الثورية. وعلى رغم حبه لحياة الرفاه، فقد كان ليست صادقاً في قوله انه لا يهتم للمال. ففي العام ١٨٤٨، وفي نزوة نجاحه وشهرته، تخلص تلك الموسيقى ابن السابعة والثلاثين عاماً عن كل شيء ليستقر في هايمر كرئيس لمؤسسة "الفراند ديوك" الموسيقية. وحاول إعادة هذه المدينة السكسونية الصغيرة الى سابق عهدها كمركز ثقافي أوروبي مهم. وللسنوات عدة بقيت هايمر مركز استقطاب يقصدها الناس من كل حذب وصوب لبروا ويسمعوا ليست المايسترو والمؤلف والمعلم.

جاهد ليست كثيراً، كقائد فرقة موسيقية، لجعل ما سمي الموسيقى الجديدة أمراً مقبولاً. وهي الموسيقى الزاهية المتقدمة التي كان يؤلفها هو شخصياً وفاغنر وبرليوز. لقد ادخل هؤلاء الى الموسيقى الحاناً جديدة وايقاعات جديدة ومشاعر جديدة كذلك. وكقائد موسيقي كان ليست غزير الانتاج كثير الترويج على نحو لا يصدق. فله قرابة الف عمل موسيقي.

كانت السوناتات (*) التي يؤلفها

(*) السوناتة Sonata لمن موسيقي آلة منفردة أو لأكثر

موزار أو بهتوفن مقسمة حركات لكل منها جوها الخاص. وكانت لكل حركة هكرتان رئيسيتان تتداخلان وفقاً لقواعد محددة في الانسجام والمطابقة. أما في رائعة ليست "سوناتا البيانو" التي تتبع السلم الموسيقية الثانوية (B Minor)، فهناك خمس أفكار رئيسية في حركة واحدة، تتمازج وتتآلف وتتعارض وتتصادم. ينتقل فيها الشعور من وضع الى وضع، فما هو وجداني هادئ، يصبح في لحظة ميلودرامياً صاخباً. ويتحول المممس صراعاً مفاجئاً. إنها قطعة يصعب عزفها، على غرار معظم ما ألفه ليست.

شخص العالم - كان ليست يتقاسم وتلاميذه الصغار حبه للموسيقى ومعرفة باصولها. وهو كان يدرس اربعين تلميذاً في وقت واحد بمعدل ثلاثة ايام في الاسبوع من الرابعة حتى السادسة بعد الظهر. وقد قام بهذا العمل اعواماً متتالية. وكانت دروسه مجانية. ولان طلب انتسابه الى المعهد الموسيقي في باريس رفض في حياته لكونه اجنبياً، فهو قطع على نفسه عهداً - اذا أصبح غنياً وشهيراً - الا يرفض اي طالب في مدرسة لاي سبب غير انعدام الموهبة. عرف ليست بلطفه وصبره مع الموهوبين ولكنه كان عنيفاً ومحطماً مع الكسالى او غير الأكفيا. وذات مرة، عزفت له سيدة شابة، فما كان منه إلا ان ياندها ناصحاً: "عليك بالزواج يا طفلي العزيزة." أما الدين كانوا يخابرون على التعلم، فكانوا مكرسين كل اهتمامهم

للموسيقى وليست يقول الكسندر سيلوتي أحد أعظم شياي العصر التالي "كان كالشمس في وسطنا، وبحر معه كنا نشعر بان بقية العالم في الظل." وعلى رغم الشهرة والثروة وحياة اللهو، فلا يمكن اعتبار حياة ليست سعيدة. انتهت كل مفامراته العاطفية بالفشل. كما تعذر عليه الوصول الى المركز الذي اشتهاه بحيث لا يساويه فيه احد في عالم الموسيقى. ففي بعض معروضاته، كان موضع ازدراء وسخرية واعتبر مهرجاً أمام البيانو. ورأى المحافظون ان موسيقاه فوضوية وبعيدة عن الانضباط فصلاً عن كونها انفعالية

وخلال مراحل حياته تمسك ليست بايمانه بقوة الموسيقى وسلطانها معبراً "أنها القوة الخارقة التي تجمع بين بي البشر." لقد كان متأكداً من انه سيعطى ما يستحق في النهاية، اذ قال: "إن كل طموحي، كموسيقى، هو اقتحام المستقبل." وكان في وسعه تحمل وظاه الانتظار.

سبق زواجه - توفي ليست عام ١٨٨٦، ولم يترك إلا القليل من المال. وبعد سبعين سنة، كان تيونور بالوك الماقد الامريكي يحضر في بروكسيل حفلة موسيقية لعازف البيانو الناضئ فان كليبورن وهو يؤدي اعمالاً لتشايكوفسكي، وفجأة اجتاحه شعور صاعق لقد سبق له ان سمع هذه الاوتار الرائعة وهذه التتميمات الموسيقية الناعمة. وصعب عليه ان يصدق ان العارف ليس آرثر فرايدهايم تلميذ ليست المفصل الذي

توفي عام ١٩٢٢. وكاستانه، أصبح فرايدهايم استافاً شهيراً في آخر سنواته. وكانت احدى افضل تلميذاته شابة من تكساس تدعى رايلديا اوبراين اصبحت في ما بعد استاذة بيانو قديرة وكان افضل تلميذها ابنها فان كليبورن. عندما كان بالوك يستمع الى كليبورن، كانت شهرة ليست منقطعة بين الموسيقيين الجديين، أما اليوم فلم تعد الموسيقى العاطفية مرفوضة. ويوغل الدارسون والموسيقيون في اعمال ليست

الكثيرة من سمفونيات وقصائد سمفونية واغان ودراسات على البيانو، مستخرجين كنوزها. وثمة من يقول اليوم: كان ليست سابقاً زمنه.

وفي العام ١٩٨٦ اقيم احتفال لمناسبة مرور مئة عام على وفاته، تخللته معروضات ونشاطات. ونشرت عن ليست مقالات في الصحف الموسيقية. وبعد فترة طويلة من النسيان اعيد الاعتبار الى عظيم بين العظماء.

روبرت فرنريك

وجهة نظر

كان الغبان يبحث عن منزل وسط الجبال فوقه يتحدث مع مزارع ذكر ان عنده بيتاً للبيع. قال: "من الضروري ان يخرف على مشاهد جميلة." فرد المزارع "حسناً، من الشرفة الامامية يمكنك ان ترى حظيرة جاري ومخزن الحنطة، أما من الخلف فلا شيء سوى الجبال."

دافع لا يردع

اندفع استاذنا محاصراً عن البواعث التي تحفرها على العمل، وتساعل "ما الذي يحضكم على مواصلة جهودكم حتى تحطيق غاياتكم، وما الذي يدفعكم الى الاقدام على الامور التي تبدو صعبة المنال؟" تم استنار نحو احدى الطالبات سائلاً " . وابت، ما الذي يحملك على النهموس من الفراهي في الصباح؟" فاجابت الطالبة: "أمي."

حكم الآلة

يا لهذا العصر الآلي الذي يعيش فيه! هل حدث أن لاحظت أثناء القيادة كيف أن الإشارة الخضراء عندما تضيء تخفل بوق السيارة المتوقفة وراءك؟

شجرة عجيبية

تنمو بسرعة، تنجح الحطب، تستعمل في الصناعة.
يصلح علماً للحيوانات وطعاماً للبشر
هذه هي الشجرة التي بدأت ثورة زراعية تحمي الناس
من عوامل التعرية وتعد إلى الأرض خصرتها

الكرة الأرضية تتجرد بسرعة من أشجارها، والنتائج رهيبية. ثلث مساحة اليابسة قاحل، ونحن الآن نخسر من الغابات الاستوائية ما يعينه ١٢٠٠ هكتار تقريباً في الساعة. هالتي تجربتها عوامل التعرية إلى البحر. التعرية السطحية في النبال تزلزل معربة سفوح الجبال، مسببة فيضانات تخرب المحاصيل في الهند المتاخمة.

في أيماننا يطبخ نحو تسعين في المئة من سكان العالم الثالث ويتنافسون بالحطب. وفي المناطق الريفية تصرف النساء نحو ٣٠٠ يوم في السنة على جمع الحطب ونقله. وإذا ظلت الأمور على هذا المنوال فلن تأتي السنة ٢٠٠٠ حتى يجد ملياران ونصف مليار من البشر، معظمهم في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، أنهم إما عاجزون عن إيجاد الحطب وأما يقطعون الأشجار بسرعة تتجاوز سرعة نموها وتعويض ما قطع منها.

ماذا يمكننا فعله لتتدارك كارثة كهذه؟ الجواب تقدمه إلينا شجرة رائعة

اسمها "لوسينا لوكوسيفالا" (١). أحد أنواعها تنمو شجرتها بسرعة حتى ليريد ارتفاعها على ثمانية عشر متراً في خمس سنوات. وإذا قطعت من أجل ما فيها من حطب كثيف وفعال، عانت إلى النمو بسرعة والنواجر تحب أن تسمر بأوراق اللوسينا المغذية وقرونها العامرة بالبرور وأزهارها وحتى أغنانها. والناس يحصرون السلطة والصماء والضعف من أوراقها، ويحصدون بزورها لتكون بنينا مقبولاً من البنّ واللوسينا تجدد شباب الأرض، مشجعة نمو كل شيء، من البندورة (الطماطم) إلى غابات الساج التي تعطي خشب التيك. وهي مفيدة في صناعة الرايون (حرير السيلولوز) والسيلوفان والورق وأرضية البيوت الخشبية والأثاث والأدوات المنزلية.

على سهل المثال، تبني في الفيليبين مصانع تعمل بطاقة خشب اللوسينا لتزويد المناطق الريفية الكهرباء واستصلحت مساحات كبيرة من الأرض

Leucaena leucocephala (١)

ظلت مدة طويلة متروكة لعشبة عنيدة مستأثرة اسمها "الاستوائية المتأمرة" (٢) وهي الآن تحمل محاصيل تنمو في ظلال شجيرات اللوسينا. وفي العام ١٩٧٠ استعملت اللوسينا ضمن برنامج لتجميل العاصمة مانيل، فاختيرت بقعة جرداء غرست بنصوب هذه الشجرة، فنهت بسرعة مكونة غابة جميلة حولتها السلطات حديقة وطنية دعيت "لوس بانوس الجديدة".

غرس في تايوان عشرة آلاف هكتار من اللوسينا لإنتاج الورق والرايون. وفي الهند وزعت مؤسسة "بهاراتيا" للصناعات الزراعية أربعين طناً من بزور هذه الشجرة. وبوشرت مشاريع كبيرة للوسينا في سريلانكا واندونيسيا وتايلند وكينيا ومالاوي وهايتي وجمهورية الدومينيكان والمكسيك.

لوس سحري - أخذت شجرة اللوسينا أخيراً مكانها الصحيح في العالم بفضل أعمال ثلاثة رجال هم خبير المراعي

الاسترالي مارك هيوتن وخبير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في حقل الحراة الزراعية مايكل بنج والمهندس الزراعي الأمريكي جايمس بروبايكر. سحرت شجرة اللوسينا هيوتن في بادئ الأمر عندما كان مديراً لمختبر كافنهام في بريسمين في أستراليا، وهو جزء من "منظمة الأبحاث العلمية والصناعية" في الكومنولث المتخصصة بالأبحاث الزراعية الاستوائية. ففي أثناء

بحثه عن بقول تتأقلم جيداً مع مراعي شمال أستراليا شبه المجدية، بدأ يجري اختبارات على جنبة خشبية كانت نوعاً من اللوسينا. فوجد أن جذور هذه الشجرة تفرز عميقاً في التربة، وعلى غرار معظم البقول تتفاعل مع الجراثيم لتكون عجيرات (عقيدات) على سطوحها. وهذه العقدة الصغيرة تجمع النيتروجين، العنصر الحاسم في السماد، وتغذي به الأوراق. وبزورها تقطع هذه الأوراق الغنية بالغذاء وتضمخ في التربة فتؤمن مصدراً دائماً للسماد للمزارعين الفقراء.



مايك بنج يتأمل شجرة لوسينا في مكتبه.

تزدرد الحواجر والمواشي أوراق اللوسينا كما يلتهم الاولاد قطع الحلوى. وقد وجد هيوتن أنه عندما تتحرك الحيوانات لترعى بين اللوسينا قبل أن تخشوشب أغصان الشجرة، فإن طاقة النمو المائلة الكامنة فيها تنتج كميات جديدة كبيرة من الأوراق السهلة الهضم والمغذية جداً بسبب احتوائها على نسبة كبيرة من البروتين. وأن حقلها استنفذت

Imperata cylindrica (٢)

أوراقه يمكن أن يصبح جاهزاً للرعي مجدداً بعد أسبوعين.

وشجرة اللوسينا هي أيضاً مصدر متيسر للطاقة. فأخطابها الصلبة تصمد في احتراقها مولدة كمية وافرة من الحرارة. وعندما تقطع يبدأ جذلها حالاً تفريخ فروع جديدة سريعة النمو. وهناك نوع ينمو إلى ارتفاع تسعة أمتار في سنتين.

تغرس النصبوب في صفوف متناوبة بين مزروعات أخرى كي تسمدها بأوراقها وتغطي الأعشاب الصارة فتمنع نموها وهكذا تحسن على نطاق واسع محاصيل الذرة والكيما والكاكاو والفانيليا والشاي. مثال على ذلك ما يجري في مزارع خشب التيك في اندونيسيا، حيث نصوب الساج التي غرست صفوفها بين نصوب اللوسينا فأثقت في نموها غيرها من النصبوب بنسبة مئة في المئة تقريباً.

كان هيوطن مقتنعاً بأن اللوسينا هي "الفانوس السحري" لتحسين إنتاج اللحوم والالبان في المناطق الاستوائية. لكنه كان في معظم الأحيان مثل طائر في غير سربه، تقابل حماسه بسخرية وتحسر على الوقت والجهد اللذين أهدرهما على اللوسينا. فزملاؤه رفضوا أن يصدقوا أن شجرة يمكنها أن تؤمن علفاً للمواشي. لكنه أصر على حلمه، وحتى بعد تقاعده ظل يعمل على تحقيقه، في كولومبيا ثم في البرازيل حيث طور نوعاً ينمو بنجاح في التربة الحمضية.

عالم في الأسر - قد تكون المهمة الباهرة، أي بيع اللوسينا وأحداث ثورة

زراعية، وقعت على عاتق مايك بنج فبعدها نال مايك شهادة في الزراعة التحق بمجموعة "المتطوعين الدوليين" الذين تحولوا لاحقاً إلى "فيلق السلام". وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٦٣ أرسل إلى فيتنام ليعمل مع المزارعين الجبلين في منطقة الهصاب الوسطى. كان هؤلاء المزارعون يمارسون زراعة "إقطع واحرق": يقطعون أشجار الغابات ويحرقون الأجمات والأعشاب ثم يزرعون المحاصيل. وخلال سنوات قليلة تفقد الحقل خصبها، فيتعين على الجبلين أن ينتقلوا إلى غابات أخرى يقطعونها ويحرقونها وتقتل اليوم مساحات الغابات التي تقطع في العالم بهذه الطريقة بخمسة ملايين هكتار.

في أثناء بحث بنج عن حل لمشاكل المزارعين وقع مصادفة على شجيرة تشبه اللوسينا وتنمو في هصاب فيتنام. وقد تعرف وكيل تجاري أوسترالي، وهو أحد تلاميذ هيوطن اللانل، إلى هذه الجبة كبقل سريع النمو يصلح علفاً للمواشي وأقنع بنج بأنها هي المفتاح لحل مشاكل المزارعين الجبلين.

في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨ حصل "هجوم مهرجان الشتاء" وكان بنج آنذاك يعمل مع "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" في عاصمة الفلبين بان مي توت. فأسرته قوات الفيتكونغ. وإذ حُكِمَ عليه كسجين حرب صرف نصف سنوات أسره الخمس في سجن منفرد، مفكراً غالباً في طرق استغلال اللوسينا العجيبة لحل أزمة تعرية الجبال من أشجارها في العالم المتخلف.

بعد إطلاق بنج من أحد سجون هايتي أمضى سنة في أجازة مرضية ليبل من مرضي البري بري (٣) والملاريا. وبدلاً من أن يستعيد عافيته في هدوء دفع من جيبه ثمن بطاقة سفر إلى فيتنام لمتفقد نقائج أبحاثه حول اللوسينا. فوجد أن كثيرين من القرويين قتلوا وأن من بقي منهم حيا حول المزرعة جبانة. وبناء على طلب حكومة فيتنام الجنوبية قُسم عروفاً مفصلة لبضعة عشر من البرامج الجديدة، ابتداءً بالعناية بالأطفال المتحدرين من زيجات مختلطة بين الأمريكيين والاسبويين، وانتهاءً بإنشاء مركز لتنمية المواشي في الهصاب الوسطى.

سجل المجد - في العام ١٩٧٥ كُلف بنج مهمة ضمن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مانيل، هي إنجاز دراسة عن تعرية الغابات في الفلبين حيث غُلبت ملايين الهكتارات بساطها الأخضر، وتقديم حلول عملية لهذه المعضلة.

عقد بنج حلقة دراسية لموظفي الوكالة في مانيل ضمت جايمس بروبايكر، وهو مهندس زراعي متخصص بعلم وراثت النباتات، الذي أطلع المجتمعين على اكتشافه في أمريكا الوسطى نوعاً ضخماً من اللوسينا. وكانت الحضارات القديمة قبل كولومبوس عرفت كل شيء عن اللوسينا وعممت زراعة هذه الشجرة في المكسيك وأمريكا الوسطى قبل ألوف السنين ودليل على ذلك اسم أواكساكا خامسة كبرى ولايات المكسيك، الذي يعني في لغة التابوتك "المكان الذي تنمو فيه أشجار اللوسينا".

قال بروبايكر أنه نقل بزوراً من هذه الشجرة إلى هاواي حيث أنبتها في مساحات واسعة، مقدماً البرهان على أنها تنمو في كل مكان من المناطق الاستوائية، وأن نموها سريع بحيث أن ارتفاع الشجرة يبلغ ستة أمتار خلال سنة واحدة. وجدير بالذكر أن هذه الأنواع السريعة النمو لا تعطي خشباً هشاً كما هو متوقع، بل خشباً متوسط الكثافة.

بعد ذلك ألف بنج كراساً تقنياً عن شجرة اللوسينا بعنوان "باياني" أي "المنقذ" أو "البطل" في لهجات الفلبين. ولم يطل به الأمر حتى أقتع منظمة زراعية تايلوانية هي "مجلس آسيا والمحيط الهادئ" بتمويل إخراج الكراس وطبعه. ونشرت الوكالة الأمريكية للمعلومات ذلك الكراس، وأرسل بنج بالبريد ثلاثة آلاف نسخة إلى السفارات والنقابات الخاصة والزراعية ومنظمات المواشي والحراة في العالم.

سخره رائده - في العام ١٩٧٨ كرس بنج جهوده لحل مسألتي تعرية الغابات وانجراف التربة في هايتي. واشترى بزور اللوسينا وحنها على نفقته الخاصة إلى مركز الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في العاصمة بورت - أو - برانس. ثم راسل المنظمات التطوعية حاثاً إياها على التوجه إلى المركز للحصول على بزور ومعلومات. وبعد سنة عاد بنج إلى هايتي يبحث عن إمكانية أن يدير برنامجاً لزراعة اللوسينا.

(٢) البري بري داء ينتج من نقص الفيتامين "ب" في الغذاء ويصحبه قرأل شديد.

وجد ضالته في رجل عظيم اسمه آرت فان فينغردن كان قصد هايتي لينشئ مؤسسة "موسمين في السنة" بقصد تزويد المزارعين المكافحين تجهيزات وبزورا وخبرات يحتاجون اليها للنجاح الى حد يسمح بتشغيل عمال اضافيين وجني محصولين في السنة، على ان تخصص ارباح العملية لمساعدة مزارعين آخرين.

امتع بنج فان فينغردن بالصفة عن اللوسينا، وهو تارة يدافع عن افكاره وطورا يطلب من آرت ان يبدأ فوراً برنامجاً عملياً. وجاء الجواب جافاً في البدء: "أنا مزارع. أريد ان أنمي المزروعات الغذائية، طعام الشعب، لا أنمي اشجاراً". فرد بنج متسائلاً عن فائدة إكثار الطعام اذا لم يكن لدى الشعب حطب لظهوهم. أخيراً وافق فان فينغردن على غرس بضع شجرات كوفاء من الربح لحقل بندورة (طماطم).

وسرعان ما تحول ناعية متحمساً. قال فينغردن: "بعد أربع سنوات صارت عنينا أشجار قطرها ستة وتسعون سنتيمتراً. وهو غرس منذ ذلك الحين ثلاثة ملايين شجرة وبات مقتنعاً بأن هذه الاشجار ستؤدي دوراً في خلاص هايتي.

جون هوبل ك

طاووس مدجن

عملت في حديقة خاصة بتربية النباتات الغريبة وكان هناك سرب طاوويس برية احتفظنا بها في الحديقة لتجنبها غير أن الطاوويس كانت تطير أحياناً الى أهنية الجيران حيث تعيث وتحيث ازعاجاً وقد تلقينا حكاوى كثيرة كانت أظرفها تلك التي وردتنا من سيدة قالت وهي في غاية الاضطراب. "أرجو منكم ان تأتوا وتأخذوا طاووسكم لقد أطمعته كثيراً وهو الآن يأبى ان يبارح المكان".



أستاذة من عالم الطب

علاج للحد

يحارب كثيرون بأمراض في المنطقة المحيطة بالاسنان (*) على رغم تنظيف أسنانهم بالفرشاة وبالخيوط الرفيعة. ان التجاويف في اللثة تتحول أحياناً لتوالد الجراثيم وتسبب في التهاب والنزف مما يؤدي الى حلحلة الاسنان وفسارتها في النهاية.

والآن هناك معالجة بديلة لانسجة اللثة المريضة قد تنهي الحاجة الى الجراحة. لقد طور الدكتور ج. ماكس غوبسون من "مركز فورسيت للأسنان" في بوسطن خيوطاً ليفية دقيقة شبيهة بخيوط الاسنان الحريرية وتحتوي على المضاد الحيوي "تتراسيكلين". توضع هذه الخيوط في التجاويف المصابة بين الاسنان واللثة لمدة عشرة أيام يفرر خلالها المضاد الحيوي الى اللثة باستمرار. وفي ثلاث دراسات أجريت،

أدت المعالجة على معظم الجراثيم وخفضت الالتهاب. ويقول الدكتور غوبسون: "كانت النتيجة أسناناً أكثر متانة. وثلاث أوفر صحة".

ان هذه المعالجة تزود اللثة بمباهرة كمية من العقار أكثر كثيراً مما يتحده تناول حبوب المضادات الحيوية.

مخبرية "نيويورك"

Periodontal disease (*)

عظم اصطناعي

طور العلماء في جامعة تكساس نوعاً جديداً من العظم الاصطناعي الذي يكاد يعادل العظم الطبيعي. انه أقوى وأكثر قدرة على تحمل الضغط من البنايل السابقة. وحالما يتم زرعها يبدأ الجسم تحويله تدريجاً الى عظم حي. ان هذا الحفر على نمو عظم جديد يشير الى أن العظم المطعم يدوم لمدة غير محدودة. ان نمو ٦٥ في المئة من العظم الحي يتكون من صلبين "هيدروكسيلاباتيت" (*). وقد صنع الباحث ريتشارد لاغو وزميله بول كابانو نموذجاً نقياً من هذا المعدن، وهما قادران على انتاجه في شكل مسامي مماثل للعظم الطبيعي، او في شكل أكثر كثافة كالذي في مينا الاسنان. واختبر طبيب الاسنان إدوارد فارس من بالاس، تكساس، التقلبية الفيزيولوجية للمادة في إعادة بناء الفكين لدى بعض المرضى، ووجد انها تعمل جيداً. ويأمل بعض جراحي التجبير وتقويم الاعضاء ان يزرعوا المادة في عظام مرضاهم، وسيبدأون بإبدال كسر صغيرة أو أجزاء من العظم ضمن دراسة مراقبة بعد الحصول على موافقة مديرية الغذاء والدواء. ويضيف عالم الكيمياء الحيوية الاعضوية آلن ديفيسون من معهد

مسانشوستس للتكنولوجيا: "إنها المادة الوحيدة التي أعرف أنها أذا وضعت في الجسم نمت فيها الأوعية الدموية وحلت خلايا العظم مكانها. إن إمكاناتها لمائلة *"

صحيفة "لوس أنجلوس تايمز"

Hydroxylapatite (*)

إن سكر الفروكتوز المتوافر في العسل والفاكهة هو محل طبعي رائع منذ عقد ونصف ويستعمل بكثافة في صنع الأطعمة الجاهزة. وتدل الأبحاث الحديثة على أن كثرة الفروكتوز في الطعام تزيد الآثار السلبية التي يسببها نقص النحاس، ولهذا النقص علاقة بأمراض القلب. وتعلن مصلحة الأبحاث في دائرة الزراعة في الولايات المتحدة أن النظام الغذائي العادي يؤمن نصف كمية النحاس المطلوبة

وبموجب دراسة حديثة أعطيت خنازير صغيرة طعاماً ينقصه النحاس، وفيه فروكتوز أعلى من المعدل الذي يستهلكه الإنسان عادة. وأعلن نورمان ستيل من مركز الأبحاث الزراعية في بلتسفيل بولاية ماريلاند أنه لم تظهر أي علامات خارجية تدل على مشاكل صحية. ولكن بعد عشرة أسابيع تضخمت قلوب الخنازير إلى ضعف حجمها إن البحث الذي أختص بالخنازير نجم عن دراسة تهدف إلى المقارنة بين تأثير الفروكتوز وتأثير نشاء القمح والذرة في أخصاف تطوعوا لهذه الغاية لكن هذه التجربة خُصمت، عندئذيين للباحثين أن بعض المتطوعين أخذوا يشكون من أعراض قلبية

مجلة "أخبار العلم"

بغيد الدكتور ج. أنطونيو ألبرتي رئيس قسم التخدير في مستشفى كوك بشيكاغو أن هناك طريقة فنية جديدة تستخدم في المستشفى لخفض الحاجة إلى عمليات نقل الدم. وتسمى هذه الطريقة "ترقيق الدم الجراحي المتعمد" (*) وهي تستخدم على نطاق واسع في أوروبا وأمريكا اللاتينية قبل إجراء الجراحة مباشرة تسحب ثلاث وحدات على الأكثر من دم المريض وتحفظ في أكياس خاصة بالدم. خلال العملية يحافظ على حجم دم المريض طبيعياً بحقن مخلوط ملحي في الوريد وأنا حدث نرف خلال الجراحة فالدم الذي ينزف يكون مخففاً إلى حد كبير. وعند انتهاء الجراحة تعاد كمية الدم التي سحبت إلى المريض

ويقول الدكتور ألبرتي إن العملية أجريت لثمانية وستين مريضاً من دون تأثير مضر. ويضيف أن المرضى الذين يواجهون جراحات اختيارية، ويخشى أن ينزفوا كثيراً، هم مؤهلون للخضوع لهذه العملية إذا كان القلب والرئتان والكليتان تعمل طبيعياً

وهذه التقنية تكلف ثلث نفقة تأمين الدم من بنك الدم. وهي تضمن عدم حصول ارتكاس للمريض بسبب حساسيته للدم المفقول، وعدم تعرضه للأمراض التي قد يحملها الدم كالتهاب الكبد. وحتى أن خلا الدم الغريب من فيروس "إيدز" فإن استخدام دم المريض ذاته يزيل القلق الذي يرافق عملية النقل

صحيفة "شيكاغو تريبيون"

Intentional transoperative hemodilution (*)



السعودية ودول الخليج العربي
أفضل مكان
للعمل والإقامة والتسوق

اختر بنتكس تحصل على صور رائعة

الواسعة برضا الملايين في انحاء العالم من مبتدئين وهواة جديين ومحترفين ذوي خبرة. لالتقاط أفضل الصور، اختر بنتكس!



الانعكاس المنعكس المبرقة SLR الخاطئ التطوير مع تعديل بطري اوتوماتيكي
رشيح على في الهواء العفيف، فلاش TTL داخلي واختيار لعدة اساليب
العرض بما في ذلك الاساليب المبرقة. انها الخروفا



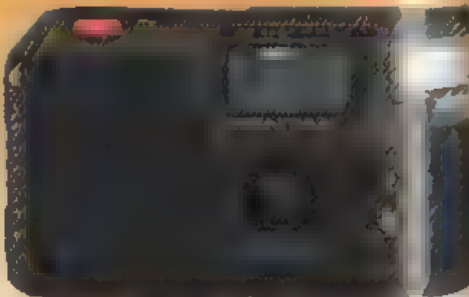
Zoom-70

ال كامير ٢٥ ملم اوتوماتيكية متكاملة مع عدسة زوم (٣٥-٧٠ ملم)
تصوير دقيقة بواسطة لعدسة المجهدة فلاش زوم مستخدم والعدة
المصور من الرتبة اماكروا تعديل بطري اوتوماتيكي حجم مدمج



Mini Sports 35AF

مرايا اوتوماتيكية جديدة تشمل ضبط السرعة اوتوماتيكية لعدة عناصر
الضبط (DX) . تعديل بطري اوتوماتيكي وسريع اوتوماتيكي وسريع
اوتوماتيكي للضبط فلاش داخلي مدمج



Pino 35S

مرايا اوتوماتيكية جديدة تشمل ضبط السرعة اوتوماتيكية لعدة عناصر
الضبط (DX) . تعديل بطري اوتوماتيكي وسريع اوتوماتيكي وسريع
اوتوماتيكي للضبط فلاش داخلي مدمج

PENTAX

فصل ممكن للعامل والاقامة والتسوق

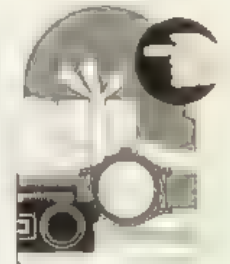
على رغم الوضع في الخليج واستمرار الحرب العراقية - الايرانية، لا تزال السعودية وبلدان مجلس التعاون الخليجي افضل مكان للعمل والعيش والتسوق في المنطقة، لان هذه الدول تتمتع بمداخل يمكنها من سد حاجاتها الانية والاتفاق على مشاريعها المستقبلية، ولان حرية الاستيراد الى هذه الدول جعلتها اوسع سوق للسلع ولاسيما الكمالية منها ويجد العامل الاجنبي، كما المواطن، في اسواق السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، كل ما يرغب في اقتنائه او جملة الى بلده، سواء خلال قضاء اجازته فيه او لدى عودته اليه نهائيا وهذا الدليل يوفر معلومات مفيدة عن امكانات التسوق فيها.

والاسواق في السعودية والخليج لا تقدم البضائع المختلفة باسعار مخفوضة فحسب، بل تعرض، الى ذلك، منتجات أكثر تنوعا وطرزا أحدث من تلك المتوافرة حتى في المتاجر المعفاة من الضرائب في بلدك. وهي، بشكل خاص، تتمتع برسوم جمركية مخفوضة على السلع الترفيهية والاستهلاكية

ولكي تفيد من الأسعار المخفوضة، عليك باختيار مشترياتك ضمن اطار المخصصات المعفاة من الضرائب التي تقرها حكومتك ويمكنك مراجعة سفارة بلدك او شركات الطيران للحصول على المعلومات الضرورية لذلك

للقيام بتسوق سهل ومفيد، عليك بتخصيص لائحة بكل المنتجات الأساسية التي تنوي شراؤها. هذه اللائحة يجب ان تتضمن تفاصيل، كالطراز واللون والعلامة والسيكل (الطراز وحتى اسم الصنف قد يختلفان من بلد الى آخر)

أخبر الاعزاء بقبول ايصال يظهر ثمنًا دون الذي بيعته حقيقة همسؤولو الجمارك ليسوا اعباء، والاعلانات الكاذبة تؤدي اما الى عقوبة صربية ثقيلة الوطأة واما الى المضاربة



التسوق

لا يجد العمال الأجانب صعوبة في الحصول على ما يطلبون في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت، فالمناطق التجارية في هذه البلدان متطورة بحيث تجعل التسوق سهلا وممتعا.

في جدة، مثلا، ترايد عدد المتاجر الكبرى والمجمعات ليماشي نمو المدينة مدد اواخر السبعينات، وقد ولي الزمن الذي كان يتحتم فيه السفر كيلومترات للحصول على سلعة معينة ولا يبالغ اذا قلنا انه بوجود الاسواق ومراكز التسوق المختلفة، أصبحت المملكة العربية السعودية وبلدان الخليج مكانا مثاليا للتسوق.

JVC Video: An Excellent Choice

VideoMovie

AF HQ CCD VHS

GR-45



كاميرا VHS مسجلة/عارضية مصفرة

تجمع 4 — GR بين CCD مطور حديثا للحصول على صورة فائقة البقة والنقاوة بنظام رأس حيد 8 — DA للحصول على صورة واضحة بلفيف خلال (العرض بالحركة العادية) SP (والعرض بالحركة البطيئة) LP. اساليب عليك عابنتها لكي تقدرها حق قدرها إن برصيد صورة الممتازة لكاميرا تصوير الفيديو بحيد. هذه تكملها وظائف وقدرات متطورة لا تعد ولا تحصى سوف تثير مصوري الفيديو من كل انحاء الكويت وترتقي بهم نحو قمم جديدة من التصوير.

المميزات الأساسية:

- CD 8 حيد لباس 1/4 بوصة بـ 390,000 عنصر
- فـ (psf) 400,000 عنصر [جمالي]
- سـ على صورة دقيقة بـ 100 خط أفقي
- 8 مضاعف السرعة (1/1000 1/500 من الثانية)

HR-D211EM

DUAL نظامي الأنظمة PAL MESECAM

HR-D217MS

3 أنظمة PAL MESECAM NTSC 441

HR-D257MS

5 أنظمة PAL SECAM MESECAM NTSC 441



Invest in Quality

HQ High Quality VHS

VHS

JVC

ملحق خاص

شيء من الثياب حتى أجهزة التلفزيون بنقطة: طريق خريص، لجهة "بترومين" من مصنع البيبسي كولا سقاي: تجاه الملعب في الملز سقاي: العليا، الطابق الأول ببيع ساعات ومستحضرات تجميل وأدوات رياضية وأجهزة تلفزيون وفيديو. سقاي: السليمانية.

المركز الذهبي للتسوق: شارع البيبسي كولا، الملز (قرب مخبز الرغيف الذهبي) البيت الأخضر: طريق المطار جوهر: شارع جرير في العليا، وهو من المآثرن التنويعية الصحية

مركز نجد: شارع جرير في العليا اسواق الدائرة: شارع الاربعين في السليمانية

اسواق همام: طريق خريص الخبز والدمام والظهران

مراكز التسوق

مركز الخليج: آخر طريق المطار، الخبر وهو بناء تجاري فخم

مركز الأمير مشعل التجاري: طريق المطار، قرب النافورة، الخبر. يعرض سلعا استهلاكية متنوعة

مجمع الخبر التجاري: الجهة الجنوبية لطريق المطار، الخبر

مركز السويكت للتسوق: على بعد ثلاثة مقاطع غرب شارع الملك خالد، و 1,00 كلم شمال طريق المطار، الخبر. اسعار، عموما، أرخص هنا منها في المناطق الأخرى

اماكن تسوق أخرى السوامي: شارع الملك عبد العزيز، الخبر مركز التسوق للعائلات: خلف عمارة الباطين، قرب البنك السعودي - المولدي، الخبر

نهمي وهؤاد: بفرعيه - كورنيش الخبر، وطريق الدمام - الخبر المزبوجة على بعد حوالي 12

مقطعا الى الغرب من ملعب الدمام الرياضي مخزن الخبر اكبر بعض الشيء

محطتك الأخيرة للتسوق سوف تكون على الأرجح المنطقة الحرة في المطار. عليك أن تصل الى المطار باكرا وتتهيأ كل الاجراءات الرسمية قبل أن تتوجه الى السوق الحرة فكلهرون يرتكبون أخطاء مكلفة بتلفهم أول ما يرونه لانهم يكونون على عجلة من امرهم للالتحاق بطائراتهم. ولا يكتشفون الا لاحقا انهم دفعوا أكثر مما يجب او انهم اشترؤا السلعة البغلوطة

إن تسهيلات التسوق في السعودية والخليج توفر لك المعلومات الكافية عن الأسعار والمنتجات، كما يمكنك مقارنة معلوماتك بمعلومات رمالك للحصول على فكرة تقريبية عن السعر السائد لسلعة ما، وعن الامكنة التي تستطيع أن تجد فيها فإن أنت ترويت، تمكنت من احراز توفير محترم

المملكة العربية السعودية

الرياض

اوقات العمل ليست موحدة، فبعض المتاجر يفتح طوال فترة بعد الظهر، بينما تفتح المتاجر في قلب المدينة التجاري من الساعة 9:00 الى الساعة 14:00 ومن الساعة 16:00 الى الساعة 19:00. وتغلق غالبية المتاجر خلال النهار أيام شهر رمضان المبارك ولكنها تعود تفتتح ابوابها حتى الساعة الثامنة صباحا

مناطق التسوق الرئيسية: طريق المطار (شارع الملك عبد العزيز)، ومنطقتا التسوق المركزيتان في شارع الوريير وشارع البطحاء، والملز (معظم المتاجر يقع في شارع الستين وهو الشارع الرئيسي، او في شوارع صغيرة متفرعة منه)، وشارع البيبسي كولا، والعليا وهي أحدث المناطق السكنية في الرياض وتحتوي على بعض أفضل متاجر المدينة السوبرماركت: يعمل معظمها على طريقة المخازن الكبرى التنويعية التي تبيع كل

إسم جديد في عالم ساعات الكوارتز المقاومة للماء

تقدم سببنا اسم جديد، فاستمر في عالم
الساعات، والتي تقدم سببنا لجاد. سببنا من الساعات، حيث نعلم
في سببنا، وهذه سببنا في سببنا من الساعات، حيث نعلم
في سببنا، وهذه سببنا في سببنا من الساعات، حيث نعلم

PIHAROS

فلاورس

AF1012-51J

AF2016-55F

AF2012-54P

CITIZEN

ملحق خاص

سوبرماركت السوق: له ثلاثة فروع في المنطقة

١ - الفرع الرئيسي، الطريق العسكرية، شمال غرب الخبر، قرب "بالاست نيدام"
٢ - الدمام، خلف صالة عرض "تويوتا"، على طريق قطيف

٣ - الخبر، شارع العزيزية، على بعد مقطع واحد الى جنوب طريق المطار.

مركز الدمام التجاري: الشارع العاشر، الدمام

مركز الأحضر للتسوق: الشارع العاشر، الدمام.

مركز الظهران التجاري: طريق المطار، في محيط منطقة التسوق الرئيسية في الظهران

جدة

تنتشر السوبرماركت والمخازن التوزيعية ومجمعات التسوق في كل أحياء جدة تقريباً، جاعلةً منها أكثر مناطق التسوق تطوراً في المملكة العربية السعودية

بعض مراكز التسوق والمخازن التوزيعية: رنك بلازا: غرب طريق المدينة (جنوباً) وبالقرب من مركز القافلة التجاري، تركز على السلع الكمالية.

مركز جدة التجاري: طريق المدينة، شمال جسر شارع فلسطين مباشرة، أحد أشهر مراكز جدة التجارية

مركز القافلة التجاري: يقع على طريق الكورنيش (شارع حائل)، غرب طريق المدينة وجنوب الرويس. أحد أضخم مراكز المملكة وأكثرها شعبية

سوق جدة الدولي: طريق المدينة لجهة الغرب، قبالة معمل الـ"بهبسي كولا". أحدث مراكز جدة التجارية وأضخمها إذ يحتوي على أكثر من ١٠٠ متجر منها محلات الصيفة وآلات التصوير والـ"هاي - هاي".

عمارة المملكة: شارع الملك عبد العزيز في مركز المدينة. من أوائل المراكز التجارية الشامية التي انشئت في جدة. خلف البناء

الشاطئ طبقتان من المتاجر المتخصصة بالثياب والعطور والساعات والصيفة والالكترونيات وآلات التصوير.

السواحي: قرب المطار القديم، وبجانب عمارة "عرب نيوز" عند اطراف الشرقية المختار: منطقة الحمراء قرب شارع حائل، الطابق الثاني. يعرض أجهزة سمعية - بصرية.

مركز ساند: ما بين شارع خالد بن الوليد وطريق المدينة في الشرقية

مركز الشرق الاوسط للتسوق: أحد أكبر المراكز التجارية في المملكة

مسين القراز وأولاده: طريق المدينة. "برفتان" العمودي: طريق فلسطين

الرياض - الفرع الجديد

أبو ظبي

من السهل إيجاد أجهزة كهربائية في السوق ما بين شارع حمدان وشارع خليفة قرب طريق المطار القديم. كما تتوافر أجهزة الموسيقى والـ"هاي - فاي" في بقية أحياء السوق. أما الأجهزة الأكثر تخصصاً فيمكن الحصول عليها في كثير من متاجر المدينة. المخازن التوزيعية

جاشمال: شارع النصر، يحتوي على تشكيلة واسعة من أصناف الأجهزة الكهربائية، كما يؤمن خدمة صيانة جيدة.

مؤسسة عباس اسماعيل: شارع نجدة، يعرض اوسع تشكيلة من الحاجات المنزلية المعتدلة الأسعار

سبينس: تحتوي شبكة المخازن المعروفة بهذا الاسم على تشكيلة واسعة من البهايات والصيني والأبواب المنزلية الأساسية.

دبي

التجهيزات الكهربائية هناك تشكيلة واسعة من التجهيزات الكهربائية، وقد انخفضت أسعار أجهزة

السرعة وسيلة للحصول على المرح

يتم الاستجابة السريعة ووظيفة البدء السريع من "أكاي" يحملان اليك المرح كله في لحظة. فأنت أنت مسجله فيديو مروءة مرأيا حاصه أو مثالا للبساطة، على تعوتك حققة واحده من الأرة. بالطبع، تؤمن كل مسجلات الفيديو من "أكاي" النوعية الأرفع والجدارة بالدقة وسهولة التشغيل.



أفضل ما في التسليّة
المصرية

Direct Share



VS-P8EV MK III

- العرض بالبدء السريع فقط ● تنبؤات الصور ● الحركة البطيئة
- مانت سريع ● وحدة تحكم عن بعد متكاملة الوظائف
- مرآة التتبع للانعكاس



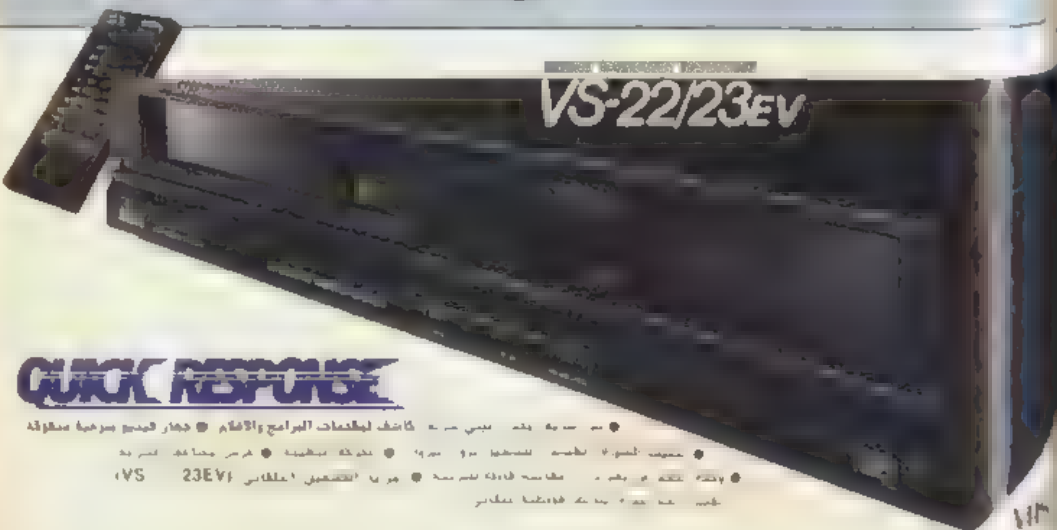
VS-ABEV MK III

● مختبر شيفت صيد مع مزارعين لصوم فلحي الصملي ● مد
● تكثيف الصورة ● الشركة الوطنية ● مد ● جمع
لرابع الصملي ● وفيه نذكر ان من مكتله
● موليا للشعبين العالميين

VS-R8EV MK III

مستقبل في طريق الأثر شرط • خطر الفقد • مستقبل
 • عدم مرجع • تجميع القوة • الحركة الرياضية
 • عدم مرجع عن التراجع المستقلة • وحدة تحكم في
 • منة انعطاف • مزايا التكيف الفخاض

VS-22/23EV



QUICK RESPONSE

[illegible]

ملحق خاص

جاشنمال واولاده: مخازن في مركز الغريهر،
وقبالة عمارة هانئا، نيرة
محمد ناصر السايير واولاده: عمارة اللؤلؤة،
شارع بن ياس

الشارقة

تقتصر مناطق التسوق بشكل خاص على شارع الوحدة، وسوق الشارقة، وشارع العروبة، والسوق القديم بمحاذاة الخليج، وطريق الميناء/ منطقة جادة البرج، وساحة الزهراء. وسوق الشارقة وحده يحتوي على أكثر من ٢٠٠ متجر فيها كل شيء من الألعاب حتى

التلفزيون والعينيو وغيرها كثيرا في
السنوات القليلة الماضية
شركة جمبو المحدودة للإلكترونيات: شارع
خالد بن الوليد، بر، دبي.
المخازن التنويعية

محلات الفجر التجارية: طريق زهبل، قرب
المحاجر الحديثة.
الأبيض: شارع بن ياس
محلات النصر: طريق نبي - الشارقة له فروع
في: طريق زهبل ومركز نبي التجاري الدولي
ومركز الفريج
السوق المركزي: مركز الفريج، ديرة

الانظمة الحاسوبية

■ السعودية

إن استيراد الكحول وبيعها واستهلاكها ممارسات غير قانونية ويعاقب على كل منها بشدة. كذلك، يعتبر الوصول إلى المملكة بحالة السكر ممنوعاً على القاطنين المحجرات والمسجرات الحلالية والأسلحة النارية ممنوعة معها ماياً ويجري الجمارك تطبيقاً لهذه القوانين. كل من يحمل أذوية معتره معطى نموذج وصفة طبية عليه أن يحمل الوصفة التي يحدد نوع المادة المطلوبة.

الخطوبة على استبعاد الميخفورات الطلاعية بطريقة غير مضررة يعاقب عليها عادة بغرامة وفي بعض الحالات بالسجن أما المواد الأخرى مثل لحم الخنزير وممنجات وبعض أجرة البث على الوجه القصيرة وأجهزة الرامبو ذات الحجمة المقلدة (أف اف) وبعض الأطعمة والكتب، فمصادرها غالباً ولكن البيع يمكن إيجاله كمبيعات لا حدود لها كما أن الأضواء المعدّة للاستعمال الشخصي غير مقيّدة المصادرات الممكنة والملازمة مثل الأب التصوير يمكن أن تعرض عليها بعض الرسوم. وتعاد الرسوم إذا أخرجت هذه الأشياء من البلاد خلال فترة ثلاثة أشهر

الإمارات

تتطلب السلع الآتية وهي استيراد: المخدرات والزراعة، الأسلحة والمخيرة، المواد المخيرة والمبيدات الزراعية وهناك مواد مختلفة تفرض عليها أنظمة استيراد أخرى المستوردات المحظورة: الآفون وجميع أنواع المخدرات الخلاعية

الكويت

المستوربات المخفورة هي: المحبرات، الأفيون، المشيخة، نبتة الحشاش، بدورها رؤوسها، الأوراق النخلة، الزلفه، والبرورة، الأوراق والمفاهيم - المشروبات الروحية، خلاصة القلب أو مسطرخ القلب، وجميع المواد المستعملة في صناعة المشروبات الروحية، أمايب الألياف الصخرية (الاسموس)، الفصح والطحون، السمكيات - اطر الحديد المصبوب وأعطية فحبات البواليع وضباب العجائب، الانابيب الفولاذية السوداء الملغمة من قطر ٦ الى ٤٨ انشاً، الصهارات والمضامات المستعملة التي يبرد عمرها على ١٠ سنون، غاز الأوكسيجين الصناعي أو الطبي، الطيور الناجية الحية، الطيور العربية باوعاها المحلفة، الأسلحة النارية وناشرها، المشروبات والأعلام والأشرطة العلانية أو السياسية الهامة، وكل البضائع ذات المنشا الاسرائيلي أو الجنوب الإفريقي



الكاميرا الأوروبية للعام ٨٧ - ٨٨ جائزة الابتكار الأوروبية للعام ٨٧ - ٨٨

لكاميرا الأوروبية للعام ٨٧ - ٨٨

خبراء التصوير الفوتوغرافي في أنحاء العالم أدركوا أخيراً ما عرفناه نحن منذ حين EOS 650 هي كاميرا انعكاس عتسة البهرة SLR ذات التعديل البؤري الأوتوماتيكي الأكثر تقدماً حتى الآن

حزايا التي نوه بها الحكم بشكل خاص:

- القياس التقديري للشوء من ستة أبعاد ● اختيار نقطة مركزية لقياس الضوء (قياس جزئي)
- وظيفة تعريض أوتوماتيكي AE لبرنامج لتي ● جهاز تعديل بؤري أوتوماتيكي AF شديد الحساسية
- أسلوب تعريض أوتوماتيكي خاص ● أسرع محرك إلكتروني للتعديل البؤري وضع في عتسات الـ EF
- سلسلة عتسات مبتكرة بحركات ما فوق سمعية USM للحصول على البروة في التعديل البؤري والتصميم المنع
- أجهزة فلاش متطورة وبشكل خاص الـ 430EZ ● هيكل متقن الشكل للاستعمال السهل ● سعر تنافسي

جائزة الابتكار الأوروبية للعام ٨٧ - ٨٨

بإدخال المحركات ما فوق السمعية في عتسات EOS كودحات يقع للتعديل البؤري الأوتوماتيكي، حفظت Canon مكانة في عالم التصوير ومنحت الحرف الأعلى للإنجازات المبتكرة



Canon
EOS
650

CANON INC. P.O. Box 5050, Shinjuku Dai-ichi Seimei Bldg. Tokyo 163, Japan
CANON EUROPA N.V. P.O. Box 7907 1008 AC Amsterdam, The Netherlands

ملحق خاص

الضواحي

□ حولي

مجمع البقرة الشمالي: إلى جانب مركز الشرطة في حولي، انطلاقاً من الطريق الدائري الرابع، انعطف نزولاً في شارع المغرب ثم إلى اليمين عند أول إشارة مرور

□ السالمية

السالمية مركز تسوق شعبي فيه أماكن متعددة لوقوف السيارات

□ الفحيحيل

فيها تشكيلة صغيرة ولكن مفيدة من المتاجر، والأسهل إيقاف السيارة في الأرض البور قبالة سوق الخضار والفاكهة

□ الأحمدى

تسهيلات التسوق ملائمة. هناك سوق صغيرة و٣ سوبرماركت حديثة ومتجر للتجهيزات الكهربائية ومتجر عام وفروع لمتاجر المدينة الرئيسية. (أجهزة الـ"هاي-فاي" والتلفزيون والرايو والفديو والساعات تباع لدى بهمانى وناشونال)

جاشنمال وشركاه: يديرون مخازن تنويعية في أنحاء الخليج ولديهم ثلاثة فروع في الكويت

وهي تخزن تجهيزات فوتوغرافية ومنزلية وتحتوي على قسم للموسيقى.

الخليجية: افتتح في ١٩٨٤ وهو أول مخزن تنويعي على الطراز الأوروبي في الكويت، والخليجية عمارة شاهقة على شكل L تقع على نوار الصباح في نهاية شارع الاستقلال

متاجر متخصصة بآلات التصوير شركة أشرف: ولديها فروع عدة

شركة بوشمري للأفلام الملونة: ولديها فروع في: - الدعية. - السالمية. - الفحيحيل.

شركة آلات التصوير والسينما المحدودة: ولديها فروع في: - شارع عهد السالم. - السالمية. - الفحيحيل.

الأبواب المنزلية الإلكترونية، والمجوهرات. المخازن التنويعية: الأينز: طريق الملك فيصل

□ رأس الخيمة

النصر: بناية بورسلي، إلى الجهة اليسرى من شارع الصباح. تعرض تجهيزات منزلية والعبا وقرطاسية وبعض السلع الترفيهية ستوديو ومجلات أبولو: شارع المنتصر إلى جانب فندق النخيل. يعرض تجهيزات فوتوغرافية

الكويت

□ مدينة الكويت

أماكن التسوق الأساسية

مجمع الصالحية التجاري: شارع الهلالي، مباشرة بعد ملتقى الطرق مع شارع عهد السالم، وعلى بعد دقيقة واحدة فقط من موقف السيارات في السوق المتحفة السوق المتحفة: شارع محمد الثنيان، قبالة مجمع الصالحية. أحد أكثر المجمعات التجارية شعبية

سوق الوطنية: خلف فندق شيراتون، على مسافة من شارع عهد السالم. تحتوي على خليط من المتاجر

السوق الكبير: على مسافة من شارع عهد السالم، قرب ملتقى الطرق مع شارع الهلالي فيه موقف للسيارات متعدد الطبقات ومدخله من شارع الهلالي

السوق الوطنية: قرب ساحة الصفاة، تتألف من خليط من المتاجر الصغيرة المتشابهة التي تباع الأقمشة وأشرطة الفيديو والساعات

سوق الكويت: شارع مبارك الكبير، إلى جانب البنك التجاري. تحتوي على كثير من المتاجر الصغيرة

اشتر توشيبا تحصل على النوعية المتفوقة والجدارة بالثقة



خلال اسفار الحج، اشتر منتجات
توشيبا مثل مسجلات الكاسيت والراديو
ستيريو والتلفزيونات ومسجلات الفيديو،
تحصل على النوعية والثقة مدعومتين
بكفالة دولية لمدة سنة
لا تدعوا هذه الفرصة تفوتكم، استفيدوا
منها!

RT-SX16



147D7M



V-83D

In Touch with Tomorrow
TOSHIBA
TOSHIBA CORPORATION

ملحق خاص

الامارات

السفارات
الهند

هـ رب ٤٠٩٠، ابو ظبي،
الهاتف ٣٣٧٧٠٠
هـ رب ٧٢٧، دبي، الهاتف
٢٢٠٢٠١/٢
هـ رب ٨٤٦، ابو ظبي،
الهاتف ٢٤٣٦٢١
هـ رب ٣٤٠، دبي، الهاتف
٤٣٣١٦٢

باكستان

حجر المخابرات الخارجية
الاستعلام عن المخابرات المحجورة
استعلامات ليل الهاتف
الاسعاف (ابو ظبي، العين، فجيرة)
الاطفاء (ابو ظبي، العين، فجيرة)
الشرطة (ابو ظبي، العين، فجيرة)
الخدمات لكل الحالات الطارئة
(دبي، الشارقة، رأس الخيمة)
عجمان، ام القيوين
طلب مساعدة عامل الهاتف
الاستعلام عن الوقت
الاستعلام عن البرقيات

الكويت

السفارات
الهند

هـ رب ١٤٥٠، القاهرة،
الهاتف ٢٥٢٠٢٠٠
هـ رب ٩٨٨، القاهرة،
الهاتف ٢٥٢٢١٠١

باكستان

خدمات عامل الهاتف
حجر المخابرات المستعجلة
الاستعلامات
استعلامات ليل الهاتف
الحكاوي
الاسعاف (المنية)
الفحيحيل والاحمدى
الغروانية وابرق خيطان
(السالمية)
الاطفاء والانتار بقطر
استعلامات شرطة الطوارئ
استعلامات باثرة السور



عناوين وهواتف

السعودية

السفارات
الهند

هـ رب ٩٤٣٨٧، الرياض -
١١٦٩٣
الهاتف ٤٧٧٧٠٠٦ /
٤٧٧٧١٤٨
المكتب القملي هـ رب
٩٥٢، جدة - ٢١٤١٤
الهاتف ٢٤٣١٩٠١ / ٢ / ٤
هـ رب ٦٨٩١، الرياض -
١١٤٥٢
الهاتف ٤٧٧٩٩٠٠ /
٤٧٧٢٦٦
المكتب القملي هـ رب
١٨٢، جدة - ٢١٤١١
الهاتف ٦٦٩٢٣٧١ /
٢١٩١٠٤٦

باكستان

عامل الهاتف للمخابرات الخارجية
استعلامات ليل الهاتف الدولي
رمز المنطقة تم ٩٠٥
الابلاغ عن حابت
الاسعاف
الاطفاء
المجدة في الحالات الطارئة والشرطة
اصلاح اعطال الهاتف
الاستعلام عن مركز البرقيات

الخطوط الجوية

الخطوط السعودية
الرياض، الهاتف ٤٧٧٢٢٢٢
جدة، الهاتف ٢٢٢٢٢٢٢
الخبر، الهاتف ٨٩٤٢٢٢٢

من يظن انه رأى وسمع كل شيء... فليحاول مجدداً.

احصل على جميع العوارق الدقيقة للمشاهد والأصوات المفصلة لديك بواسطة الموسوعة الممتارة النادرة لأشرطة الفيديو وأشرطة تسجيل الصوت من TDK. سمع تقنية دقائق التسجيل المتطورة من TDK وآليات الكاسيت TDK الرفيعة النوعية، سوف تسلمون بأن تسجيلاتكم لم تكن يوماً أفضل صورة أو صوتاً مما هي اليوم.

TDK.

**HIGH
QUALITY
STANDARD**

HS

SUPER AVIUM VIDEO CASSETTE

E-180

VHS

HS شريط الفيديو ذو النوعية الرفيعة

انه الاختيار الأفضل لشريط فيديو بحسب المنطق بين أجزاء البرنامج المسجل على كاسيت الفيديو وجميع احتمالات التسجيل اليومية. شريط الفيديو ذو النوعية الرفيعة هذا يجمع ما بين دقات الـ Super avilyn ومقوى بمادة الطماق البلاستيك المعينة في الشريط HDD binder المميز، والتي الكاسيت المنفردة النوعية لكي يؤمن مصفاً رائعة الصورة والصوت وإن بعد دورات متعددة من المشاهدة والتسجيل.

D شريط الكاسيت لتسجيل الصوت المتفاوت الارتفاع

انه المفضل المصنوع لأجهزة التسجيل ومسجلات الكاسيت وأنظمة ستريو السيارة كلها D الجديد أدخل معه مصممة للطاقات المضاعفة الحقيقية التقنية الحديثة من أجل الحصول على مجال ديناميكي موسع في تسجيل المقاطع الموسيقية المتفاوتة الارتفاع والتي كاسيت حديثة التحمل متطورة RC دولس بقية في جهاز الشريط والناجحة تصنع صوتاً نابضة القلب والصفاء والبقاوة.



TDK.
TDK CORPORATION

1. Audio Division, Home Video & Toys
2. Japan Phone 03-2-8-1-1

لابن ه أشهر

في سباق مع الزمن
حاول فريقان من الجراحين
غرس قلب سليم في جسد رضيع
مشرف على الموت

كان القلب الجديد الامل الوحيد لاندرو
لحيها أجلاً طويلاً. وما هي فرصته قد
سلبت.

عند الظهر التقى الدكتور نورمان
شمواي أحد رواد جراحات زرع القلب،
والدكتور هون ستانفورد والمختص بزرع الاعضاء،
في ستانفورد والمختص بزرع الاعضاء،
ومرغريت براون، في اجتماع للبحث في
الموضوع. وشارك مساعد شمواي الدكتور
ادوارد ستينسون في النقاش عبر الهاتف.
كلهم قلقون حول فترة الاسكيمية (1) وهي
المدة التي يبقى فيها قلب الواهب خارج
الجسم. وانتهاوا إلى أن الوقت الامثل هو
اربعة ساعات أو أقل. أما في هذه الحال
فستطول الفترة خمس ساعات على
الأقل.

سال شمواي هل يمكن احضار الواهب
الى ستانفورد. "لا"، اجاب براون إذ أن
جامعة مينيسوتا في منيابوليس ستأخذ

lechemia (1)

جاءت المكالمات في الحادية عشرة
صباحاً، قبل ثلاثة ايام من عيد الميلاد
عام ١٩٨٦. تلقتها مرغريت براون، وهي
ممرضة ومنسقة نشاطات وهب الاعضاء
في برنامج الزرع التابع للمركز الطبي
بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا. ثمة
وفاة مجهولة السبب لرضيع في شهره
الرابع في فارغو بولاية داكوتا الشمالية.
انعش قلب الرضيع ورد الى الحياة، غير
أن دماغه تلف. وأننت أسرة الرضيع
بوهب القلب لعملية زرع.

أحدى موظفات الصليب الاحمر التقت
طرف الدماغ الإلكتروني فئة دم الواهب
الرضيع وعمره ووزنه.

المرضى في مستشفى ستانفورد اسمه
أندرو ديلا بينيا، وهو رضيع آخر في شهره
الخامس مصاب بعللة في القلب نادرة
الموت. وقد توفيت أخته من قبل بالعللة
ناتها. وعلى رغم أن الرضيع الواهبين
أعضاءهم يعدون على أصابع اليد، فقد

الكبد للزرع في جسد رضيع آخر. وقرّ الرأي على أن يغادر فريق الواهب بأسرع ما يمكن. وأخطرت أسرة أندرو بالأمير.

مخاوف وأمل - كان أندرو الثالث بين مواليد ستيفن ديلا بنفيا وزوجته ديبورا. وستيفن رجل طويل القامة ودود في أواخر العقد الرابع من العمر، يعمل وسيط عقارات. أما ديبورا فهي شغراء ألوف زرقاء العينين تعمل ممرضة في غرفة "العناية الفائقة" بأحد المستشفيات. وكان عمر ولدهما الأول كريستوفر ست سنوات حينما ولدت ابنتهما سارة في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤.

كان العمل والولادة يسيرين. ولكن إذ بلغت سارة يومها السادس عشر بدأت تتنفس بصعوبة. شخّص الطبيب مرضها بأنه تنسج ليفي شغافي مرن (٢) وهو اعتلال قلبي مميت نادر الحدوث يتسم بتكثف بطانة القلب.

استفسرت ديبورا عن امكان زرع قلب في جسد ابنتها، لكن طبيبها أشار إلى عدم نجاح عمليات الزرع هذه لدى الرضع. وفي ختام الشهر الثالث غدا قلب سارة متضخماً متباطئاً. وفي الشهر السادس توقف، فتوفيت الطفلة في مايو (أيار) ١٩٨٥.

وإذا كان ستيفن وديبورا متحرقين إلى انجاب مزيد من الأطفال، فقد قصدا عيادة علم الوراثة بجامعة كاليفورنيا في سان فرنسيسكو. فقبل لهما هناك أن ثمة احتمالاً بنسبة ١٧ في المئة أن ينجبا ولداً آخر مصاباً بالمرض ذاته.

Endocardial fibroelastosis (٢)
Echocardiogram (٢)



الطيار روبرت بكنلد أمام لوحة القيادة، والوعاء المبرد للقلب في المقعد خلفه

مكانها. فالتصت بستيفن في عمله. "لها فرصة أندرو الوحيدة لحيا".

الاستعداد - في الأولى والنصف بعد الظهر بدأت مرغريت براون تجمع شمل الفريق الطبي من أجل السفر إلى فارغو. وكانت أنا في الخدمة بقسم الطوارئ لكوني طبيباً مقيماً مختصاً بالجراحة العامة.

في الثالثة إلا ربعاً حمل ستيفن وبراون وبقية أفراد الفريق الطبي حقنيتين تحتويان على معدات الجراحة. كما أحدوا وعاء تبريد عازلاً وأبيض لنقل القلب.

بعد الثالثة كانت الطائرة في الجو. وبعد ثلاث ساعات وعشر دقائق حطت في

مطار هكتور بفارغو، وهو مقر "الحرس الجوي الوطني" في داكوتا الشمالية في غضون دقائق كان الجميع في المستشفى. كان الواهب الرضيع في غرفة العمليات، وفريق منيموتا لزرع الكبد في الانتظار. بدأت عمليات نزع القلب والكبد في وقت واحد. اتصلت براون بستارنس في ستانفورد وأخبرته توقع وصولها في الثانية صباحاً بالتوقيت المحلي.

في هذه الأثناء انتقل ستيفن وديبورا بسيارتهما إلى مستشفى ستانفورد مصطحبين أندرو. وأتت معاملات الدخول حائرين وهما يفكران في عدد المرات التي أجريا فيها هذه الخطوات في السنتين الماضيتين.

همل نفيس - في فارغو كان ستينسون أتم التشريح النهائي. ضغط الشريان الأبهر بملقط وغطس القلب في محلول مثلج مالح. توقف القلب عن العمل للحال. وفي الثانية عشرة إلا ربعا مساء بالتوقيت المحلي بدأ العد العكسي للاسكيمية. نزع القلب وغلف بالملح ثم وضع في اناء بلاستيكي محاطا بالثلج في الوعاء المبرد.

وصل الفريق الطبي مسرعا الى الطائرة المنتظرة وفي حوزته العمل النفيس. واذ تحركت الطائرة على المدرج تمنع محركها الايسر عن الدوران. أدركت براون أن ذلك لم يكن أمرا بسيطا، فذهبت الى مكتب الملاحة الجوية باحثة عن طائرة أخرى. لم تكن ثمة طائرات للاستنجار، فالتملت بالشعبة العسكرية، فاجابها أحدهم أنه سيعاود الاتصال بها. ثم أبلغت الدكتور ستارنس في ستانفورد عن التأخير.

في الاولى بعد منتصف الليل وردت مكالمة هاتفية من العقيد والاس هيغ من الحرس الجوي الوطني في داكوتا الشمالية، مخيبة: عليهم الانتظار ساعتين لركوب طائرة ثانية.

في الاولى والنصف توقفت شاحنة قرب مكتب الملاحة ونزل منها جندي في أواخر العقد الرابع، ما لبث أن أخبر الدكتور ستينسون: "أنا سكيب، الحارس في القاعدة الجوية. لقد سمعت بالأمر وأشير عليكم بأن تحصلوا بحاكم الولاية، وسأتيكم برقم هاتفه. سأعود بعد قليل." بعد عشر دقائق عاد سكيب وسلم ستينسون قصاصة ورق.

وفيما ستينسون في سبيله لاجراء المكالمات وضعت براون القلب في ثلج جديد وأودعت الوعاء لاجلة المكتب. انما الثانية والربع فجرا، وقد مضت ساعتان ونصف ساعة ولا أمل بلوح في الأفق. اتصل ستينسون بالرقم الهاتفي الذي

أعطاه اياه سكيب. وبعد رنات معنودة رد صوت نفس: "هالو"

قال ستينسون: "هالو. أنا الدكتور ستينسون من مستشفى ستانفورد. لدينا قلب رضيع نريد نقله في طائرة. أحضرتك حاكم الولاية؟"

- لا، أنا الدكتور توم ويت، صهر الحاكم.

"عندي رضيع مشرف على الموت في كاليفورنيا، وطايرتنا معطلة. احتاج الى طائرة سريعة، أيمكنك مساعدتي؟"

- سأعرض الأمر على الحاكم. بعد دقيقة عاد ويت الى الهاتف: "أظن في وسعنا مساعدتك. سأصل بك ثانية."

"الوقت ضيق."

- سأصل بك خلال خمس دقائق
نهر الحاكم جورج سهر، وهو عضو سابق في الحرس الجوي الوطني في داكوتا الشمالية، طائرة مقاتلة من طراز "ف - ٤". اتصل ويت بستانسون وأبلغه الخبر. ستستغرق الرحلة الجوية ثلاث ساعات ونصف ساعة مع اعادة تزود الوقود.

لكن ثمة معضلة. فطائرة "ف - ٤" لا تتسع إلا للطيار ومساعدته... والقلب. وبذا يتعين على فريق الجراحين أن يركب طائرة أخرى.

نقل سكيب بسيارته براون وستينسون والقلب المحفوظ المبرد الى حظيرة الطائرات. وهناك راقبوا مساعد الطيار مايك جونسون وهو يحاول تثبيت الوعاء المبرد على أرضية ركن الطيار، ففي أي اتجاه أداره كانت عصا القيادة تعترضه.

خرج جونسون هاربا رأسه: "لن ينجح الأمر."

الحل الآخر الوحيد هو أن يوثق الوعاء المبرد الى المقعد الخلفي ويظهر الريان روبرت بكلتد متفردا. انما الثالثة إلا ربعا. لقد مضت ثلاث ساعات من الوقت المرصود. بعد تسع دقائق مجمدة للأعصاب تمكن جونسون والآخرين من تثبيت المبرد، وتحركت الطائرة صوب المدرج.

هزت الطائرة المقاتلة في الظلام مخلقة نيبلا من النار بطول ثمانية أمتار اضاء السماء الداكنة. القلب في سبيله الى أندرو.

اتصلت براون بالدكتور ستارنس في ستانفورد وأنبأته بما حصل. وشكر ستينسون الجندي سكيب الذي رد وهو يومئ برأسه: "أنا أيضا أب ولدي طفلان..."

"سفنجج!" - أبلغ ستارنس الى غرفة العمليات أن القلب آت، وأعد أندرو للجراحة. وفيما حُلقت الطائرة "ف - ٤" عبر الليل وضع ستارنس والمسؤول عن التخدير أنابيب صغيرة في شرايين أندرو وأوردته لمراقبة حاله.

ستباهر عملية الزرع الخامسة إلا ربعا صباحا، وقد طالت مدة الاسكيمية أكثر من سبع ساعات، أي أطول مما حصل في أي محاولة زرع سابقة.

واذ استدعيت الى وحدة العناية الفائقة بالقلب، توقعت أن تبدأ عملية الزرع قرابة الثانية فجرا. رن جرس الهاتف أخيرا في الخامسة إلا ثلثا،

Photo George Steinmetz



آل ديلا يمينيا اليوم
(من اليمين)
ديورا وكريسوفر
وسيفر وأندرو.

ونهبته اغسل يدي بالصابون المطهر. وصل الدكتور شمواي ونهب الى المفصلة المجاورة. قال: "حسبت أن ماتني معطل ولن يرن أبداً".

واذ فتح شمواي وستارنس صدر أندرو وحضرا قلبه للزعة، سمع هدير حاد في القاعدة الجوية في موفيت فيلد. فتحت مظلة الـ "ف - ٤" وتوقفت الطائرة المقاتلة على المدرج. سلم بكلند قلب أندرو الجديد الى سيارة اسعاف ووقف يراقبها وهي تنطلق عبر غبش ما قبل بزوع الفجر.

نزع الجراحون قلب أندرو العليل. ثم رفع شمواي قلب الواهب من غلافه المعقم. كان التوتر على أشده، فالكمل يعلم أن هذا القلب بقي خارج الجسم البشري مدة سبع ساعات ونصف ساعة. في الخامسة والنصف صباحاً كان قلب أندرو الجديد في موضعه. أزال ستارنس



أهلاً بالجاني...

صنعت سيارة أمي فأدخلت المستشفى وفي اليوم التالي عادها السائق الارعن حاملاً باقة ورد جميلة كانت أمي صعيقة تكاد لا تستطيع الكلام لذلك تقنّمت منها وهمست في أذنها "أمي، الشاب الذي صدمك ينتظر خارجاً، فهل تأتير له بالدول؟" فهممت: "لا بأس، شرط أن يدخل على قدميه".

١٠٠

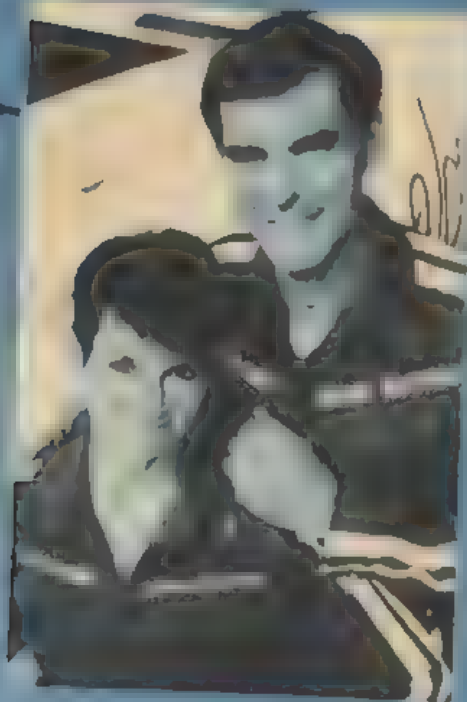
الحلوى المعقودة

قالت الام لابنها مؤسبة "كانت في اللعبة البارحة قطعنا حلوى. ولا أجد الا واحدة الآن".

فرد الصغير: "كانت الغرفة مظلمة فلم أحظ بالآخرى".

فونج جسر

رحلة
حول العالم
في ٩ أيام



مخصص من كتاب بقلم
جينا ييغر و ديك روتان
مع
فيل باتون

كانت "تورن" - بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ - كانت في ورن سارة صغيرة،
التي كانت في تلك الفترة تسمى "البحر الأبيض المتوسط".
فسفر طيارها برهاب الضيق وانتابها غثبان.
البحر الأبيض المتوسط في تلك الفترة تسمى "البحر الأبيض المتوسط".
للتفرد. في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦ خلق بها الطياران
نظاما جديدا للبحر الأبيض المتوسط في البحر الأبيض المتوسط.
في الملاحة الجوية، وهو التطور حول العالم بلا توقف
ومن دون تردد ولقد إضاهى. وهنا الرواية المثيرة
للك الرحلة البطولية كما رواها الطياران



فويجر

رحلة
حول العالم
في ٩ ايام

بدأ الفجر كالصوان الزهري فوق قاعدة إدواردز الجوية في جنوب كاليفورنيا، وطلعت غيوم رمادية مبعثرة تفصلها خيوط زهرية رفيعة من الفضاء. لكن الهواء هادي وناعم، والطائرة تستعد للانطلاق. انتظرنا هذا النهار ست سنوات.

أخذت أنا وديك مركزنا في المرة القيادة وتبعنا قائمة المراجعة. كنا نرتدي بنطتين رياضيتين زرقاوين كتب عليهما بخيوط خمرية "فويجر"، وجوارب صوفية فوق جوارب قطنية، وأحذية جلدية مبطنة بالصوف. بدأ زينا غريبا لكنه مريح وعملي. كذلك ارتدى ديك سترة طيران جلدية ولعبة كاوبوي. إلا أنه تخلص منهما في الدقائق الأخيرة.

تلاقت نظراتنا بصمت. جثمت على مرفقي وركبتي في الفسحة الضيقة الى جانب مقعد الطيار حيث يمكنني مراقبة سرعة الهواء ومؤشر الحرارة. وأرخي الطاقم الارضي الجناحين عن دعائهما، فتدليا مثلين بالوقوف الى الارض. ثم ركع احدهم على ركبتيه وأدار المروحة. ابتعد قليلا وراقبها تدور ثم تبطئ. لقد حان الوقت للتوقف عن النظر خارجا والتركيز على المعدات.

بيدي اليسرى سأدير المفاتيح باستمرار لتقرأ جينا مستويات الحرارة والضغط في المحرك. كما علي أن أستعمل يدي اليمنى بلهونة لاقلاع هادي.

المسألة الأهم هي السيطرة على السيطرة. أثناء الرحلات التجريبية كانت زيادة السرعة والحمولة تزيد الوضع سوءا. بلغت الحمولة ٣١٨٠ كيلوغراما من الوقود، أي ثلاثة أضعاف وزن الطائرة و١٨٠ كيلوغراما فوق الحد الأقصى الموصى به. خلال الرحلات التجريبية تهاوت فويجر بحمولتها وتمايل جناحها الى أعلى فأسفل في ألواص من ٦٠ درجة لم أكن واثقا من قدرتي على قيادتها في هذا الوضع في رحلة عالمية.

قلت: "حسنا، سننطلق". أرخيت الكوابح ودفعت المخلق الى الامام. علينا بلوغ سرعة حاسمة هي ٨٧ عقدة (١) أو الاخفاق. بدأ الاقلاع طبيعيا إلا من بعض التمزج والارتجاج اللذين لم نضمر بهما من قبل عللت تلك بثقل الطائرة ونديم الوقود لكن المحرك بدأ قويا وسليما راقبت بانتهاء تراكص لاهتزاز المسافة على المدرج وربطها بريادات السرعة التي كانت تعلمها جينا: ٦٧.٥٥. ٧٦. لم يتبق سوى أربع عقدات عند العلامة الثالثة الأخيرة. فرض علينا الاخفاق تقنيا، إلا أن تسارع الطائرة كان سليسا وأيقنت من نجاحنا. ما علي سوى رفع مقدم الطائرة عند الألوان.

أثناء انطلاقنا تبعنا مايك ميلفيل في (١) العقدة "knot" وحدة للسرعة تساوي ميلا بحريا في الساعة. والميل البحري "nautical mile" يساوي ١.٨٥٢ مترا.

طائرة مطاردة، وهو عضو في فريق فويجر. "إنفع المقدم الى فوق يا ديك" وصرخ شقيقي برت وهو مصمم الطائرة: "أسحب عصا القيادة الى الوراء، بالله عليك!"

لكن هاجسا واحدا سيطر علي، ركزت التفكير على ٨٧ عقدة، ٨٧ عقدة. أخيرا، مع اقترابنا من لافتة الـ ٢٣٥٠ مترا على المدرج، دفعت سرعة الهواء من الثمانينات. حدثت نفسي: كن رقيقا كما لم تكن من قبل. وعندما أعلنت جينا "٨٧ عقدة" دفعت عصا القيادة برفق موجها مقدم الطائرة تدريجا الى فوق وعاكسا وجهة تقوس الجناحين. ومع ٩٢ عقدة ارتفعت الطائرة وازدادت سرعتنا.

صرخت جينا: "١٠٠ عقدة". وسمعت برت يهتف عبر الجهاز اللاسلكي: "ووبيا براهوا" ذاك الرقم الذي كان ينتظره. أركنا اننا سنتمكن من التحليق. نحن نظير سحبا الى إنجار بارز في الملاحة الجوية. بعد ذلك أنبانا برج المراقبة بتحقيقنا المميز. لأطول إقلاع من قاعدة إدواردز الجوية. لقد استهلك انطلاقنا من الارض ٤٢٧٠ مترا من المدرج الذي يبلغ طوله ٤٥٧٠ مترا. تلا ذلك نبأ سيء. سمعنا مايك من طائرة المطاردة يقول: "لا تقلقا، تعطل الجنيح الايمن".

لا تقلقا؟ نحن نخطط للتحليق عشرة أيام حول العالم وما قد بدأت أجزاء من مركبتنا تتعطل! فهمت الآن سبب التمزج والارتجاج. كانت أطراف الجنيح تعوق انزلاق الهواء على بدن الطائرة. لكننا تحققنا من قدرتنا على السيطرة على

الوضع، وما من مؤشر الى تمزق خزانات الاجنحة. قد نتخلص من الجنيح المعطل بهز الطائرة مع انحراف مفاجيء. لذا لم نفكر في المبوط. سنطير حول العالم من دون جنيح، إلا أنا أثرت أطراف الجنيح في الانزلاق الهوائي وأداء الطائرة.

تمام الثامنة صباح ١٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ بلغنا ارتفاع ١٤٠٠ متر وتوجهنا نحو الجنوب الغربي.

كاوبوي في الجو

مطار موهافي، حيث استهلكت وشقيقي برت عملنا، يرقد تحت ظل جبال تهاشابي على بعد ٢٥ كيلومترا شمال غرب إدواردز. إنها الصحراء العالية موطن الافاعي المججلة والارانب الطويلة الانان والقوائم. سماؤنا الصافية هي المعقل الاخضر لطيران الكاوبوي، اذ تنطلق مرتفعا حالما تبلغ السرعة الدنيا الضرورية وتعلو الى الارتفاع الأقصى ثم تندفع بعنف فوق الصحراء بسرعة قصوى. تحلق متعابلا وملولبا على ارتفاع ١٥ مترا فوق الشوارع ثم تحوم باحثا عن أحد المفغلين ليشاركك في معركة زلفة، ولا يثير ذلك المراقبين في برج المراقبة إنه المكان الملائم لفحص "الطائرات المنزلية الصنع" لأن "الإدارة الاتحادية الامريكية للطيران" تصنف الصحراء المحيطة بالحقول "منطقة غير مأهولة". لذا قصد برت موهافي في العام ١٩٧٤ لفتح مصنع "روتان" للطائرات ووضع التصاميم وبيعها.

أثناء نشأتنا في دينوبا في كاليفورنيا كانت الطائرات تستحوذ على أفكار برت.

ظهرت فويجر مثل هجين بين مركب القطميران الشراعي والطائرة الشراعية المنزلة. إنه أسلوب بارع في توزيع متساو للوزن الذي يشكل الوقود معظمه. يجب أن تكون الاجنحة والعواتق وبدن الطائرة سلسلة من خزانات الوقود. في المركبات الجوية التقليدية خزانات داخلية منفصلة. أما في تصميم برت فالتائرة هي الخزان، وستحمل حوالي ٥٧٠٠ لتر من الوقود بنسبة ١٠٠ أوكتان.

ليس الطيران حول العالم سهلاً كما يبدو. كان ويلي بوست السباق إلى تحليقه منفرداً في طائرة "لوكهيد فيفا" عام ١٩٣٣، لكنه توقف بضع مرات خلال الرحلة. أما الرحلة الأولى حول العالم من دون توقف فاجريت على متن طائرة "ب-٥٠" تابعة لسلاح الجو في ١٩٤٩. وتمت الرحلة في ٩٤ ساعة وزودت الطائرة وقوداً أربع مرات أثناء الطيران. ولكن، كيف لنا أن نطير من دون التزود وقوداً؟

تبلغ المسافة حول العالم فوق خط الاستواء حوالي ٤٠ ألف كيلومتر، لكن فويجر ستسلك طريقاً أطول لتفادي الريح المعاكسة والطقس الرديء. صمم برت طائرة تجتاز حوالي ٤٥ ألف كيلومتر من دون التزود وقوداً. يجب أن تتميز بمحركات فاعلة ونسبة عالية من قوة الرفع في مقابل المقاومة الهوائية، أي نسبة كبيرة من الجناح للكيلوغرام الواحد. هناك حاجة إلى محركين للاقلاع والارتفاع، ويوقف المحرك الأمامي من أجل تطواف فاعل.

استخدم الاحوان رايت جناح توازن في أعلى المقدم، وهو علامة تميز طائرات برت. عندما يهدد الانهيار طائرة مجمرة بجناح توازن، يخسر الجناح قوة الرفع قبل الجناح الرئيسي. ثم ينخفض جناح التوازن ومقدم الطائرة فتزداد السرعة وتستعاد قوة الرفع. ولقد غدا جناح التوازن رباطاً طبيعياً للعائدين التوامين.

في السنوات الست التالية بات هذا الحلم محور حياتنا. وفي بعض الاحيان كاد يتحول كابوساً. ومع ذلك، اقتنعنا بأن تلك الرحلة هي قدرنا المحتوم.

طائرة منزلية

انتقلت من سانفا روزا الى موهافي لمساعدة برت وديك في بناء الطائرة المميزة. كانت فكرة عظيمة ومشروعاً مثيراً. لا شك في أننا سنجد أنصاراً له. فمنذ البدء دعمت الحكومة الامريكية والشركات والأفراد مشاريع الملاحة الجوية. لكننا لم نكن لنجعل الطائرة لوحة إعلانات للمشروبات أو السجائر. كما أننا لم نشأ أن تتولى الحكومة المشروع.

كنّا في منتهى السخاية. مع أصحاب الأموال كان الجواب من نوع: "أعرف شخصاً يعرف رجلاً..." كذلك كان دعم المؤسسات صعب المبال كان كل كفيل إعلاني يتصور فويجر تتحول كتله باريه هائلة كاشفة رمز الشركة وسط اللهب. في النهاية قررنا بناء الطائرة بأنفسنا وتمويلها على طريقتنا. فابتكرت فكرة "نادي فويجر للمعجبين". يساهم كل عضو بمئة دولار. ولم يضم

النادي أنصاراً ممولين فقط، بل شخصيين أيضاً كانوا يتصلون باستمرار للاطمئنان الى سير الامور، وهم أتوا بأصدقائهم أيضاً. ما كنا لنفجح لولاهم، أولئك المساهمين بمبالغ ضئيلة أيضاً. لهذا السبب علقنا على جدار حظيرتنا رسالة من شاب تبرع بدولارين: "لا تسخروا مني، فلن أحظى بغذاء اليوم".

ستكون تركيبة فويجر شظيرة من قرص عسل "مكسيل"، وهو نسيج ليفي شبيه بالورق ومشبع بالصمغ، محاطة بطبقتين من قماش ليف الكربون المشبع بالصمغ أيضاً. وعندما باشرنا فحص الأجهزة في أوائل ١٩٨٢ لم نعرف الكثير عن المواد الغريبة التي كنا نستخدمها.

بنينا معظم الاجزاء في موهافي باستخدام فرن منزلي صنعناه من مواد غار للتدفئة، ومروحة عثرنا عليها في سوق للبضائع المستعملة، وألواح قديمة من الألمنيوم ثبتت جميعها بمسامير تبشيم عادية. ومع حلول ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٢ نجح ديك أخيراً في جعل الفرن يحافظ على حرارة ثابتة من ١٥٠٠ درجة مئوية. لم يبق متسع في مصنع "روتان" حتى لوضع تصميم خيالي. رُفع الفرن الى السقف ببركات ووضعت القطع تحته ثم أنزل فوقها.

في ٩ ديسمبر (كانون الاول) أجرينا فحصاً لأحدى القطع وجاعت النتيجة مذهلة. وفي اليوم نفسه وصل بروس إيفانيس. كان آنذاك بناءً شهيد البيوت في سان دييغو. وهو ركب أحد تصاميم برت واستمد منها رضا لم يحظ به قط. قرر المكوث ستة أشهر فقط، إلا أنه بقي

أربع سنوات وأصبح رئيس طاقمنا الأرضي وصديقنا المفضل وقلب مشروعنا. عندما بدأت العمل مع بروس كانت تعابير وجهه تقول لي: "انك فتاة. لن تكوني سوى عاقبة في الطريق". إنما مع مرور الوقت اكتشفنا حسن العمل معاً، فبات يقول: "إسعي نحو الكمال، وأرضي بأفضل ما تستطيعين تحقيقه".

وخلال اليومين الأخيرين من العام ١٩٨٢ صنعنا قالباً للجزء الأسفل من بدن الطائرة. استغرقت العملية ١٥ ساعة، لكن معالجة ذلك الجزء نجحت وأخرج من قالبها. احتفلنا بالمناسبة ووثقت في السجل: "نحن مستعدون لصنع فويجر". ورسمت على المامش وجهاً كبيراً باسماء. ومع حلول الخريف بدأ شكل الطائرة يبرز. وكتبت في السجل: "١٩ سبتمبر (أيلول)، اليوم ركب خزان العاتق الامامي". وواظبت على تدوين سير العمل. في العام ١٩٨٤: "٧ يناير (كانون الثاني)، قبولية المقطع الخارجي من الجناح".

وفي مايو (أيار) تم تجميع معظم القطع. طلي بدن الطائرة والاجنحة وأعطية المحرك بطبقة تمهيدية من الدهان الرمادي استعداداً للطلاء النهائي. وبعد سنتين أصبح عندنا أخيراً ما يشبه الطائرة.

خوف الطيران

في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٤ سجلت جينا غطاء ركن الطيار، وأدرجت فويجر خارجاً ودفعت أربعة المخنق الى الامام وباشرت عملية الاقلاع. وعندما أرخيت

عصا القيادة الى الوراء انزلت الطائرة مرتفعة، وصحت: "رائعة أنت يا فتاتي!" بعدما ارتفعت قليلا انزلت مايك ميلفيل تحت فويجر في طائرة مطاردة. والى نظرة شاملة على جسم الطائرة، فرأى الزيت يتدفق ويسيل الى الوراء في خط أسود. قال بهدوء: "هناك تسرب زيت خطير - واكرر: خطير - في المحرك الامامي." أجبت: "حس، أوقفت المحرك الامامي." وسحب جهاز السيطرة الى الوراء، فدارت المروحة كغولاب طاحونة ثم توقفت.

قال برت: "لهذا السبب نجهز طائرتنا بمحركين." ثم اكملنا رحلتنا الاختبارية. في النهاية أصبحت لدينا طائرة حقيقية، لكنها مثل طائر غريب. في الرحلة الثانية فوق موهافي العاصفة تعرضت لبعض التقلبات الحرارية، وللمرة الاولى رأيت الاجنحة لترجح فعلا. ومع انخفاض السرعة والحمولة الخفيفة أثناء الفحص، همدت الحركة. لكن ما حصل اقلني وزرع بذور الريبة في ذهني.

راغلت ديك في الرحلة الثانية. خيل إلي أنني في زورق. تمايلت فويجر وترجحت كما لو كانت في المحيط. لم نشعر بالارتجاج، ولكن شيل الينا طوال الوقت أننا نركب الامواج، فكان نستعد لاشعوريا للموجة التالية. واختبرت للمرة الاولى في حياتي ما يشابه نوار الجو. بدا الازعاج الذي تعين علي تحمله واضحا منذ اللحظات الاولى. فليس هناك سوى مقعد واحد، ويجب أن اجثم على

مرفقي وركبتي في الفسحة الضيقة بجانب ديك. كانت الارضية في "ليونة" الاسمنت. ومع أنها رحلة قصيرة فقد عنت بمرفقين داميين.

في البداية حسب برت أننا سنهري عشر رحلات اختبارية قبل الاستعداد للانطلاق. لكن الامور جرت على نحو مختلف. برزت العقبات يوميا وكنا نضطر الى توسيتها. وتركز قلنا الاكبر على امكان اصطفاق الجناحين الطويلين وانفصالهما. فمراقبتهما وهما يتحركان في قوس من ٦٠ درجة مشهد مقلق ومكث. وساء الوضع مع زيادة كمية الوقود لرحلات اطول.

في أغسطس (آب) بعد شهرين من الطيران الاختباري قررت وديك أخذ فويجر إلى المعرض السنوي لاتحاد المركبات الجوية الاختبارية في أوشكوش بولاية وسكونسن. واعترضتنا بقايا الرياح الموسمية المكسيكية بما فيها من حمل حراري (٢) ومطر غزير. خرجت من الرحلة منهكة ومربوطة ومصابة بخدوش. كما ارهقت ديك قيادة الطائرة بين الجبال. للمرة الاولى شعرت برهاب الاحتجاز.

كانت "المقصورة" التي بلغ ارتفاعها متراً واحداً سجن عذاب وعلينا القبول به بشهامة. لم نبق فسيحة لنا أكبر من حجرة هاتف بلغ طولها ٢٣٠ سنتيمتراً، وكأننا وسط هدير المحركات "نسلك طريقاً مرصوفة بالحصى في شاحنة كبيرة من نون كاتم صوت" كما قال ديك.

كدحنا ١١ ساعة ثم هبطنا في كانساس. لبرهة وجيزة سلطنا المشروع.

Convective activity (٢)

بكامله. وهدد ديك بإحراق فويجر والعودة في القطار. ولم أثق بقدرتي على امتثال الضيقة. ومرت ساعات يائسة.

عند ذاك أدركنا أن المفامرة العظيمة في التطواف حول العالم ستكون عسيرة. وحين سألنا الناس عن مدى انحناء الجناحين أجابنا مازحين: "حتى يمس الأرض." ولكن انا افلتت عصا القيادة أو تعطل جهاز الطيران الآلي لانفصلت أجزاء هذا الطائر في عشر ثوان.

أقرّ ديك بأنها الطائرة الوحيدة التي أخافته. لقد أرهبتنا جميعاً. مجنون أي طيار لا يرهبها.

حزب غلبه

واظبنا على الإصلاح والتعديل. وفي ربيع ١٩٨٦ شعرت ودينا بأننا قمنا بجميع العقبات في المحركين والاقعاء الالكترونية. وفي ٨ يوليو (تموز) انطلقنا في أطول رحلتنا. اقتضت الخطة القيام بدورة فوق شاطئ كاليفورنيا بين سان لويس اوبيسبو وسان فرانسيسكو لمدة أربعة أيام ونصف يوم. والسؤال الأهم: نستطيع البقاء حين داخل فويجر طوال هذه المدة؟

وكانت هناك مشاكل. تعطل محرك جهاز التحكم بدرجة الانحدار، وتعرض أحد سطوحات التوازن لخلل خطير. لكنني تمكنت من النوم في الطائرة للمرة الاولى، بينما تسلمت جينا القيادة. لقد فرضت علي جميع خبراتي في الطيران البقاء مستيقظاً، وكلما تسلمت جينا القيادة قمت بدور المراقب. لكنني الآن أدركت وجوب الثقة بها، وفعلت ذلك حقاً. في

الليلة الثالثة استسلمت للنوم خمس ساعات. وعندما استيقظت وجدتها تؤدي مهمتها على أحسن وجه.

هبطنا في موهافي الساعة السادسة والنقيقة الخامسة والثلاثين صباح ١٥ يوليو (تموز). خلال ١١١ ساعة و٤٤ دقيقة قطعنا مسافة ١٩٠٨٢ كيلومتراً من دون توقف، أي ما يقارب نصف المسافة حول العالم. إنما في المرة التالية حين نمضي هذه الفترة الطويلة في الفضاء، لن نكون على مقربة من اليابسة، سنحلق فوق المحيط المادي الواسع المظلم.

انجزنا إقلاعنا الذي اقتضى مسافة ٤٢٧٠ متراً من المدرج. عظيم! لكننا لم نعرف ما قد يحصل لدى تادية الالاعيب البهلوانية بالطائرة للتخلص من الجنيح الاممن المعطل. لذا لبست وديك مظلتي القنر وراجعنا تفاصيل الهبوط بالمظلات وأدركنا جهاز الطيران الآلي. شغلنا الموجة الاممن فانزلت الطائرة جانبياً بعنف. اهتز الجنيح ورغرف للحظة ثم اهتلت.

هتف برت: "احسنتما. لقد انفصل باتقان وهدوء." وكان برت يتبعنا في طائرة مطاردة مع مايك وسالي ميلفيل. لم نصق ما حدث. مصمم الطائرة يبتهج لانفصال جزء منها!

بعد وقت وجيز اصطدمنا بهواء مانج فوق سلسلة من التلال، فنظرت من النافذة لاكتشف انفصال الجنيح الايسر ايضاً. بدت الاطراف مريضة. ونشأت منها رغبة زرقاء تشبه المادة المستعملة لعزل الاوعية عن الحرارة. اخفت الانوار الليلية وخرجت الاسلاك البالية. قد تزيد الاطراف

الخسنة الاحتكاك بالهواء مما يؤثر في استهلاك الوقود. أجرى برت بسرعة بعض العمليات الحسابية وأنبأنا أن خطة عملنا قد تتغير بنسبة ٢ في المئة في أسوأ الحالات. لا شك في أن ذلك قلص راحتنا، لكننا نستطيع الاحتمال

تكاثرت القيوم فوقنا وتحتنا ونحن نحلق فوق المحيط الهادئ. أراد برت ومايك وسالي مرافقتنا أطول مدة ممكنة في تقالرتهم المطاردة، لكنهم اقتربوا من المسافة القصوى التي تستطيع مركبتهم اجتيازها من غير حاجة إلى تزود الوقود. تبايننا التحيات والتمنيات ثم القمنا نظرة أخيرة على رفاقنا الذين مالوا بطالرتهم جانباً. كانت لحظة مؤثرة. وقد لا نراهم ثانية

نظر إليك الي وقال "حسناً، أنها لحظات حاسمة".

لم أنرف دمعاً، غير اني كنت على وشك ذلك. بدأت الحقيقة تظهر جلية.

سنقطع هذا المحيط الواسع. وبوئت في السجل: "أصبحنا الآن وحدنا".

تلقفتنا رياح خلفية جيدة فبدانا نستريح. وواظبت على مراقبة الرادار لمعرفة أحوال الطقس. وبعد ساعات شاهنت سحابة مكسدة تمر بجانب النافذة وفكرت: "من أين أتت هذه السحابة؟" وأدركت أن بعض الرياح لا



(من اليسار) برت روتان ومايك ميلهيل وستو مادنور في مركز المراقبة

المدارية ستكون عوناً كبيراً لنا لاتجاههما نحو الشرق. لكن معظم طريقنا سيكون في "نطاق التقارب الاستوائي" (٤) المروع حيث تهب الرياح الاستوائية والعواصف الرعدية العنيفة

بمنا مركز مراقبة مهمتنا، الكائن في عربة مقطورة بحجم المنزل في موهافي،

Intertropical Convergence Zone (٤)



روتان يقود الطائرة ويمر جالمة على مرفقيها وركبتيها

بصورة شاملة للطقس مرتكزة على معلومات يسمنها من قمر اصطناعي واستخدم مركزنا، مثل سواه، جهاز اتصال عبر القمر الاصطناعي، ذا تردد عال للحصول على انباء الطقس والملاحة وسير الرحلة. وإذا سقطنا في البحر يحدد جهاز تلقى موقعنا لفرق الانقاذ عبر اتصالات بالقمر الاصطناعي.

غابت الشمس للمرة الاولى قبل وصولنا الى هاواي بساعات قليلة، لكن الانوار العلوية أضاعت قمرة القيادة. كنت مستئذنة الى مرفقي ومديرة ظهري الى النوافذ فلم أتمكن من رؤية ما يجري في الخارج.

في الايام الثلاثة الاولى على الاقل سيتولى ديك القيادة. وكان في بعض الاحيان يستسلم لنوم خفيف بينما أراقب أنا أجهزة التحكم من خلف كتفيه

تحققت من شربنا الكمية اللازمة من الماء يوماً لتجنب الجفاف تناولت البسكويت المص والزبدة. وأحب ديك الوجبات المعلبة التي تشبه طعام المنزل حين تسخن على أنبوب التدفئة

قبل إقلاعنا أشار زميلنا لين سنيلمان الاختصاصي بأحوال الطقس إلى موقع فوق المحيط الهادئ تنامي فيه عاصفة استوائية تسمى "مارج". أما الآن

فقد تركزت العاصفة فوق جزر مارشال وغنفت واتجهت نحو الشمال الشرقي في طريقنا. ابتهج لين لأنها عاصفة خلفية مساعدة، وتحمس لاقتربنا من مارج كانت غايته أن يوقعنا في ضمن العاصفة الدائرة كنولاب هواء، فنكون مثل متزلج مائي يحاول ركوب أعلى الموجة المتكسرة

في وقت متقدم من اليوم الثاني سمعنا صوت لين عبر الجهاز اللاسلكي ذي التردد العالي: "حان الوقت للتصويب نحو العاصفة".

كنا شديدتي الثقة بلين. لكننا وجدنا صعوبة في التحليق قرب مارج في هذه الطائرة. وزاد الامر سوءاً اقتراب ربح أمامية لطبية آتية من الشمال. إنه نموذج رديء للطقس شمال غرب المحيط الهادئ. كانت الريح تنمو أكثر فأكثر،

مشكلة قيادة صيقة بينها وبين مارج التي هددت بالانغلاق وحنقنا قبل أن يتمكن من اختراقها قال ليس "نحن وسط معصرة حقيقية".

بعيداً إلى اليسار استطاع ديك رؤية جدار هائل من الغيوم يمتد ١٥ ألف متر، وحاجز آخر من الطقس الكالح في الجهة اليمنى. نجحنا بطريقة ما في المناورة لشق طريقنا بين السحب وركبنا ريحاً خلعية بلغت سرعتها أحياناً ٢٠ عقدة ورائت سرعتنا الأرضية إلى ٢٠٠ كيلومتر في الساعة إذ قدفتنا مارج بين جزيرتي سيهان وعموم من جرر ماريانا ومنحننا ذلك زحماً معبوحاً فتابعنا الطيران نحو الفيلبين

لا تعلق

بدأ لماري الثالث وأنا في مقاعد القيادة، فانتظرت شروق الشمس لأنعم ببعض النوم. ازداد شعورنا بالارهاق. كان جهاز الطيران الآلي يعمل مدة ساعة أو نحوها ثم يستيقظ فجأة فجدد أن السرعة الجوية استغرقت إذ باشرت فويجر الارتفاع لهذا السبب لم يكن في وسعي أن استسلم حتى لنوم خفيف من دون تسليم جيما عملية المراقبة الدقيقة كان جهاز الطيران الآلي يندبنا إن انحرها صعوداً أو هبوطاً، بصوء ومضي وبوق محتر لكن انطلاقه في معظم الأحيان كان مثيراً جداً حينئذ وهددته بقلعه من الجذور ولعله سمعي فتار عصبه أد في وقت قصير تعطل بصفه "الأعلى" مما استوجب انتباهاً أهد وجهنا أكبر.

بدأت وديك نتفحص باهتمام الرسم البياني للوقود الذي حدد الورن الإجمالي التقريبي في مقابل المسافة المقطوعة كشف المبحني الناشء عدد الاميال البحرية التي سيقطعها بكل كيلوغرام من الوقود لم تكن النتيجة مشجعة هل كانت الاطراف الممرقة المتبقية من الجنيح تسبب مقاومة هوائية أكبر مما اعتقدنا؟

حاولنا مرتين بوقف المحرك الامامي، لكننا لم ننجح في الحفاظ على مستوى الطيران بواسطة المحرك الخلفي وحده الورن والارتفاع الظاهران كانا بخولانا ذلك. "وَجَب" أن نفعل، ما من طريقة لاكمال دورتنا حول العالم باستعمال المحركين معاً في التطواف ربما كانت الطائرة أثقل مما أشارت اليه الأرقام نرى ما الأمر؟ هناك خطأ لسنا على علم به، أو لا نستطيع تداركه

في اليوم الرابع بعد قطع ١٠ آلاف كيلومتر حاولنا ثانية إيقاف المحرك الامامي ما رالت فويجر عاجزة عن المحافظة على ارتفاعها ازداد شعورنا بالتعب واستمرت رداءة الطقس ولم يتمكن ديك من النوم، واستاب القلق جميع أعضاء الفريق في موهافي انصل جراح الطيران الدكتور جورج جونيل وسأل ديك إن كان سيهام قليلاً

اجاب ديك وكابه يتحدث إلى صحافيين "لا تعليق"

تسلم مايك ميلفيل جهاز الارسال، وكانت الحكمة من ذلك أن نيك سيفي دائماً إلى طيار آخر مهما شعر بالتعب أخيراً تلحن ديك متربداً نحو اليسار

لأتمكن من الانزلاق إلى مقعده برع سماعتي الرأس وعلقهما، ثم وضع سدائتين في أذنيه ولف بطابية حول رأسه لكبح الصجيج اما أنا فمديت يدي وبسطت البطابية فوقه

في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) نجحنا أخيراً في قيادة الطائرة بمحرك واحد لكن الطقس فوق غرب الفيلبين كان سيئاً، وكنا نقاوم مرهقين رهرف الجناحان في كل اتجاه، وارتفعت الاطراف وهبطت باستمرار كان ديك الطيار الافضل بيننا، عليه مواجهة هذا الوضع الرديء.

واقع مرير

طار بروس إيفانس وشخصان آخران إلى سبغاهورة وركبوا طائرة من طراز "بايبر ناغاهاو" ليتفونا فوق تايلند سيكون اللقاء ليلاً لكني وجهنا تأملنا أن تمسحنا الاصواء الفوقية في "بايبر" فكرة عن حالة اطراف الاجنحة لتعرف إن كان هناك أي تسرب في الزيت أو الوقود ولسوء الحظ، حين هبطوا في مطار تايلندي في هات هاي، رفض المسؤول منحهم ادناً بالاقلاع تحدثوا اليها عبر جهاز الارسال في المطار سألتهم "كيف شكل المدرج هناك؟" ويبدو أنهم اسأوا فهمي وظنوا أننا نبعي المبهوط.

سمعت أحدهم يقول: "لا نحبره إن طوله ثلاثة آلاف متر قل له انه غير ملائم".

اجاب بروس "طوله حوالي ٤٦٠ متراً وهو معطى بالجلاميد والجواميس" وأضحكني ذلك.

تحدثنا عن الأرقام السهلة للوقود. وأترك بروس أسا يستطيع شيئاً واحداً "حرف المريح يا ديك، وإني عند الدوران في الحقيقة عصفوا واحترق ديك الطفس والأحترق لكما عرفني في فسق هي عرانادا"

فكرنا جدياً في تعليمات بروس الذي رويها شجاعه وعزماً. همامنا اختيار فاصل مائي آخر وطالما شعرت بالخوف من المحيط الهندي، كما سمعت عنه قصصاً مرعبة وعرفت عدداً من الأشخاص الذين عرفوا فيه مدعين عدم الخوف إنه يمثل ألوف الكيلومترات من الماء مطوق "نطاق النكارب الاستوائي" المروع من جهة اليسار ونحطها اتصالات لاسلكية مشوشة

مع تحليقنا بمحاذاة الساحل العربي لشبه جزيرة ملايو صادفنا رياح شديدة وكان علينا نقادي العواصف قاومنا مدة ٢٠ دقيقة منطلقين بأقصى سرعه ومواجهين العاصفة بعناد، ثم مديرين المحرك بهنوء شديد حتى كاد يتوقف وكنا بفقد رباطة جأشنا ليلاه فوق المحيط الهندي كذلك ما رلنا بسنمك ١٦.٧ لبتراً في الساعة هناك خطأ ما، لكننا على الأقل حرقنا وقوداً كافياً لامتثال سرعنا المثلى إلى أقل من ٨٢ عقده، وهي الحد الخطير الذي يسبب تجاوزه نصحنا في برجه الانحدار لا بد من وجود الكثير من سمك القرش في تلك المياه الداكنة. ألا أسا نجحنا في تحطى هذا الدعر

أيقنا ضرورة مراقبة الطقس بعناية كان القمر ملك الليلة مصادفة

سعيدة غير منتظرة، كذلك فحرقنا منظار النجوم. وهو "ناصور" منطور نو عدسات صغيرة ناقة يتتبعه الطيارون على خوداتهم يكثر المنظار ضوء النجوم، ومثل عين الهر يمكنك من رؤية الأشياء في الظلمة كما لا تفعل العين البشرية أدركه هذا منظر الليل أمامي عربياً مبتلراً أخضر. انطبع ما شأنته في ذهلي، سحابة رعدية كبيرة تبعد ٢٠ درجة إلى اليسار، وسحابتان أخريان إلى اليمين ثم أدركت جوار الطيران الآلي في مسار لمرأوعة هذه السحب وبفادها وكثرت العملية غير مرة خلال الليل.

في منتصف اليوم الخامس وصلنا فوق سري لانكا حدثنا مراكز المراقبة المحلية بلغة انكليزية مكسرة وظلمت منا الاتجاه جنوباً. بينما أفادت التعليمات من موهافي بالانحراف شمالاً أخيراً قررنا تجاهل الجهتين وواصلنا الطيران عبر سري لانكا

في وقت متقدم بعد الظهر، في منتصف الطريق بين الهند وأفريقيا. أهدنا باجنبار المسافة القياسية المستقيمة لطائرة "ب - ٥٢" البالغة ٢٠١٦٨ كيلومتراً ديك حيث مهم، لكننا نصبو إلى اتمام رحله حول العالم، وكل ما هو دون ذلك سيعتبر فشلاً كما يتناواجه الواقع المرير، أن حسابات الوقود لن تتمحوا أي فرصة استباقي شعور مؤلم في معنيتي وصيق هي خلقي وأدركت أن أمكي قلت لجينا "نتمكن من قطع المحيط الاطلسي، واني أحاول تخفيف استهلاك الوقود وإذا كانت لدينا حقاً هذه الكمية الصليلة فسيسطر إلى الهبوط"

أجابني: "نستطيع المحاولة ثانية". قلت: "لست أدري يا جينا إن كنت أستطيع مواجهة هذه التجربة ثانية. لا أعتقد أنني أملك العزم الكافي". فرددت: "حسباً، كان علينا المحاولة في أي حال".

القارة السوداء

إنه اليوم الخامس وأمامنا اختيار ١٨١٠٠ كيلومتر. كان ديك مستلقياً جانباً بينما تحولت أنا القيادة نحو الشاطئ الصومالي. وغمرنا شعور بالخطر إذ ظهرت لنا أفريقيا. نحن لم نجب المحيط الهندي، وحري بنا أن نبتهج لابتدائه بأي بقعة من العالم... إلا القارة السوداء. وأخبرنا لين أنه لا يدري كيف يمكن أن يعبرها

أيقظت ديك بطريقة خفيفة على قدمه أفاني من عقوقه ففكرنا بالحركات البهلوانية لتبديل مواضعنا.

راجعت في ذهني المترنج جميع خططنا لاجتياز أفريقيا، جبالها وعواصفها الرعدية وموانعها السياسية. تقدمنا من القارة بالقرب من مقاديشو، لكننا أنقروا بعدم المجازفة فوق الصومال حيث كانت تدور حرب، لذلك انحرفنا في محاذاة الشاطئ. قررنا عبور كينيا والاتفاف حول أوغندا وجنوب السودان ثم عبور زانير.

أردنا تجنب كل بلاد تملك صواريخ أرض - جو من طراز "سام". عرفت الكثير عن هذه الأمور خلال خدمتي في فيتنام، فتلك الصواريخ ترتفع نحو مثل أمعدة

الماتف محاولة النيل منك. فإما المجازفة بمواجهة هذه الصواريخ وإما سلوك الطريق الأطول جنوباً.

واصلنا الابحار فوق الشاطئ. ونظرت إلى أسفل فشأنت ففالقبع الوقود تتسرب من الصمامات البلاستيكية الظاهرة التي تنقل الوقود من الخزان الرئيسي للمحرك إلى أحد الخزانات الجانبية. نهبت جينا، لقد هبط علينا الحادث كأنه يبال صخري. الوقود يتدفق إلى الوراء هذا مستحيل، لكنه يحدث فعلاً مما يدل على قياس مضاعف لاستهلاك الوقود، مرة في مروره عبر جهاز القياس في عجلة التوجيه (٥) إلى خزان التلقيم، وأخرى في طريق العودة. هذا هو الواقع، الوقود لم يكن يحترق بل كان يعود إلى الخزانات جاهزاً لدورة جديدة داخل المضخة.

كان علينا أن نعرف ذلك من طريقة تحليق الطائرة. لقد بنت أثقل مما ظهر في حساباتنا للوقود. وكانت في الحقيقة أثقل. لدينا كمية وافرة من الوقود. ما من طريقة لمعرفة مقدارها، لكننا بخير. لن نضطر إلى الهبوط في أفريقيا. يا الهي، كم نحن سعيدان!

عبرنا الشاطئ جنوب الحدود الصومالية - الكينية. بدأت الأراضي تبدو مأهولة ومضيفة، إذ انتشرت المساحات المزروعة والطرق والقرى وحتى الفيلة والزراعات. تمكنا من سماع مرشدي الرحلات في الغابات عبر جهاز التردد العالي. ومع اقترابنا من نيروبي تلاشت

أخذ الإرهاق ونقص الاوكسيجين مديان في جسدي أنا أيضاً. بدأت لاحظ أمراً غريباً، لوحة المفاتيح تنتفخ بموي. هرزت كتف جيغا قائلاً: "انظري، انما تنتفخ، ربما ستنفجراً". كانت صورة غامضة. هلوسة. بدت شاحة جهاز الرادار متضخمة مثل بقرة رجالية كبيرة. خزان التلقيم ينتفخ أيضاً. ففكرت: "إذا انفجر الخزان انتهى أمرنا." مددت يدي محاولاً دفع اللوحة الى موضعها. ثم أدركت أنني لا أستطيع شيئاً. وغمرني هدوء غريب.

ظل جلوس ديك خلف المقود. وواصل التفرقة بشأن لوحة المفاتيح ومحاولة دفعها.

في ذلك الوقت لم يتسلم أي منا قيادة الطائرة. تابعت التحدث الى ديك محاولة تهنيئته والقائه بالنوم. مال جانباً وانزلت الى مقعده ولبت الطائرة مسافة طويلة في الليل للمرة الاولى. أحسست بألم في رأسي واهتياج في معنيتي. تقيأت ثانية في كيس لكني واصلت القيادة. كانت حالي سيئة، إنما حال ديك أسوأ.

قبل استغراقه في النوم طلب مني إيقاظه في ياوندي عاصمة الكاميرون. كنت على يقين بأنه يحتاج الى كثير من الراحة، لذا لم أوقظه حين اقتربنا من ياوندي. وفي آخر الامر استيقظ ونظف أسنانه وتسلم القيادة من جديد.

تحدثت جيغا جانباً فانتقلت باضطراب الى المقعد. عيّنت الاحداثيات على

مت". ولاحظت أنني أنا أيضاً لم أكن على ما يرام. أضفت: "لم اقصد إيقاظك، بل أرنت التاكيد من أنك حية".

كانت تشعر بصداق فعادت الى النوم. لقد تعطل النور الوامض في مؤشر الاوكسيجين، والطريقة الوحيدة للتأكد من حصولها على الاوكسيجين هي مراقبة مقياس الضغط في الخلف الذي يسجل نبضاتها. علينا العناية بأمر الاوكسيجين. إن لم نفعل فقد لا نستطيع أبداً وقد نصاب بألم في الرأس يبقى الى الابد. شككت في قدرتي على اختراق العواصف الرعدية والاهتمام بمراقبة تلفسها وحصولها على الاوكسيجين في آن. إن هي ماتت، فمانا أفعل؟ أهبط؟ أتابع الرحلة؟ ولم يكن في وسعي التحليق على ارتفاع نون ستة آلاف متر لأن ذلك سيعرضنا كلينا للموت، لذا عمدت الى إيقاظها من حين الى آخر.

لقد استخفنا بقضية الاوكسيجين. فبسبب تعب جيغا والزكام الذي أصابها قبل اقلاعنا، لم تتمكن من تنشق كمية كافية من الاوكسيجين، فقويت صمامها. هالفنا الحظ حتى حلول الظلام. وأخيراً اجتزنا منطقة الخطر وبدأنا نزل نحو السهول. انتهينا من المراوغة والمناورات وما نحن نتجه نحو البحر مباشرة. جيغا تتحرك. انما تشعر بألم مبرح في الرأس واضطراب في المعدة. ثم بدأت تتقيأ. ما زال أمامنا ١٢ ساعة وليل مظلم من الطيران فوق افريقيا. غلّف ضباب كثيف حوض نهر الكونغو. وعجزنا عن رؤية حتى ما هو تحتنا مباشرة، ربما بسبب شعوري بدوار الارتفاع.

خترنا من التحليق فوق موقعين آخرين غير الصومال، هما أوغندا وتشاد بسبب الصراعات الاهلية. أما الآن فإننا على وشك ولوج أوغندا والطيران فوق مطار عنديبة. تساعلنا عن احتمال وجود صواريخ مضادة للطائرات في المنطقة. لكننا أبلغنا أن الطقس أخطر من أي سلاح، ورفضنا عدم شاعلية أي رادار هناك. مكنا انطلقنا نحو الجبال بأقصى سرعة غير آمين لاستهلاك الوقود. زعلت الممركات ونحن نحاول الارتفاع فوق الفيوم التي كانت تغلي. لقد قذفها الهواء الارضي الحار إلى علو ١٦ ألف متر حيث نهجت العواصف أعلاها هبتت كسندان مشؤوم يهدد بالسقوط فوق رأسنا في أي لحظة. ثابرتنا على التحليق آمين ومصلين وشاقين طريقنا بينما أدركنا أن نهايتنا محتمة اذا علقنا فويجر داخل إحدى تلك الفيوم.

عند ذاك لاحظت أن جيغا صامتة. ورأيت وضعها الشاذ. كانت مستلقية كهرة على ركبتيها ومرفقيها، باسطة يديها الى الامام وملصقة وجهها بالارض، نائيتها عبر جهاز الاتصال الداخلي: "جيغا، يجب أن تبقي مستيقظة".

مددت يدي ولمستها. انما باردة، والاضواء غير وامضة في جهاز الاوكسيجين. لم تكن تنففساً.

قبت الطائرة بيدي اليمنى، ورحت أحك ظهرها وعنقها بيدي اليسرى. ما من تجاوب. هرزتها بعنف ثم فركت كتفيها وهرزتها ثانية. فجأة دبت فيها الحياة وانتفضت فكانت تصطم بالسقف.

قلت مترنحاً: "يا إلهي، ظننت أنك

السهول الساحلية في مرتفعات وهضاب نكرتفا بالتلال السفحية في سيرا نيفاندا شرق كاليفورنيا. كنا على موعد مع دوغ شابين، أحد طيارينا المطارين، بالقرب من نيروبي. وفي العاشرة والنصف صباحاً، قرابة اكتمال يومنا الخامس في الجو، لمحنا الطائرة المطاردة. اندفع نوغ تحت النافذة اليسرى وطماننا الى أن كل شيء على ما يرام، لا خطوط من الزيت البني القبيح، ولا تسرب في الوقود الأخضر البشع.

هلوسد

نقننا بعض شحوص التسلق لتخمين وزننا وبالتالي كمية الوقود المتبقية. بعد ذلك أجرت جيغا حسابات كشفت أننا في منتصف منحى الوقود في الجدول. اذا نحن بشيراً

وإذا بدأنا لرتقي جبال كينيا التي تعلو ٥٢٠٠ متر، وضعنا كميات الاوكسيجين. كانت الاضواء الوامضة في الجهاز تسجل درجة تنففسنا. لكننا كنا مرهقين، ولم تكن تنفشق الاوكسيجين بفاعلية. لم نلتبه للأمر. الا أن جسدينا بدأا يقتقران الى الاوكسيجين.

ودعنا الطائرة المطاردة وعادت الى نيروبي. أصبحنا بمفردين من جديد.

سبّ القلق بين علماء الارصاد الجوية في مومافي بشأن الطقس فوق افريقيا. فبحسب توقعاتهم هناك عواصف شديدة تنطلق من وادي ريفت الكبير خلف الجبال. وإذا اقتربنا من الجبال بدأ الطقس مروعاً فعلاً، لذا انصرفنا شمالاً.

الخريطة مستعيناً بالدماع الإلكتروني الملاحي «أوميغا». لقد اجتزنا يا وندى وبتنا فوق الشاطئ.

بعد وقت قصير حلّقنا فوق المحيط الأطلسي. اتصلت بموهافي وبنّيت مجموعة من إحداثيات المواقع.

رد الرفقاء في موهافي: "نحن نرافقك على الخريطة يا ديك".

سألته: "وماذا يعني ذلك؟"

فاستوضحوني بارتباك: "ماذا قلت؟" رديت: "ماذا يعني ذلك؟" ثم أخبرتهم: "لكلّ يعني أننا نجحنا في اجتياز أفريقيا يا شباب، ونحن في طريق العودة! ومعكم الآن شخصان قابعان هنا يبكيان كما لم يبكي من قبل".

ثم رأت جينا ضوءاً أحمر. انه ضوء ضغط الزيت.

طفح الكيل

خففت قوة المحرك وخففت مقدم الطائرة لادخال أكبر مقدار ممكن من الهواء في المشعاع لتبريد الزيت وخفض الضغط في المحرك الخلفي.

استمر تدني ضغط الزيت وارتفاع حرارة المحرك، انه على وشك الانفجار. وأنا حينئذٍ لك فعلاً فسنبجر على المبوط في جنوب المحيط الأطلسي. بأمر ديك تحديد إحداثيات موقعنا عبر الجهاز اللاسلكي ليتمكن المنقنون من العثور علينا إن هبطنا. ثم أخذ ينقل الزيت إلى المحرك بواسطة الكرنك. اننا على ارتفاع ٣٧٠٠ متر، وبحسب التقديرات يجب النزول ٩٠٠ أو ١٢٠٠ متر قبل إشعال المحرك الأمامي، هنا اذا نجحنا في

إشعاله. وحتى اذا نجحنا فمن المحتمل أن نضطر إلى المبوط.

انتظرنا انتشار الزيت داخل الجهاز، لكن الحرارة بقيت مرتفعة. لكأن دهرأ سيمضي قبل أن يغلف الزيت المحرك ويهبره. إنما بعد نصف ساعة ارتفع الضغط وأخذت الحرارة في الانخفاض. كيف غفلنا عن فحص الزيت؟ روعني ارتكابنا أخطاء سخيفة كهذه. كان المحرك على ما يرام، لم يحرق أي جزء منه. ألا أن ذلك الحادث أوشك أن يودي بنا في قعر المحيط.

أخذت قسطاً من النوم ثم تسلمت القيادة فيما كنا نقرب من الشاطئ البرازيلي. توقعنا رحلة سهلة فوق هذا الجزء من العالم ما دنا بعينين عن "نطاق التقارب الاستوائي" المروع الذي يقع شمالاً الآن. ولكن يمكن أن يتضخم النطاق ويتسع على نحو مفاجئ فتنتشر الوحدات الناقلة للحرارة. فجأة، بعد حلول الظلام وقبل بزوغ القمر، ساء الطقس حولنا. قرأت جينا بصوت عالٍ عن شاشة الرادار المسافات التي تفصلنا عن اليوم العاصف. لقد طوّقنا العواصف. اخترق طرف أحد الجناحين غيمة فانخفضت الطائرة كزورق تتقاذفه الأمواج. إن كان ناك طرف غيمة، فما حال وسطها؟

اكتشفنا حقيقة الأمر، لقد أمسكتنا العاصفة. ارتفع طرف أحد الجناحين وانخفض طرف الآخر. كان الطقس يحرك الطائرة، فتمايلت ببطء حتى كانت تنقلب تماماً، وفقدت السيطرة عليها. استدرت نحو جينا وهزرت كتفي قائلاً:

"هذه النهاية يا عزيزتي. لن نكمل مهمتنا".

ألا أن تلك نام لحظات وجيزة، لأن العاصفة كنفتنا خارجها فجأة مثلما اختطفتنا، وتمكّنا من السيطرة على الطائرة من جديد. ومع ذلك كانت زاوية انحنائنا ٩٠ درجة، وفويجر لم تصمم لأوضاع مماثلة. اعتقدنا أننا لن نستعيد وضعنا السوي، أو أن الوقود المتجمع في الاجنحة المرفرفة سيقطع أحد الحواجز التي تقينا.

تركز أملنا في تحويل الطائرة من وضعها المنحني إلى وضع انقضااض، ثم الانسحاب تدريجاً. دفعت عصا القيادة إلى الأمام لخفض الجاذبية إلى الصفر كي تتمكن الاجنحة من تفريغ حمولتها. وطارحت محتويات قمرة القيادة بينما نفدنا الانقضااض الأكثر انحداراً في رحلتنا. بعد ذلك أدت الدفة برفق إلى أقصى اليمين لانتشال فويجر من وضعها المربع. أرخيت عصا القيادة إلى الورا وبدايا فنسحب من وضع الانقضااض. لم نتمكن من رؤية الجناديين في الظلام، لكننا عرفنا أنهما ينثنيان أعلى من أي وقت سابق. ومع ارتفاع المقدم زبنا قوة المحرك لكسب مزيد من الارتفاع.

أخبرت مركز المراقبة في موهافي: "كنا نفقد كل شيء". اعتقدنا أن الأمر انتهى. لقد ملنا ٩٠ درجة. اتصدقون ذلك؟ في فويجر؟

عينا إلى المناورات بين العواصف الرعدية حتى وصلنا إلى نسيم هادئ على ارتفاع ٣٧٠٠ متر. استسلمت جينا للنوم ورحلت أحدث نفسي لأبلى مستيقظاً،

وواصلنا الاقتراب من الشاطئ البرازيلي. وسرعان ما ظهرت أمور جديدة تدعو إلى القلق. بدأنا نشعر بارتجاج في المحرك الخلفي مما لا يدعو إلى العجب لأنه عمل ببطء طوال ١٤٠ ساعة. وتطلب جهاز الملاحة "أوميغا" اصلاحاً، وبدأ جهاز الطيران الآلي يعمل بفراية. أنا تعطل فسنبطر إلى قيادة فويجر بأنفسنا طوال يومين آخرين. سيكون ذلك كحكم اعدام. لأطفئه قائلاً: "أكمل العمل، هيا يا عزيزي"، وواصلت التحث اليه

ومع انتصاف النهار كنا نظير تحت الشمس الساطعة. كان الابحار سهلاً ولا بد من أني غفوت. لا أفكر المرة الأخيرة حين نعمت ببعض النوم. وكانت جينا تحاول إقناعي بالتلحي والاستراحة.

حينذاك طفح كيلي. فانا أكون بخير لبرهة، وبعد قليل لا أعود أنكر شيئاً. لقد تعطل عقلي عن العمل. وبسطت يدي أمامي متسائلاً: كيف أجعلهما تديران هذه المفاتيح؟ بت غير مبال. ما من شيء يهمني بعد الآن.

صحت في جهاز الطيران الآلي: "ما هذا الصوت؟ ماذا تريد أيها الجهاز اللعين؟ توقف عن الصراخ".

كان عقلي يتكثف مثل الدبس، وشعرت بأني أطفو داخلنا مبتهجا. ثم لمحت صورة جينا منعكسة بغموض على شاشة الرادار، وطارحت فكرة على رأسي: لست مضطراً إلى تولي الأمر، جينا هنا.

"جينا، احتاج إلى مساعدتك".

سمعت صوت ديك الملح وأيقظتني لكمة خفيفة على قدمي.

سألته: "أنا هنا. ما الخطب؟"
 أجاب: "لا أعرف شيئاً ولا أبه لشيء."
 لقد فقدت السيطرة على أعصابي."
 قلت: "أنك في حاجة الى النوم،
 وستكون بخير. تعال الى هنا."
 بعد برهة مال ديك الى اليسار وارتمى
 على الحائط واستلقى ساندا رأسه الى
 قارورة الاوكسيجين. وفي لحظة وجيزة
 غرق في النوم.
 بعد ثلاث ساعات استيقظ مرتاحاً.
 وتأكدت من سلامته حين قال: "يا الهي
 كم أتوق الى حلاقة ناعمة!"

ذراع مخملية

بعد سبعة ايام من الطيران المتواصل
 بقي امامنا ٧٧٢٥ كيلومتراً. وكانما
 الوقت توقف. كانت الطريق من البرازيل
 الى تري니다د آمنة، لكنها بدت بلا نهاية.
 وبعد عبورنا البحر الكاريبي وأمريكا
 الوسطى وانحرفنا شمالاً نحو كاليفورنيا،
 سنواجه رياحاً معاكسة فتخفف سرعتنا.
 اجتزنا كوستاريكا وتوجهنا شمالاً فوق
 الشاطئ في يومنا الثامن. تسكنت
 سرعتنا الى ٨٠ عقدة، ثم صافقتنا رياح
 معاكسة فابطأنا الى ٦٧ عقدة. ان تلك
 العقد المعاكسة هي أشبه بكيلومترات
 تضاف الى الرحلة.

تحدثنا الى برت وأخبرناه ان مؤشر
 وضع الطائرة يعمل بطريقة شاذة. قال
 ديك: "إنما انا تعطل المؤشر يا برت
 فسوف نقود بأنفسنا هذه الطائرة العزيزة
 ونعود بها مهما كلف الأمر."
 تأثر برت لدى سماع هذا الكلام. فيوم
 اقلاعنا تقمص برت طبع المهنس

اتجهت الطائرة الى أسفل بحركة
 لولبية. بدت الاحداث بطيئة مثل انتظار
 رحيل قطار داس قديمك. أعلن ديك لمركز
 المراقبة: "٢٣٠٠ متر." ثم سمعنا قرقرة
 خافتة في المحرك.

قال ديك بالحاج: "هيا يا حبيبي، نر."
 وكان العرق يتصبب من جبينه.
 ثم تلاشت القرقرة. تحدث ديك عبر
 الجهار: "لا تدفق للوقود."

فرد مايك ميلفيل محاولاً الحفاظ على
 هدوئه: "لَمْ لا تحاول اشعال المحرك
 الامامي يا ديك؟ ارفع مقدم الطائرة."
 ربما، ولكن حتى اذا نجحنا في اشعاله
 فقد يتعطل هو ايضاً. لكن المحاولة
 ضرورية. فاما القيام بذلك واما المهبوط
 الى الماء. ولطالما صليت: "إن كان
 الاخفاق مصير رحلتنا، فليكن ذلك في
 اليوم الاول." ايعقل ان نخفق ونحن على
 وشك الانتهاء؟

راجعنا لائحة تعليمات المحرك الامامي
 حتى التوجيه النهائي: "استعد، انطلق!"
 "١٤٠٠ متر."

قرقع المحرك الامامي ثم توقف. "هيا،
 اللعنة!" بعد ذلك اشتعل ودار. دفع ديك
 المقدم الى فوق فتدقق الوقود عائداً الى
 المحرك الخلفي الذي بدت فيه الحياة.
 استعدنا الوضع المستوي، ولم نجرؤ
 على إطفاء المحرك الامامي. ولكن فوق
 ارتفاع منخفض صافقتنا رياحاً معاكسة
 خفيفة. حتى مع اشتعال المحركين قد
 يشكل ذلك مانعاً لعوبتنا.

اخيراً جمعنا فضلات الوقود من
 الخزانات اليمنى. وفي منظر النجوم
 تمكن ديك من رؤية الانوار في انسينادا

انجاز تاريخي

أعلننا مركز المراقبة بانطلاق برت
 ومايك وسالي ميلفيل في طائرة مطاردة
 لملاقاتنا. اتفقتنا على نقطة اللقاء جنوب
 لوس انجلس في كاليفورنيا. اقتربنا من
 الموقع قبل شروق الشمس بعشرين
 دقيقة، وأشعلنا الاضواء الومضية. اعتقد
 مايك أنه رأانا. وللتأكد من ذلك طلب مني
 ان أومضها. ولدى رؤية الاضواء تختفي ثم
 تظهر هلال الجميع وبكوا من الفرح.
 وانتابنا شعور غامض.

رأينا ومع لوس انجلس. في البداية
 كان خفيفاً أصفر يكتنفه الضباب
 والبخار، ولكن مع اقترابنا شاهدنا أنوار
 المدينة الواسعة تتقد تحت الضباب.
 غمرنا دفء لدى رؤية الاضواء حول الطرق
 الفسيحة المألوفة. اننا على عتبة الوطن
 اتصلنا ببرج انوارز للاستخبار عن
 الحركة الجوية. فكان الجواب: "ليست
 هناك أي حركة. الفضاء بأسره محجوز
 لكما."

كنا داخل الغيوم، لكننا أخبرنا ان الجو
 صاف فوق انوارز. ومع اقترابنا من
 القاعدة نظرت جينا من النافذة وشاهدت
 بزوغ الشمس وكأنها تشرق من أجلانا.
 وفي الساعة والبقية الثانية والثلاثين
 من صباح ٢٢ ديسمبر (كانون الاول)
 ١٩٨٦ ظهر مجمع انوارز امامنا. لقد

بعد ست سنوات شغلت فيها فويجر أفكارنا، حان الوقت لتقويم جهودنا. اكتشفنا أن ملايين الناس راقبوا أفعالنا وهبوطنا على التلفزيون.

انه حدث فريد وسع دائرة أسرة فويجر خارج نطاق موهافي ونادي فويجر للمعجبين والولايات المتحدة، فشكل كل رقعة من العالم. حتى صحيفة "برافدا" السوفييتية وصحف الصين تابعت اخبار رحلتنا. انه تحقيق منهل لامل تحدثت عنه جينا سابقاً ولخص احلامنا وتصوراتنا: "رحلة واحدة وعالم واحد."

بعد ستة ايام، في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول)، ارتدينا اللباس الرسمي وتوجهنا لمقابلة الرئيس الامريكى رونالد ريغان وزوجته نانسي في لوس انجلس. قديما اليانا والى برت "ميدالية المواطنة الرئاسية".

في ٦ يناير (كانون الثاني) حلقنا انا وديك عالدين بالطائرة الى موهافي. لقد صممت فويجر لعشرين رحلة، وكانت هذه رحلتها الـ ٢٩ والاخيرة. ثم نقلتها قاطرة جراحة الى المتحف الوطني للجو والغضاء. قمنا بجولات في الولايات المتحدة واوروبا. وفي كل مكان طرح علينا السؤال نفسه: "هل سنكرران ذلك؟"

وكان جوابنا دائماً أن رحلتنا كانت حدثاً مهماً في تاريخ الطيران، وهذا ما يجعلها فريدة. هل سنكررها ثانية؟ لا احد يمكنه تكرارها. وهذا افضل ما فيها. جينا ييغر وديك روتان مع فيل باتون مع ترجمة استسيون فيمل

حطت طائرات شهيرة هناك، طائرات "إكس" ومكاكيك فضائية ونماذج غريبة أولية. إنما الآن لا شيء يطير، وجانب البحيرة الجافة يغص بالوف الناس المحتشدين. أنهم يستحقون عرضاً فريداً. حثت الطائرات المطارية: "ابتعدوا ايها الرفاق. سنقوم بعرض منفرد." عبرنا حوض البحيرة بمفرنا ثم انشمت اليها الطائرات المطارية لتنفيذ جولات اخرى.

قالت جينا: "ديك، حان وقت المبوط. يكاد الوقود ينفذ."

قال مايك ميلفيل: "حسناً، هيا بنا." كان هبوطنا متوازناً مستوياً ناعماً. ومع اقترابنا من الارض، بنا مايك يقرأ ارتفاعنا: "تسعة أمتار، سبعة، ثلاثة، اثنان... هائل!" لقد لامسنا الارض بعدما أنهيانا أول رحلة طيران حول العالم من دون توقف أو تزود وقود، في ٩ ايام و٣ دقائق و٤٤ ثانية.

وكما اكتشفنا لاحقاً، لم يكن المبوط فكرة سيئة إذ لم يتبق في الخزانات سوى ٦٩،٣ ليتر.

قائني لي هيرون ملوحاً بيده، وهو احد افراد طاقمنا الارضي. درجت الطائرة أمام الصحافيين وعدسات المصورين. وأعلن المسؤولون في "الاتحاد الوطني للطيران" أن الختم الذي أحكموه على غطاء ركن الطيار لم يفتح. ثم رفعت ديان ديمبسي، من افراد طاقمنا، الغطاء الشفاف واعادت الي قبعة الكاوبوي السوداء. اعتمرتها وزحفت خارجاً على بدن الطائرة. ثم بدأت وجينا تلوح للحشود.



لقاء الفن والسفر

بريشة كولار Kolar



"أنا أجهال... أنا باريش". عندما طليتا من الفنان التشيكوسلوفاكي ستولار ترجمة شعار "لقاء الفن والسفر". أجبنا بأسلوبه الخاص وقد ريدته التبادلية الخفية وطوره في الرسم "باريش". إنها امرأة ساحرة ومغامرة بحث فريدة. إنها مدينة تفتح لنا عالمها غنياً، وتشدنا إليها بأسفورها. الخطوط الجوية الفرنسية تشجع كل يوم من باريش إلى مختلف أنحاء العالم عبر أسطولها من ١٥٠ رحلة، مع طاقم رحلتها مقاصد حشد جديدة.

محطاتنا تجعل العالم يدور



abd2010

لقاء الفن
والسفر

AIR FRANCE

حديقة افكار



□ ما زلت أجد أن اليوم هو القصر من أن يتيح لي التفكير في كل ما أود التفكير فيه والقيام بكل النزومات التي أرغب فيها وقراءة كل الكتب التي أود قراءتها. جون بوروز، عالم طبيعة أمريكي

□ طريقة الامناء آثمن من المندية.

بيار كورناي، كاتب مصري فرنسي

□ لا يقدّر أي كان أن يفعل ما يفعله الجيود للاولاد. انهم ينكرون على حياة الصغار غبار النجوم.

الكس مايلي، كاتب أمريكي (مؤلف "الجلد")

□ المحافظة على حق المعارضين في الكلام، واجب.

ول.

□ في الضمير، لا عبء للقانون الاكثريّة.

المانجا غاندي

□ أهم مقومات الصديق أنن صاغية.

مايا انجيلو، كاتبة أمريكية

□ من المضحك أنك أنا رفضت الحصول الا على الافضل فانك تناله غالباً. ولهم سوبرست موم، روائي ومصري بريطاني



أب قوميديس

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهدافه ربحية
و لتوفير المتعة الأبدية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتاع النسخة الأصلية المخصصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها

This is a Fan base production ,
not for sale or ebay, please delete
the file after reading, and buy the
original release when it hits the
market to support its continuity

زوروا موقعنا على : www.arabcomics.net

مسح العبد ٢٠١٠ خاص لعرب كومكس

المختار العدد ١١٤ لعام ١٩٨٨



abd2010



abd2010



abd2010

